

الملاحم والفتن

[في ظهور الغائب المنتظر عجل الله فرجه]

تأليف

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هـ

الطبعة الرابعة

تمتاز بالتصحيح والتتقيق

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

المطبعة الحيدرية - النجف

محتوى كل : ١٣-٨٢

١- السيف والفن للشيخ محمد هادي

٢- السيف من الفن للسيد ابراهيم

٢٠٢٠ ص ٨٢ - ١٢٦

٢- السيف من الفن للسيد ابراهيم

٢٠٢٠ ص ١٢٢ - ١٥٠

الملاحم والفتن

[في ظهور الغائب المنتظر عجل الله فرجه]

تأليف

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
الحسيني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هـ

الطبعة الرابعة

حقوق الطبع محفوظة للناسخ
محمد كاظم الحاج محمد صادق الكتبي
صاحب المكتبة والطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف

١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م

وَمِنْ زِينَةِ الْمَدِينَةِ
حَدِيثًا



ترجمة المؤلف

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق (١) ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود (٢) بن الحسن المثنى بن الإمام المجتبي الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام (٣)

(١) في خاتمة المستدرك للنوري ج ٣ ص ٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول: كان إسحاق يصلي في اليوم واللييلة خمسمائة ركعة عن والده .
(٢) في (عمدة الطالب) ص ١٧٨ ط النجف كان داود رضيع الإمام الصادق (ع) حبسه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الصادق (ع) لأمه ويعرف بدعاء (أم داود) في النصف من رجب مذکور العمل به في الاقبال وغيره .

(٣) نص على هذا النسب المترجم في إجازته المذكورة في الاجازات من البحار ج ٢٥ ص ١٧ وعمدة الطالب ص ١٧٨ .

كفي بابن طاووس نسبة إلى أجدده الأعلى أبي عبد الله محمد بن إسحاق
فإن محمداً كان جميل الصورة بهي المنظر إلا أن قدميه لم يتناسبا مع جمال
هيئته فلقب بالطاووس (١)

وأمه بنت الشيخ العالم الزاهد ورام بن أبي فراس الحلبي وأم أبيه
بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، فالشيخ الطوسي جد أبيه
من الأم كما نص عليه المترجم في (الاقبال) فإنه قال : قرأت كتاب
المقنعة للشيخ المفيد علي والذي بروايته عن الفقيه الحسن بن رطبة عن
خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي
جد والدي من قبل أمه عن الشيخ المفيد إلخ (٢)

كما في لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل الشيخ يوسف البحراني : من
أن أم المترجم بنت الشيخ ورام وأما بنت الشيخ الطوسي لا يتم لأن
وفاة الشيخ ورام كما ذكره ابن الأثير ج ١٢ ص ١١٠ سنة ٦٠٥ هـ ووفاة
الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠ هـ فتكون وفاة الشيخ ورام بعد وفاة الشيخ
الطوسي بمائة وخمسة وأربعين سنة فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ
علي إبنته وإن فرضت ولادة البنت بعد الشيخ أعلا الله مقامه .

على أن المترجم لم يذكر هذه النسبة مع حرصه على ضبط أمثالها بل
قد عرفت منه حصر نسبة أم والده الشيخ الطوسي .

كما أن ما في لؤلؤة البحرين من أن أم ابن إدريس الحلبي صاحب
السرائر بنت الشيخ الطوسي فتكون والدته المترجم وإبن إدريس ولدي
خاله أيضاً غير تام ، فإن وفاة الشيخ الطوسي كما عرفت سنة ٤٦٠

(١) المجلسي في الاجازات ص ١٩ .

(٢) الاقبال ص ٣٣٤ في فضل الدعاء لأول يوم من شهر رمضان

ولادة ابن إدريس في سنة ٥٤٣ (١) فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة والعادة قاضية بعدم قابلية من هي بهذا السن للمولادة هذا لو فرضنا ولادة البنات بعد الشيخ الطوسي وأما إذا كانت ولادتها قبل وفاة الشيخ رحمه الله فتزاد السنين (٢)

إن كل من درس حياة سيدنا المترجم يعرف أن له مقاماً فوق مستوى العقول في قداسة النفس ووفور العلم وشدة الاحتياط والورع الغير متناهي وأخذ الحذر عما لا يرضي المولى سبحانه مع ما تحمله من الجهد في إسعاف الأمة بما يهذبها ويربى بها إلى أوج النزاهة ، أما بنصائحها البالغة وإرشاداته القيمة ، كما يدل عليه رسالته إلى ولده التي أسماها (كشف المحجة) .

وأما بإدلاء الحجج والبراهين لمعرفة الذين ومن هم الوسائط في الكشف عنه كما يرشد إليه كتابه (كشف اليقين) وكتاب (الطرائف) وكتاب (الطرف) .

وأما بالزامهم بالغاية الفذة من الخلقة وهي العبادة لله جل شأنه والزلفى لديه ويدل عليه كتاب (الاقبال) وكتاب (فلاح السائل) و (جمال الاسبوع) و (مهج الدعوات) .

وأما بلفت الانتظار إلى صحيح التاريخ الذي هو العبرة للمعتبر ، وداع إلى السير وراء آثار السلف الصالح والتحذر عما يوجب تدهور الماضين إلى الضعة وينبئ عند كتابه : (الاصطفاء إلى تأريخ الخلفاء) .

(١) في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٨١ توفي ابن إدريس سنة ٥٩٨ هـ فلمه ٥٥ سنة .

(٢) هذه الملاحظة الدقيقة لشيخنا المحقق النوري في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٧٢ و ص ٤٨١ .

وأما بالتعرف إلى فقه الشريعة والارشاد إلى كيفية : إستنباط
الاحكام من أحاديث آل الرسول عليهم السلام ويدل عليه كتابه (غياث
سلطان الورى لسكان الثرى) فى المواسعة والمضايقة .

إلى غير ذلك من تأليفه القيمة وكلها يد بيضاء على الامة وبها كان
شاخصاً أمام أعين القراء ، ماثلاً بين العلماء ، له مكانة فى القلوب
خالدة مهما تعاقب الملوان .

وهذا كله بعد أن تحلى بالملكات الفاضلة التى تركته فائقاً بين أفراد
نوعه وأهلته للمتشفع بمشافهة (حجة الوقت الامام المنتظر) عجل الله
فرجه إلى كرامات أثبتتها الجوامع وتحدث بها الثقة وحدث بجملة
منها نفسه أعلا الله مقامه إمثالاً لقوله سبحانه وتعالى (وأما بنعمة ربك
فحدث) وفى ذلك يقول العلامة الحلي فى إجازته الكبيرة لبني زهرة :
كان رضى الدين علي ابن طاووس صاحب كرامات ، حكى لي بعضها
وروى لي والدي رحمه الله البعض الآخر ، وفى (أمان الاخطار) و (مهج
الدعوات) و (غياث سلطان الورى) شئ كثير منها .

فان تفق الانام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال

أما النقابة : وهى تولية شئون العلويين وتدبير أمورهم والدفع عما
ينالهم من العدوان فتولاها من هذا البيت جد المترجم أبو عبد الله
محمد الملقب بالطاووس كان نقيباً بسورى (١)

(١) المجلسي فى الاجازات ص ١٩ والنوري فى خاتمة المستدرک
ص ٤٧٠ عن مجموعة الشهيد ، وسورى ، كما فى معجم البلدان ج ٥
ص ١٦٨ من أعمال بابل بالقرب من الحلة .

كما تولاهما أخو المترجم (أحمد) في هذا البلد (١) وتولاهما ابن أخ المترجم مجد الدين مجد بن عز الدين الحسن بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر فانه خرج إلى السلطان هولاكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل (٢) والمشهدين من القتل والنهب وردة اليه حكم النقابة بالبلاذقراطية (٣) وتولاهما ابن أخ المترجم وهو غياث الدين عبد الكريم ابن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر كما تولاهما ولده أبو القاسم علي بن غياث الدين السيد عبد الكريم (٤) وتولاهما ولد المترجم أحمد وحفيده عبد الله (٥) وتولاهما في نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلى مجد بن الحسن مجد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى ، وكان أديباً شجاعاً كريماً فاضلاً (٦) .

(١) في خاتمة المستدرك - ص ٤٦٦ كان السيد أحمد فقيهاً رجالياً أديباً شاعراً صنف كتباً كثيرة منها البشرى في الفقه سميت مجلدات ، وعين العبرة في غبن العترة ، وبناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية ، التي صنفها الجاحظ . وهو أول من ناظر في الرجال وفتح باب : الجرح والتعديل توفي سنة ٦٧٧ هـ ، وفي الحوادث الجامعة ص ١٥٢ ذكر له كلاماً بديعاً عند إحتراق حرم العسكري (ع) أيام الظاهر .

(٢) في معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٠ يقع في قرب حلة بني مزيد حفرة الحجاج الثقفي وهو يمتد من الفرات الكبير وعليه قرية ونسب اليه جماعة من العلماء .

(٣) عمدة الطالب طبع النجف - المطبعة الخيدرية ص ١٧٩ .

(٤) المستدرك ص ٤٤١ .

(٥) عمدة الطالب ص ١٨٠ .

(٦) عمدة الطالب ص ١٧٨ .

وان سيدنا المترجم حيث أغرق نزعا في مقام التجرد عن عالم الملك
وتحيز إلى صقع القداسة كلف في زمان المستنصر العباسي بتولية النقابة
فلم يقبلها غير أنه في الآونة الأخيرة ترجح في نظره أن ينهض بمصالح
الإشراف ويدراً عنهم الهوان ويكبح من يطمع منهم إلى الرذائل ويسير
بهم في خطة سلفهم الطاهر سيراً مستقيماً فتقلدها من قبل هولاكو خان مدة
ثلاثة سنين وإحدى عشر شهراً (١) وحصل له ما أراد من الغاية
المتوخاة له .

أقام ببغداد نحواً من خمس عشر سنة ، ثم رجع إلى الخلعة ثم سكن
المشهد الغروي برهة ثم عاد إلى بغداد في دولة المغول وفي المرة الأولى
أسكنه الخليفة المستنصر العباسي في الجانب الشرقي منها (٢) .

ولما فتح هولاكو بغداد في سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتي العلماء أيما
أفضل السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الجائر ؟ فجمع العلماء
(بالمستنصرية) لذلك ، فلما وقفوا على المسألة أحجموا عن الجواب
وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضراً المجلس وكان مقدماً محترماً ،
فلما رأى إحجامهم تناول الورقة وكتب بخطه : الكافر العادل أفضل
من المسلم الجائر فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه (٣)

وكانت بينه وبين مؤيد الدين القمي محمد بن محمد بن عبد الكريم (٤)
وزير الناصر ثم ابنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصداقة متأكدة .

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ وخاتمة المستدرک ص ٤٧٨ عن
مجموعة الشهيد .

(٢) المجلسي في الإجازات ص ١٩ .

(٣) الفخري في الآداب السلطانية ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ

(٤) في كشف الغمة ص ٢٤٥ ذكر اجتماع السيد رضي الدين بالوزير -

كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمي وابنه صاحب المخزن .

أساتذته وتلاميذه

تخرج على كثير من فطاحل العلماء المحققين واستجازهم :
منهم : العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراي ، قال في (فلاح
السائل) أجازني سنة ٦٠٩ هـ .

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الخياط - بالخاء
المهملة والنون المشددة - كما هو المضبوط في جمال الأسبوع وفلاح السائل
وأربعين الشهيد ، نسبة إلى بيع الخنطة أو الخياط بالخاء المعجمة والياء
المثناة من تحت المشددة كما هو المضبوط في فتح الأبواب نسبة إلى عمل الخياطة
قال في (فلاح السائل) و (جمال الأسبوع) : إنه أجازني سنة ٦٠٩ هـ
ومنهم الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ذكره في الدروع الواقية .

ومنهم السيد شمس الدين فخار بن محمد الموسوي .
ومنهم الشيخ الجليل أبو السهادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد
الأصفهاني صاحب رشح الولاء ، قال في فلاح السائل : أجازني ببغداد
سنة ٦٣٥ في داري التي أسكنني بها الخليفة المستنصر .
ومنهم الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي ذكره في الدروع الواقية

- القمي وسؤال الوزير إياه عن وجه إستغفار الامام الكاظم (ع) في
مسجدة الشكر وهذا الوزير توفي ببغداد ٦٢٩ ودفن أولاً بمقبرة الزرادين
بالمأمونية وبقي ثلاثة عشر سنة وأحد عشر شهراً ثم نقل إلى تربة أنشأها
بمشهد الكاظميين ووقف عليها وقوفاً ، وكان محباً للخير مكرماً للمعلولين
وهو القائل : إن كان ينفعني يوم الدين شيء فأكرام هؤلاء العلويين .

ومنهم الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيز بن وشاح
السورايي الحلي الفقيه العالم صاحب المنهاج في علم الكلام ، ذكره
الشهيد في الحديث التاسع من الأربعين .

ومنهم السيد أبو حامد محي الدين مجد بن عبدالله بن زهرة الحسيني
ابن أخي ابن زهرة صاحب الغنية ، ذكره الشهيد في الحديث ٣٣ من الأربعين .
ومنهم نجيب الدين مجد السورايي كما في (الاجازات) .

ومنهم الشيخ صفي الدين مجد بن معد الموسوي .
وتخرج عليه فطاحل العلماء واستجازوه في الرواية وفي طليعتهم
العلامة الحلي وابن أخيه السيد عبدالكريم صاحب (فرحة الغري) إلى
كثيرين نصح عليهم العلامة النوري في خاتمة مستدرك الوسائل (١)

كتاب المارم :

لقد كان هذا السفر الوحيد في بابه ، ثروة علمية كبرى لمن يتحرى
الوقوف على ما أرشد اليه النبي (ص) وخلفاؤه المعصومون وأصحابه
السائرين على أثره ، مما يجري في الكون من حوادث وفتن وفيه من اعلام
النبوة شيء يهش اليه كل مسلم حيث انه صلى الله عليه وعلى آله أخبر
عن أمور لم يشهدا في حياته المقدسة وقد وقعت كما صدع بها ، ومن
المقطوع به أن في أخبار الرسول الأعظم بهذه الامور المتأخرة بحسب
إقتضاء ظرفها المحدودة به بشائر بالعصر الذهبي المستقبل الذي يعود
إلى الدين الحنيف جذته فتسكن اليها القلوب المتضجرة من الفساد
السائد في الكون .

فالكتاب : سفر حديثي من ناحية ، ومجموعة معاجز من ناحية أخرى

(١) ج ٣ ص ٤٧٣ .

وتبشير بالعدل المقرون بظهور (حجة آل محمد «عج ») من ناحية ثالثة .
وقد إنتخب المؤلف أخباره من ثلاثة كتب من المصادر الوثيقة
المؤلفة في هذا الباب لأنعمة الحديث كما نصّ عليهم الكتاب .
وكان هذا السفر الجليل مختبئاً في زوايا المكتبات وقد ظننت به الأيام
كما هي عادتها في أمثاله حتى إمتن المهيمن تعالت آلاؤه على الأمة بإرشاد
المهذب الغيور (محمد كاظم ابن الحاج محمد صادق) صاحب المطبعة الحيدرية
في النجف إلى هذا الكتاب ، فبذل الجهد في البحث عنه ونسخه على نسخة
العلامة المحقق الشيخ محمد السماوي « ره » وقابلها بمساعة عدة العلماء
المدققين على نسخة شيخنا الحجة الشيخ أغابزرك مؤلف كتاب (الذريعة
إلى مصنفات الشيعة) المستنسخة على نسخة الاصل للمؤلف أعلا الله مقامه .
فخرج الكتاب من المطبعة درة ثمينة وقد ضمّ بين طياته آداباً علمية
ودروساً أخلاقية وبراهين دالة على أحقية من هم الواسطة في هداية البشر
وإرشادهم الى الطريق المهيم .

فالقراء الكرام يشكرون الحضرة الناشر المومني اليه هذه المهمة
القعساء والشعور الملهته غيرة على إحياء المؤلفات القيمة .

كما انه قبل هذا الكتاب أجهد نفسه في نسخ كتاب : (فرج المهرموم
لمعرفة النجوم) من مؤلفات سيدنا المترجم رضوان الله عليه الذي جمع
فيه المؤلف أقوال أهل بيت العصمة عليهم السلام وما اعتقده علماء
الفريقين في النجوم من أنها علامات دالة على ما يحدث في السكون من
صلاح وفساد وأوضح بالشواهد التاريخية بطلان الاعتقاد بانها فاعلة
مختارة لاستلزامه التعطيل في حق (واجب الوجود) تعالى شأنه .

وقد امتن علينا صاحب المطبعة الحيدرية بإخراج الكتاب مائلاً أمام
القراء برونق بهيج يلتذ له السامع ويستفيد منه العالم ويستعين به المؤرخ
وإننا لنشخص إلى المهيمن سبحانه مبهتلين بأن يفيض على ناشرهذين

الكتابين ما يقربه منه زلفة في المشاورة على إحياء آثار آل الرسول الأقدس وفي ذلك يقول الامام الصادق (ع) : رحم الله من أحيى أمرنا ودعا إلى ذكرنا ، إنه تعالى ولي العون والتوفيق .

ولادته ووفاته

كانت ولادة سيدنا المترجم في المحرم سنة ٥٨٩ هـ وتوفي ببغداد في الخامس من ذي القعدة (١) سنة ٦٦٤ هـ وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام (٢)

وبما نص به في (فلاح السائل) عند ذكر صفة القبر إنه ينبغي أن يكون القبر إلى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما أمرنا الله تعالى به مما يقرب إلى مرضيه ، وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيفاً ومستجيراً وسائلاً ومتوسلاً بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق إليه وجعلته تحت قدمي والذي رضوان الله عليهما لأنني وجدت الله تعالى يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان إليهما فأردت أن يكون رأسي مهماً بقيت تحت القبور عند قدميهما .

وهذا يقتضي أنه أوصى بحمله إلى مشهد أمير المؤمنين (ع) ودفنه فيه لكن في الحلة خارج البلدة عالية تنسب إليه ويزار قبره ويتبرك به ولا يخفى بعد هذه النسبة لو كانت الوفاة ببغداد ، نعم يمكن أن تكون هذه القبة لبعض آل طاووس رضوان الله عليهم .

(١) العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٦٢ للاستاذ عباس العزاوي .

(٢) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ لابن الفوطي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(. (١))

كان صلوات الله عليه . . وناهضين يرفع مناره ومحافظين على أسرار
بالصدق والكذب فيما نقل عنه من أخباره وواضعين (٢) المعجزاته وبرهانه
غير متردين . . وتأويل الآيات والروايات ولا محتاجين إلى . . المهمات (٣)
لئلا يوقعهم فيما لا يعلمون قوله جل جلاله : (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن
يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كیف تحكمون) وان يكونوا
مصاحبين للألباب ، والمسنة والكتاب ، ومصونين (٤) عن مفارقتهم
في الأسباب والآداب ، لم يتجدد بينهم وبينهم فيما مضى وما حضر من
الأوقات ، خطر العداوات ، ولا كدر المعاقبات والمعاتبات ، قد دل الله
جل جلاله ، ورسوله صلوات الله عليه وآله وسلم عليهم ببيان المقال ،
ولسان الحال ، مما وهب لهم من صفات الكمال ، في الفعال والمقال .

وبعد : فأنى وجدت الاهتمام بمعرفة الملاحم ، وما يشتمل عليه من
المعجزات الدالة على وجوب قبول المراسم ، وتعظيم اليه . . وتفصيل
ما تضمنته من تجميل ذكر الخليم الكريم . . وصان (٥) من يعرفها من خطرها
الهاجم بالصدقات والدهوات . . الحادثات ووجدت فيها . . الغائبات والجميع
اليالغات على الربوبية ، والأمور النبوية . . الحمد والشكر أن يبلغ بحقها

(١) سقط من نسخة الأصل التي بخط المؤلف بأكل الأرضة أسطر
من الحمد لله والصلوات ، وهي محل البياض في السطر الأول والكلمات
التي في بعض الصحائف .

(٢) وواصفين (٣) من المهمات (٤) ومصانين (٥) وصيانة .

إلى الغايات ، . . . وقفت من كتب الملاحم والفتن ، عن جدي محمد يحيى السنن .. هي ما يستحقه بها من المنن ، وكانت المعرفة بها من الجنن التي يرجى بها الصيانة عن المحن ، وما يخاف من أهل العداوة والاحن ، ثم أنقل كلما وقفت عليه ، وحفظت يسيراً من كثير ، مما إعتقدت إننى أحتاج إليه ، ورأيت بالله جَلَّ جلاله والله جلَّ جلاله أن أذكر من ثلاثة تصانيف منها ما رأينا لا غناء لمن يحتاج إليها ، (أحدها) كتاب الفتن : تأليف نعيم بن حماد الخزازي ، لأنه أقرب عهداً بالصحابة والتابعين وقد زكاه جماعة من المفسرين ، فقال الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمته نعيم بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك أبو عبد الله الخزازي ثم قال : روى عنه يحيى بن معين وأحمد بن منصور الرمادي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وقال : كان نعيم يسكن مصر ، وذكر بإسناده إلى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال : سمعت يحيى بن معين وسئل عن نعيم ابن حماد فقال ثقة ، وكان نعيم بن حماد رفيقي بالبصرة . وذكر الخطيب بإسناده إلى علي بن الحسين بن حبان قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا : حدثنا نعيم بن حماد ثقة صدوق رجل صدق ، أنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث وروى الخطيب بإسناده إلى أبي مسلم صالح بن أحمد بن عبيد الله العجلي حدثني أبي قال : نعيم بن حماد المروزي ثقة .

[فصل] وذكر الخطيب بإسناده عن محمد بن سعد قال : نعيم بن حماد كان من أهل (مرو) وطلب الحديث طلباً كثيراً بالعراق والحجاز ثم نزل مصر فلم يزل فيها حتى أشخص منها في خلافة أبي إسحاق بن هارون فسئل عن القرآن فابى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه فحبس بسامرا فلم يزل محبوساً بها حتى مات في السجن في سنة ثمان وعشرين ومائتين .

وذكر الخطيب ، في ترجمة أبي حنيفة : أن نعيم بن حماد روى في

أحاديثه عن أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وعن روى عنه من أصحاب عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهم .

(الفصل الثاني) : كتاب الفتن لأبي صالح السليبي بن أحمد بن عيسى ابن شيخ الحسائي تاريخ نسخة الأصل سنة سبع وثلاثمائة بخط مصنفها في المدرسة المعروفة بالتركي بجانب الغربي من واسط من نسخة هي الأصل على ما حكاه من ذكر أنه شاهدها .

(الفصل الثالث) : كتاب الفتن تأليف أبي يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البراز تاريخ كتابتها سلع شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة استعرتها من وقف النظامية .

[فصل] وقد اقتضت الاستخارة أن أذكر من هذه الثلاثة المصنفات ما يوفقني الله جل جلاله لذكره وأكون في نقله متابعا لمقدس أمره وحافظا بجمعه ما تفرق من سره ومستفتحا لأبواب بره ونصره ، وتعظيم قدره والتعريف لما يجب على ذلك من حمده وشكره ، وأجعله أبواباً وفي كل باب أذكر ما اشتمل عليه الباب من خبره وخبره ، واقيد ذكر الأبواب التي في ذلك الكتاب ليعرف الناظر فيها ما اشتملت عليه فيطلبه من حيث يرشده اليه إن شاء الله تعالى .

(الباب الاول) فيما نذكره من كتاب الفتن للنعيم بن حماد ان النبي صلى الله عليه وآله علم بما هو كائن الى يوم القيامة . حدثنا حكم ابن نافع عن سعيد بن سنان قال عن كثير بن مرة أبي شجرة الحضرمي عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) إن الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كما أنظر الى كفي .

(الباب الثاني) فيما نذكره من كتاب الفتن للنعيم بن حماد من معرفة مولانا علي بن أبي طالب (ع) بالفتن الى قيام الساعة .

قال حدثنا أبو هارون الكوفي عن عمرو بن قيس الميلاني

عن منهال عن ابن عمرو عن زر بن حبیش سمع علياً يقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن فتنة خرجت تقاتل مائة أو تهدي مائة إلا أنبأتكم : بسائتها وقائدها وناعقها ما بينكم وبين الساعة .

(الباب الثالث) فيما نذكره من الفتن لنعيم بن حماد عن علي (ع) في خمس فتن تصير الناس في الخامسة كالبهائم .

قال حدثنا أبو اسامة حدثنا الاعمش قال حدثنا منذر الثوري عن عاصم ابن ضمرة عن علي بن أبي طالب (ع) قال : جعل الله في هذه الأمة خمس فتن : فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة خامسة تصير الناس فيها كالبهائم .

(الباب الرابع) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي انه تكون فتنة يعرج فيها بعقول الرجال ، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الثقة يزيد بن قعنب عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم فتنة يعرج فيها عقول الرجال .

(الباب الخامس) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد يتضمن سبع فتن عن النبي (ص) قال حدثنا يحيى بن سعيد العطار قال حدثنا الحجاج رجل منا عن الوليد بن عباس قال : قال عبد الله بن مسعود قال لنا رسول الله (ص) : أحذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة وفتنة بعكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة من قبل المغرب وفتنة من بطن الشام وهي فتنة السفنياني ، قال ابن مسعود منكم من يدرك أولها ومن هذه الامة من يدرك آخرها ، وقال الوليد بن عباس فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير ، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير ، وفتنة اليمن من قبل نجدة ، وفتنة الشام من قبل بني أمية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء ، وقلت أنا لعلمه يعني بني العباس لأن ولايتهم كانت قبل المشرق .

(الباب السادس) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي صلى الله عليه وآله في ذكر أربع فتن يصف شدة الرابعة منها فقال حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن ... عن ابن أبي فروة عن حدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص) لتأتينكم بعدى أربع فتن، الأولى يستحل فيها الدماء، والثانية يستحل فيها الدماء والأموال، والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج، والرابعة صماء عمياء مطبقة تمور مور السبينة في البحر حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ، تطير بالشام وتغشى العراق وتخط الجزيرة يدها ورجلها يهرك الأنام فيها البلاء عرك الأديم لا يستطيع أحد من الناس يقول فيها مه مه، لا ترفهونها من ناحية إلا انفتحت من ناحية أخرى.

(الباب السابع) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد أيضا عن النبي (ص) في ذكر أربع فتن وتعتيم الفتنة الرابعة، قال حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن ارطاة بن المنذر قال: بلغنا أن رسول الله (ص) قال يكون في امتي أربع فتن: فالأولى يصيبهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف، والثانية حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي، والثالثة كلما قيل انقطعت تمادت الفتنة، والرابعة تصيبهم إذا كانت الأمة مع هذه مرة ومع هذا مرة بلا إمام ولا جامع.

(الباب الثامن) فيما ذكره نعيم بن حماد من كتاب الفتن وذكر الأربعة فتن، وحديث المهدي ولم يسمه رواه عن علي (ع)، قال حدثنا ابن وهيب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد قال: سمعت ابن رزين الغافقي يقول سمعت عليا (ع) يقول الفتن أربع، فتنة السراء كذا وذكر معدن الذهب حتى يخرج رجل من عترة النبي (ص) يصلح الله على يديه أمرهم.

(الباب التاسع) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي (ص) في ذكر الفتن إلى أن يخرج رجل من عترة، قال حدثنا الوليد بن مسلم

عن اسماعيل بن رافع عن حدثه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون بعدي فتن منها فتنه الاجلاء يكون فيها حروب وهرب ثم فتن بعدهن أشد منها ثم تكون فتنه كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا صكته يخرج رجل من عترتي .

(الباب العاشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للنعيم ان في الفتن الثالثة لا يكاد يرى عاقلا ، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث ابن أبي سليم قال حدثني الثقة عن وهب عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) تكون فتنه يعرج فيها عقول الرجال حتى لا يكاد يرى رجلا عاقلا وذكر ذلك في الفتن الثالثة .

(الباب الحادي عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن أيضا للنعيم في هرج بين الناس ، قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن ... قال ذكر رسول الله (ص) هرجا بين الناس يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه ، قالوا ومعهم عقولهم ؟ قال ينزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان ويخلف لهم هباء من الناس يحسب أحدهم انه على شيء .

(الباب الثاني عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للنعيم ان الفتن الخامسة يكون الناس فيها كالبهائم ، وقد تقدم الحديث وهذا فيه زيادة وبطريق آخر قال حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن طارق عن منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي (ع) قال في الفتن الخامسة العمياء الصماء المطبقة تصير الناس فيها كالبهائم .

(الباب الثالث عشر) فيما يشير اليه من انه يأتي فتن يمر الانسان بالقبر فيمتعك عليه مثل الدابة ويقول يا ليتني كنت مكانك . وذكر نعيم ابن حماد في كتاب الفتن أحاديث كثيرة معناها انه يأتي في الفتن زمان يتمنى الانسان الموت ويأتي القبر فيمتعك عليه كالدابة ويقول :

يا ليتني كنت مكانك ، وفي بعضها نجوت نجوت يا ليتني كنت مكانك ، روى
بعضها عن النبي (ص) وروى بعضها مرسله ومعناها عنه صلوات الله عليه وآله
(الباب الرابع عشر) فيما احتج به الحسن بن علي عليهما السلام في
صلح معاوية عند فتنته من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ، قال حدثنا ملاء
عن السري بن اسماعيل عن الشعبي عن سفيان قال : أتيت الحسن بن علي
بعد رجوعه من الكوفة إلى المدينة وقلت له يا مذل المؤمنين فكان لما احتج
عليّ أن قال سمعت عليا (ع) يقول سمعت رسول الله (ص) يقول لا تذهب
إلي وإلى الأيام حتى تجتمع هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلغم
يأكل ولا يشبع وهو معاوية فعلمت أن أمر الله واقع وخفت أن يجري بيني
وبينه الدماء والله ما يسرنى واني لقيت الله بمحجمة دم أمر مسلم ظلما .
(وروى) أبو نعيم حديث اجتماع الأمة على معاوية من ثلاث طرق عن
النبي صلى الله عليه وآله أقول : فان قال قائل فقد علم مولانا علي (ع)
ما علمه الحسن (ع) فلا شيء حارب معاوية وسفك بينهما الدماء
فالجواب من وجوه منها أن مولانا عليا كان مأمورا بمحاربة الناكثين
وهم طلحة والزبير وعائشة ، والقاسطين وهو معاوية ، والمارقين وهم
أهل النهروان ففعل مولانا علي (ع) ما أمر به ، ومنها أن مولانا علي (ع) لما
أخبر أن الأمر ينتهي إلى معاوية وبني أمية سئل عن محاربتهم له مع العلم
بذلك ، فقال أبلى عذرا فيما بيني وبين الله عز وجل وسيأتي الحديث بذلك
فيما أخبرناه عن نعيم بن حماد ومن كتاب الفتن للمسلي ، ومنها أن
مولانا عليا (ع) كان يعلم أنه متى لم يحارب معاوية اشتبه الأمر فيما يقع
من معاوية وبني أمية ويحسب كثير من الناس أنه قدر ضى بولايته ، ومنها
أن الحسن بن علي (ع) مأمور وفيه أحاديث من طرقهم كالتوراة ونوردها
هنا منها من الكتاب الذي لنعيم بن حماد الذي أثنوا عليه ، قال حدثنا
مشيم عن يونس عن الحسن قال ، قال رسول الله (ص) للحسين بن علي (ع)

ابن هذا سيد وسيصلح الله على يديه فثنتين من المسلمين عظيمين ، ومنها أن صلح الحسن بن علي عليهما السلام لمعاوية كان منسوباً في الحديث إلى الله جل جلاله حيث قال النبي (ص) يصلح الله فإذا كان جل جلاله هو الذي يصلح على يديه فأني درك يبقى عليه .

(الباب الخامس عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد في أن مولانا الحسن بن علي عليهما السلام والأئمة من أهل البيت عليهم السلام كانوا يريدون الخلافة كما أمرهم الله جل جلاله وعلى الوجه الذي يختارها لهم ومعاوية وزياد كانوا يريدونها بالمغالبة ، قال حدثنا صدقة الصنعاني عن رباح بن زيد عن معمر ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : لما أصيب علي (ع) وبايع الناس الحسن (ع) قال : قال لي زياد أتريد أن يستقيم الأمر ؟ قال : قلت نعم ، قال فاقبل فلانا وفلانا ثلاثة من أصحابه قال قلت أليس قد صلوا صلاة الغداة ؟ قال بلى ، قال قلت فلا والله ما إلى ذلك سبيل .

(الباب السادس عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد في قول النبي (ص) انه على الخوض يختلج رجال من أصحابه يوم القيامة ويقال له إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فقال حدثنا خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ليرفعن لي رجال وأنا على الخوض حتى اذا عرفوني وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول يارب أصحابي فيجيبني بحبيب إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

مارواه أيضا بإسناد آخر عن حذيفة عن الحسن عن النبي (ص) .

(الباب السابع عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد في تحذير النبي (ص) لعائشة عما خالفت فيه ، قال حدثنا يزيد بن هارون عن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن عائشة عن النبي (ص) انه قال لأزواجه أبتكن التي تنبها كلاب الحوئب فلما مرت عائشة نبحت الكلاب فسألت

عنه فقييل لها هذا ماء الخوئب ، قالت ما أظنني إلا راجعة فقييل لها يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس .

وحدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أن رسول الله (ص) قال لنسائه أيتكن تنبجها كلاب ماء كذا وكذا إياك يا حميراء ياعائشة . أقول أنا : هذا لفظ الحديث .

(الباب الثامن عشر) فيما ذكره من كتاب نعيم بن حماد من أمر المهدي (ع) فقال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي الهيثم عن عبد الرحمن ابن قيس بن جابر الصيداني قال : قال رسول الله (ص) يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً ومن بعده القحطاني والذي بعثني بالحق ما هو دونه .

(الباب التاسع عشر) فيما رواه نعيم بن حماد في أنه لا خلافة بعد حمار بن أمية حتى يخرج المهدي (ع) قال حدثنا الوليد ورشد بن أبي الهيثم عن أبي زرعة عن صباح قال : لا خلافة بعد حمار بن أمية حتى يخرج المهدي (الباب العشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد عن مناوي السماء قال حدثنا الوليد بن مسلم عن جراح عن أرطاة قال : قال أمير الغضب ليس من ذي ولا ذا هو لكنهم يسمعون صوتاً ما قاله إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذا هو ولكنه خميفة يمانى ، قال الوليد وفي علم كعب أنه يمانى قرشي وأنه أمير الغضب (س) ومن تبعهم من سائر الذين من بيت المقدس (الباب الحادى والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد من تعريف مولانا علي لما يجرى حاله مع معاوية ، فقال حدثنا ابن وهب عن حرمة بن عمران عن سعيد بن سالم الحبشاني قال سمعت علياً (ع) بالكوفة يقول : إني أقاتل عن حق ليقوم ولن يقوم والامر لهم قال فقلت لأصحابي ما المقام ها هنا وهذا أخبرنا أن الأمر ليس لهم فاستأذننا إلى مصر فاذن لمن شاء منا وأعطى

كل رجل منا الف درهم وأقام معه طائفة منا .

(الباب الثاني والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد أيضاً من تعريف مولانا علي (ع) لهم بولاية معاوية ، قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي (ع) قال : أن معاوية سيظهر عليكم قالوا فلم تقاتل إذا ؟ قال لا بد للناس من أمير بر أو فاجر .

(الباب الثالث والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد أن بني أمية يفتحون بميم ويختمون بميم . قال حدثنا عبد الله بن مروان بن أرطاة عن ابن امرأة كعب عن كعب قال : ملك بني أمية ما ... من ذلك نيف وستون عاماً لا يذهب ملكهم حتى ينزعه ثم يريدون شدة فلا يستطيعونه كلها شدوه من ناحية إنهم من ناحية يفتحون بميم ويختمون بميم ولا يذهب ملكهم حتى يخلع خليفة منهم يقتل ويقتل جملاء ويقتل جمل الأصهب مروان ثم ينقطع ملكهم وعلى يديه هدم الأكليل .

(فصل) فيما ذكره من حال عبد الله بن سلام وكعب الأحبار أنهما من خواص مولانا علي (ع) أعلم إنني وجدت من أدركته من المنسوبين إلى العلم من شيعة أهل البيت عليهم السلام يعتقدون أن عبد الله بن سلام وكعب الأحبار من المخالفين لأهل بيت النبوة وربما توقعوا عن أخبارهما لأجل هذا الاعتقاد فرأيت أنني أذكر في هذا الكتاب بعض ما عرفته في تحقيق هذا الباب وإن عبد الله بن سلام وكعب الأحبار كانا من خواص مولانا علي (ع) ولعل بعض ما يذكرونه عنهما من الملاحم التي يحتمل أنها عن مولانا علي (ع) ولم يسندوها إليه تقية ويكون عنه صلوات الله عليه فمن ذلك ما رأيت في المجلدة الأولى من كتاب (أنباء النجاة) تأليف .. بن يوسف الشيباني اجماع من أشار إليه أن مولانا علي (ع) هو المبتدئ بعلم النحو وشرح ذلك ثم ذكر عبد الله بن سلام ، فقال : لما ولي علي الخلافة بعد عثمان أراد الانحدار إلى العراق قال له عبد الله بن سلام أقم عند منبر

رسول الله (ص) ولا أراه يحرزك ولا تنحدر إلى العراق فانك إن انحدرت لم ترجع فهم به ناس من أصحاب علي (ع) فقال دعوه انه منا أهل البيت فانحدر إلى العراق فكان من أمره ما كان، فلما قتل (ع) قال عبد الله بن سلام هذه رأس الأربعين وسيكون صلح وما قتلت أمة نبيها إلا قتل الله منهم سبعين ألف ولا قتلوا خليفة أو قال خليفة قتلهم إلا قتل الله به منهم خمسمائة وثلاثين ألف أقول: وهذا يقتضى أن إعتقاد عبد الله بن سلام ان الخليفة عنده بعد النبي صلوات الله عليه وآله مولانا علي (ع) لانه ذكر الحديث في قتل الخليفة عند قتل علي (ع) ولم يكن هذا الخبر ذكره لقتل أبي بكر بالسم ولا قتل عمر ولا عثمان .

(فصل) وأما إن كعب الأحبار كان من خواص مولانا علي (ع) فأنى وجدت ذلك في مجلد عتيق اسمه مناقب الامام الهاشمي أبي الحسن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه رواية أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوى صاحب ثعلب وربما كانت النسخة في حياة أبي عمر الزاهد الراوي لها فقال ما هذا لفظه: ومنه عبد خير، قال أخبرني كعب، قال كنت عند علي صلوات الله عليه ذات يوم، فقام زائر لعمر رحمه الله قال وكنت بعدها أسلمت قال: فقال لي علي (ع) أسلم تسلم قال فأسلمت قال فرفع عمر الدرة علي قال فقال له علي (ع) ما تريد منه أليس قد أسلم قال فقال له عمر وأنت ياسيدي علي معه، قال فقال ما فعل حتى تهلوه بالدرة، قال فعيم هذا رأي المصطفى (ص) ولو كان موسى في أيام محمد (ص) لما وسعه ان يتخلف عنه حتى يعينه على الكفار ومن جحد التوحيد ثم ادرك بعد النبي (ص) خليفة رسول الله (ص) فما أسلم على يده، ثم أسلم على يدي أنا قال فقال صدقت ثم التفت إلى كعب فقال قد قطعتك، فقال كعب إنما تربصت حتى أتبين ما في التوراة، قال قرأت في التوراة ذكر محمد (ص) وذكر من معه وتلووها فقال نعم قرأت في التوراة ان أمة محمد (ص)

يكونون صفوفاً في الحروب وصفوفاً في الصلاة يذكرون الجبار عز وجل في كل وقت، ورأيت في التوراة وإلا فعميتا يعني (عينيه) سطر أم مكتوباً بحمد ميه وبعده علواً وبعده فطم فطم وبعده شبر شبر وبعده شبيراً وشبيراً فاسلمت (الباب الرابع والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من أن هلاك عامة أمته على يد بني أمية، قال حدثنا عبد الله بن مروان المرواني عن أبي بكر بن سعد أن مروان بن الحكم لما ولد رفع إلى رسول الله (ص) ليدعو له فابى أن يفعل ثم قال ابن الزرقاء هلاك عامة أمتي على يديه ويدي ورثته .

(الباب الخامس والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد من لعن النبي لبني أمية .

قال أبو المغيرة عن ابن عباس عن عبيد الله بن عبيد الكلابي حدثني بعض أشياخنا أن رسول الله (ص) لما نظر إليه ليدعو له قال لعن الله هذا وما في صلبه (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) وقال نعيم حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميثم مولى عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي (ص) فدعا له ، فادخل عليه مروان ابن الحكم فقال هو الوزغ الملعون لابن الملعون .

(الباب السادس والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد من شهادة النبي (ص) بعداوة بني أمية لأهل بيته . قال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع اسماعيل بن رافع، قال أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) أن أهل بيتي سيلقون من بعدى من أمتي قتلوا وتشريدوا وإن أشد قوماً لنا عداوة بنو أمية وبنو المغيرة وبنو خزوم ، وذكر نعيم أحاديث عظيمة في ذم بني أمية بعضها مجملّة وبعضها باسمائهم .

(الباب السابع والعشرون) فيما ذكره من الأحاديث التي رواها نعيم ابن حماد في زوال ملك بني أمية .

قال حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعد بن سالم عن أبي
سالم الحبشاني أنه سمع علياً (ع) يقول الأمر لهم حتى يقتلوا قتيلاً لهم ويتنافسوا
بينهم فإذا كانت ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلواهم بدداً
واحصوهم عدداً والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتين
إلا ملكنا أربعاً .

وقال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن
عبيدة قال سمعت علياً (ع) يقول لا يزال هؤلاء آخذين بنبيج هذا الأمر
مالم يختلفوا بينهم فإذا اختلفوا خرجت منهم فلم تعد إليهم إلى يوم القيامة
يعني بني أمية ، هذا لفظ الحديث . ورواه أيضاً بإسناده عن هند بنت
المهلب أن عكرمة مولى ابن عباس أخبرها وكان يدخل عليها كثيراً ويحدثها
قال : قال ابن عباس لا يزال هذا الأمر في بني أمية مالم يختلف بينهم
رعان ، فإذا اختلفوا بينهم خرجت منهم إلى يوم القيامة .

(الباب الثامن والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن في
خروج بني العباس . قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الواحد عن
الزهرى قال : بلغني أن الرايات السود تخرج من خراسان فإذا هبطت من
عقبة خراسان هبطت بنعي الإسلام فلا تردّها إلا رايات الأعاجم من أهل المغرب
أقول أنا ! وذكر نعيم بن حماد الحافظ في المجلد الخامس من كتاب
حلية الأولياء في ترجمة مكحول بإسناده عن سعيد بن المسيب قال لما فتحت
خراسان بكى عمر بن الخطاب فدخل عليه عبد الرحمان بن عوف فقال أتبكي
يا أمير المؤمنين وقد فتح عليك هذا الفتح ، فقال ومالي لا أبكي لو ددت
أن بيننا وبينهم بحرأ من نار ، سمعت رسول الله (ص) يقول إذا أقبلت
رايات ولد العباس من عقبات خراسان جاؤا بنعي الإسلام فمن سارتحت
لوانهم لم تنلهم شفاعتي يوم القيامة .

(الباب التاسع والعشرون) فيما ذكره من عدد الخلفاء بعد رسول الله (ص)

فقال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه : باب عدة ما نذكره من الخلفاء بعد رسول الله (ص) في هذه الأمة ، حدثنا عيسى بن يونس حدثنا بجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) يكون بعدى من الخلفاء عدة نقباء موسى .

وقال نعيم في كتاب الفتن ايضاً حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش . وقال نعيم ايضاً حدثنا يحيى ابن سليم عن عبد الله بن عثمان بن حسم عن أبي الطفيل قال اخذ عبد الله ابن عمر بيدي فقال حدثنا عامر بن وائلة انه يكون اثنا عشر خليفة من كعب بن لوي ثم التفت وقال ان يجتمع أمر الناس حتى تقوم الساعة . وقال نعيم في كتاب الفتن ايضاً حدثنا ابن وهب عن لبيعة عن . . وطلحة ابن عوف . . عن عبد الله بن عمر ويقول ونحن هنده نفر من قريش من بني كعب بن لوي فقال : سيكون منكم يا بني كعب اثنا عشر خليفة .

وقال نعيم بن حماد في كتاب الفتن حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الملك ابن أبي عتبة حدثنا المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انهم ذكروا عنده اثني عشر خليفة ثم الأمير ، فقال ابن عباس والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم عليهما السلام .

وقال نعيم بن حماد حدثنا عبد الصمد بن الوارث عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبي عبيدة عن سرح اليرموكي قال : أجد في التوراة أن لهذه الأمة اثني عشر نبياً أحدهم نبيهم فاذا وفيت العدة طغوا وبغوا ووقع بأسهم بينهم . وقال نعيم بن حماد حدثنا ابن المغيرة عن ابن عباس حدثنا الثقة عن مشايخنا أن شيوخنا سألوا كعب عن عدة ملوك هذه الأمة فقال : أجد في التوراة اثني عشر نبياً .

(الباب الثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من ذم

الرايات السود قال : حدثنا داود بن عبد الجبار الكوفي عن .. قال سمعت
أبا هريرة يقول كنت في بيت ابن عباس فقال أغلقوا الباب ثم قال هاهنا
من غيرنا أحد ؟ قالوا لا وكنت في ناحية من القوم ، فقال ابن عباس إذا
رأيتم الرايات السود تجي من قبل المشرق فاكرموا الفرس فان دولتنا فيهم
قال أبو هريرة فقلت لابن عباس أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله (ص)
قال وانك هاهنا قلت نعم قال حدث ، فقلت سمعت رسول الله (ص) يقول ؛
إذا خرجت الرايات السود فان اولها فتنة وأوسطها ضلالة وآخرها كفر .
(الباب الحادي والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن
من ذم بني العباس ، قال حدثنا عبد الخالق بن زيد الدمشقي عن أبيه عن
مكحول قال : قال رسول الله (ص) مالي ولبنی العباس شیعوا امتی وألبسوهم
ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار .

(الباب الثاني والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد من ذم بني العباس
قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن راشد بن داود العسفاني ...
النبي (ص) قال مالي ولبنی العباس شیعوا امتی وسفكوا دماءهم ، وألبسوهم
ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار .

(الباب الثالث والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن
أيضاً من ذم بني أمية وبني العباس عن النبي (ص) حدثنا نعيم عن عبد الله
ابن مروان عن أرطاة حدثنا محمد بن سوار عن عبد الله بن الوليد عن محمد
ابن علي قال : قال رسول الله (ص) ويل لأمتي من الشيعة بن شيعة بني أمية
وشيعة بني العباس رايتي ضلالة .

(الباب الرابع والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن
أيضاً من النهي عن نصر راية بني العباس الاولى والثانية . قال نعيم عن أبي
المغيرة ابن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن عبد الله بن أبي الأشعث
قال فخرج لبني العباس رايتان أحدهما : اولها نصر وآخرها وزر لا تنصروها

لا نصرها الله ، والاخرى اولها وزر وآخرها كفر لا تنصروها لانصرها الله
(الباب الخامس والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد من حديث
الترك والزنج ، حدثنا نعيم عن الوليد بن مسلم ورشيد بن أبي قتيل عن أبي
مروان عن علي بن أبي طالب «ع» قال : إذا رأيتم الرايات السود فالزموا
الأرض ولا تعركوا أيديكم ولا أرجلكم ثم يظهر قوم صفار لا يؤبه لهم
قلوبهم كزبر الحديد أصحاب الدولة لا يفون بعهده ولا ميثاق يدعوا إلى الحق
وليسوا من أهله أسماؤهم الكنى ونسبهم الغرى شعورهم مرخاة كشعور
النساء حتى يختلفوا فيما بينهم ثم يؤتي الله الحق من يشاء .

(الباب السادس والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن إذا سمعتم
بناس يأتون من المشرق أولي دهاء فقد أظلمتكم الساعة ، حدثنا نعيم عن
عبد الله بن وهب عن حمزة بن عبد الواحد . حدثني محمد بن عمرو بن جاجة
عن محمد بن عمرو عن عطاء عن عبد الله بن صفوان بن أمية عن حفصة زوج
النبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا سمعتم بناس يأتون من
قبل المشرق أولي دهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلمتكم الساعة .

(الباب السابع والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن في مجيء
جالب الوحش يعذب الله به الأمة ، حدثنا أحمد بن عيسى بن عطية
الخولاني رفع الحديث قال : بعد هلاك بني أمية يجيء جالب الوحش
يبعث الله إليه أهل الأرض من زوايا الأربع يعذب الله به الأمة .

(الباب الثامن والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من الفتنة
الحالقة تحلق الدين ، حدثنا نعيم عن عبد القدوس عن سعيد بن سنان
عن أبي الزاهرية عن حذيفة بن اليمان قال : يخرج رجل من قبل المشرق
يدعو إلى آل محمد (ص) وهو أبعد الناس منهم ينصب علامات سوداء أولها
نصر وآخرها كفر يتبعه حشالة العرب وسفلة الموالي والعبيد الآباء
رقوا من الآفاق سيماهم السود ودينهم الشرك وأكثرهم الخدع ، قلت وما

الخدع؟ قال الصلّاف ثم قال حذيفة لا بن عمر است تدر كه يا أبا عبد الرحمن
فقال عبد الله ولكن أحدث به من بعدي ، فتنة تدعى الخالقة تحلق الدين
يهلك فيها صريح العرب وصالح الموالى وأصحاب الفكر والفقهاء وتنجلي
عن أقل من القليل .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من أن
هلاك بنى العباس من حيث بدا ملكهم . ورواه بإسناده عن الحسن وابن
سيرين قال تخرج راية من قبل خراسان فلا تزال ظاهرة حتى يبدء هلاكهم من
حيث بدأ من خراسان . وروى بإسناده عن علي «ع» قال : هلاكهم من حيث بدأوا
(الباب الأربعون) فيما ذكره نعيم من ذهاب ملك بنى العباس . حدثنا
نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن كعب قال إذا ملك رجل من بنى العباس
يقال له عبد الله وهو ذو العين الآخر منهم بها افتتحوها وبها يهتمون فهو
مفتاح البلاء وسف الفناء ، ثم ذكر تمام الحديث .

(الباب الحادي والأربعون) فيما ذكره نعيم من الفتنة العمياء التي
تدوس الأرض كدوس البقر ، قال حدثنا أبو نعيم حدثنا الوليد بن
عبد الجبار بن رشيد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب
قال : الغربية هي العمياء وإن أهلها الخفاة العراة لا يدينون لله ديناً يدوسون
الأرض كما تدوس البقرة البيدر فتعوزوا بالله أن تدركوها .

(الباب الثاني والأربعون) فيما ذكره نعيم من تعوذ النبي (ص) من
فتنة المشرق ثم المغرب ، قال حدثنا بقيقه عن صفوان عن أبي الوليد
الهوازي عن عصمة بن قيس صاحب النبي قال : قال رسول الله (ص)
أعوذ بالله من فتنة المشرق ثم من فتنة المغرب في مقالاته .

(الباب الثالث والأربعون) فيما ذكره نعيم من مدح نساء البربر .
قال بإسناده قال رسول الله (ص) نساء البربر خير من رجالهم بعث فيهم
نبي فقتلوه فتولت النساء دفنه .

(الباب الرابع والأربعون) فيما ذكره نعيم من التحذير من الرايات
الصفراء إذا بلغت مصر ، قال حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن
حسان أو غيره قال يقال إذا بلغت الرايات الصفراء مصر فاهرب في الأرض
جهدا هربا وإذا بلغك أنهم نزلوا الشام وهي السرة فإن استطعت أن
تلمس مسلما في السماء أو نفقا في الأرض فافعل .

(الباب الخامس والأربعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من أن أشد البلايا
والفتن الشرقية ، قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه :
واخبرني الأزهر بن راشد عن أبي الزاهر عن النبي (ص) أنه قال : من
أهل ذمتكم قوم أشد عليكم في تلك البلايا من أهل الشرقية أصحاب
الملح والعسول أن المرأة من نسائهم لتطعن باصبعها في بطن المرأة من نساء
المسلمين وتقول خوربا باسمانه بها تقول أعطوا الجزية .

(الباب السادس والأربعون) فيما ذكره نعيم من دالة العجم على
العرب ، حدثنا نعيم عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن
عبد الله بن عمر عن الحسن (ع) قال : قال رسول الله (ص) لتأمرن بالمعروف
ولتنهين عن المنكر أوليبعثن الله عليكم العجم فليضربن رقابكم وليأكلن
فيثكنكم وليكونن أسدا لا يفرون .

(الباب السابع والأربعون) فيما ذكره نعيم من التحذير من الرايات
السود والصفراء إذا التقيا في سرة الشام . حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه
عن عمر بن . . . عن أبيه قال ! دخلت على عمر حين نزل بباب الكعبة
فسمعتة يقول إذا أقبلت الرايات السود من المشرق والرايات الصفراء
من المغرب حتى يلتقوا في سرة الشام - يعني دمشق فهناك البلا .

(الباب الثامن والأربعون) فيما رواه نعيم عن النبي (ص) من شدة
فتنة المشرق والمغرب . قال حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سعيد العطاري حدثنا
الحجاج عن عبد الله بن سعيد عن طاوس عن النبي (ص) قال : إذا أقبلت

فتنة من المشرق وفتنة من المغرب والتقوا بطن الأرض يومئذ خير من ظهورها
(الباب التاسع والأربعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن
من أن الناس لا يزالون في فتن حتى يقوم المهدي ، حدثنا نعيم عن محمد بن
عبد الله التاهرتي عن عبد . . عن أبي قتيل قال لا يزال الناس بخير في رخاء
ما لم ينقض ملك بني العباس فإذا انقضى ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي
(الباب الخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد من شر دولة بني العباس
وبعدها المهدي ، حدثنا أبي عن أبي يوسف المقدسي وكان أصله كوفياً حدثنا
قطر بن خليفة عن منقذ الثوري عن ابن الحنفية قال : يملك بنو العباس
حتى يئأس الناس من الخير ، ثم يتشعب أمرهم فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب
فادخلوا فيه فإنه يكون للناس شر طويل حتى يزول ملكهم ويقوم المهدي
(الباب الحادي والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد من الهرج بعد
الخامس والسابع من بني العباس حتى يقوم المهدي ، حدثنا نعيم عن أبي
هريرة الشامي عن أبيه عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قال
رسول الله إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج حتى يموت السابع
ثم كذلك حتى يقوم المهدي ، قال نعم بلغني عن شريك إنه قال هو ابن
العقر - يعني هارون وكان الخامس ونحن نقول هذا السابع والله أعلم .
أقول أنا : أنه السابع بعد الثلاثون .

(الباب الثاني والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن فيما
يجرى بعد السابع من بني العباس حتى ينادي مناد من السماء . حدثنا إدريس
الخولاني عن الوليد بن يزيد عن أبيه عن سقى الأصبحي قال : بلى خمسة
من ولد العباس ملوك جبابة ويل للأرض منهم عند موت السابع منهم يشب
عليها واثب شبه الأسد يأكل بجمه ويفسد يده والسموات تعج إلى الله بما
يهرق على الأرض من الدماء يملك غذانين أو ثلاثة ثم بلى والي من بعض
أخوة الهالك يأخذ الملك قهراً لا يقسم مال الله بين عباده بالسوية حتى

ينادي مناد السماء : الارض أرض الله والعبيد عبيد الله ، يقسم مال الله بين عبيده بالسوية يملك في هذه الولاية عشر سنين .

(الباب الثالث والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في الترك والطاعون المقتني ، حدثنا نعيم بن عبد القدوس عن ابن عباس قال أخبرني عبيدان بن نعيم التذوخي عن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن عمير عن كعب قال : ترد الترك الجزيرة حتى يسقوا خيلهم من الفرات فيبعث الله عليهم الطاعون فيقتلهم فلا يفلت منهم إلا رجل واحد .

(الباب الرابع والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد عن من يفر من الترك من آمد وكيف يهلكون بالريح والثلج ، قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا الفظه : قال وأخبرني عبد الرحمان ابن دينار النهرواني عن كعب قال : ينزلون آمد ويشربون من الدجلة والفرات يسعون في الجزيرة وأهل الاسلام في تلك الجزيرة لا يستطيعون لهم شيئاً فيبعث الله عليهم ثلجاً فيه صر وريح وجليد فاذا هم خامدون فيرجع المسلمون إلى اصحابهم فيقولون أن الله قد أهلكهم وكفاكم العدو ولم يبق منهم أحد قد أهلكوا عن آخرهم (الباب الخامس والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد فيما يحدث للترك

بعد ربط خيولهم بالفرات ، حدثنا نعيم حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن مكحول عن النبي (ص) قال : تكون للترك خرجات خرجة يخرجون من أذربيجان ، والثانية يربطون خيولهم بالفرات لا ترك بعدها أقول : لعل معناه لا ترك غيرهم يدخل إلى الفرات بل هم الذين يكون الملك لهم (الباب السادس والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن

فيما ينتهي حال من ذكره اليه . حدثنا .. عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر وغيره عن .. قال رسول الله (ص) للترك خرجتان أحدهما يخرجون والثانية يصرعون على نهر الفرات ، قال عبد الرحمان في حديثه عن النبي (ص) فيكون فيهم ذبح الله الاعظم لا ترك بعدها ، أقول : لعل المراد ترك بني

العباس المسلمون الذين لا يكون ترك مثلهم بعدهم وكان فيهم ذبح الاعظم
على يد هذه الدولة القاهرة .

(الباب السابع والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في محاربة السفيناني
لبن ذكره وحديث المهدي . نعيم عن الحكم عن الجراح عن أرطاة قال :
يقاتل السفيناني الترك ثم يكون استيصالهم على يد المهدي .

(الباب الثامن والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في علامة إنتقاض
ملك من سماء . نعيم عن محمد بن عبد الله عن محمد بن زياد بن أنعم عن
مكحول عن حذيفة بن اليمان قال : اذا رأيتم أول الترك بالجزيرة
فقاتلوهم حتى تهزموهم أو يكفكم الله مؤنتهم فانهم يفضحون الحرم وهو
علامة خروج أهل المغرب وإنتقاض ملكهم يومئذ .

(الباب التاسع والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من الصيحة
في شهر رمضان ، غير ما رواه مقاتل وبشرح كامل . قال نعيم حدثنا صاحب
لنا يكتفى أبا عمر عن أبي لهيعة عن محمد بن ثابت عن الحرث عن ابن مسعود
عن النبي (ص) قال : إذا كانت صيحة في رمضان فانها تكون معصية في
شوال ، وتمير القبائل في ذى القعدة ، وتسفك الدماء في ذى الحجة والمحرم
وما المحرم ؟ يقولها ثلاثا ، هيهات هيهات يقتل الناس فيها هرجا هرجا ، قال
قلنا وما الصيحة يا رسول الله (ص) ؟ قال هذه في النصف من رمضان يوم
الجمعة ضحى ، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة ، فتكون هذه : توقظ
النائم ، وتقعّد القائم ، وتخرج العوانك من خدورهن ، في ليلة جمعة فاذا صليت
الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم ، واغلقوا أبوابكم وسدواكم واثروا
أنفُسكم ، وسدوا أذانكم فاذا أحسستم بالصيحة : فخر الله سجداً وقولوا :
سبحان القدوس ربنا القدوس ، فإنه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل ذلك هلك
(الباب الستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من حدوث
رجفة في شهر رمضان وطلوع نجوم كالأيات فيما مضى من الأزمان ، حدثنا

نعيم حدثنا الوليد قال : كانت رجفة أصابت أهل دمشق في أيام مضين من رمضان ، فهلك ناس كثير في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة ولم ير ما ذكره من الداهية وهي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها (خرسنا) ورأيت نجما له ذنب طلع في المحرم سنة خمس وأربعين ومائة مع الفجر المشرق وكنا نراه بين يدي الفجر ببقية المحرم ثم خفى ثم رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق وبعده فيما بين المشرق والمغرب شهرين أو ثلاثة ثم خفى في سنتين أو ثلاثا ثم رابعا نجما خفيا له شعلة قدر الذراع رأى العين قريبا من الجدى يستدير حوله بدوران الفلك في جمادين وأيام من رجب ثم خفى ثم رأيناه نجما ليس بالازهر طلع عن يمين قبلة الشام مادأ شعلته من القبلة إلى طرف من (أرمينية) فذكرت ذلك لشيخ قديم عندنا من السكاسك فقال : ليس هذا النجم المنتظر ، قال الوليد ورأيت نجما في سنيات بقين من سنى أبي جعفر ثم انهتف حتى التقي طرفاه فصار كطوق ، ساعة من الليل .

(الباب الحادي والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من العلامات لأنقطاع ملك ولد العباس . حدثنا الوليد بن مسلم حدثني شيخ عن كعب الأحبار قال : علامة انقطاع ملك ولد العباس حمرة تظهر في جوف السماء ، ونجم يطلع من المشرق يضيء كالقمر ليلة البدر ثم ينعقد ، قال الوليد بلغني عن كعب انه قال : قحط في المشرق وداهية في المغرب وحمرة في الجو وموت فاش في جهة القبلة .

(الباب الثاني والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة تطلع من المشرق كالقرن . حدثنا نعيم عن سعيد بن عثمان عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال : إذا بلغ العباسي خراسان طلع من المشرق لقرب ذو الشفا وكان أول ما طلع أمر الله بهلاك قوم نوح حين غرقهم الله وطلع في زمن ابراهيم حيث ألقوه في النار ، وحين أهلك الله فرعون ومن معه ، وحين قتل يحيى بن زكريا فإذا رأيتم ذلك فاستعينوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد

انكساف الشمس والقمر ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقع بمصر .

(الباب الثالث والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة في صفر
بنجم له ذنب ، حدثنا رشدين .. عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح
عن صالح عن ابن مسعود قال : تكون علامة في صفر تهتدء بنجم له ذنب
(الباب الرابع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد فيما يحدث وحديث
من الآيات في شهر رمضان والمحرم . ذكر في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال
ابن لهيعة أخبرني عبد الوهاب بن بخت عن مكحول قال : قال رسول الله (ص)
تظهر في السماء آية للميلتين يخلوان من شهر رمضان وفي شوال المهمة وفي
ذى القعدة المعجمة ، وفي ذى الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم وما المحرم .
(الباب الخامس والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في آية في شهر
رمضان في السماء كعمود ساطع . قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن
ما هذا لفظه : قال عبد الوهاب بن بخت وبلغني أن رسول الله (ص) قال :
في رمضان آية في السماء كعمود ساطع في شوال البلاء ، وفي ذى القعدة
المعجمة ، وفي ذى الحجة ينتهب الحاج ، والمحرم وما المحرم .

(الباب السادس والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من الآية في شهر
رمضان . حدثنا نعيم عن عبد الله بن وهب عن منبه عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : تكون آية في رمضان ثم تظهر
عصاة في شوال ، ثم تكون معجمة في ذى القعدة ثم يسلب الحاج في ذى
الحجة ثم تنتهب المحارم في المحرم ثم يكون الضرب في صفر ثم تنازع
القبائل في شهرى ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ، ثم
ناقة خفية خير من دسكرة تغل مائة ألف .

(الباب السابع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في الصوت في شهر
رمضان ومناد من السماء باسم فلان حدثنا نعيم عن الوليد عن عنبسة القرشي
عن سلمة عن شهر بن حوشب قال : بلغني أن رسول الله (ص) قال : يكون

في رمضان صوت ، وفي شوال معمعة ، وفي ذى القعدة تتحارب القبائل ،
وفي ذى الحجة ينتهب الحاج ، وفي المحرم ينادى مناد من السماء ألا إن
صفوة من خلقه الله فلان فاسمعوا له وأطيعوا .

(الباب الثامن والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في العمود من نار
من قبل المشرق وإعداد طعام سنة .

قال حدثنا عيسى بن يونس والوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان قال : سئبدوا آية عمود من نار تطلع من قبل المشرق
يراهها أهل الأرض فمن أدرك ذلك فليعد لأهله طعام سنة .

(الباب التاسع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في العلامة في شهر
رمضان وإعداد الطعام أيضاً . فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه :
قال وقال الوليد وأخبرنا صفوان بن عمرو ، وعن عبد الرحمن بن جبير
ابن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي قال : آية تحدثان في رمضان وعلامة
في السماء يكون بعدها اختلاف الناس فإن أدركتها فاكثر من الطعام ما استطعت
(الباب السبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من آية في زمان
السفنياني الثاني فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال الوليد وأخبرني
شيخ عن الزهري قال : في ولاية السفنياني وخروجه علامة ترى في السماء ،
وروى عن كثير بن مرة حديثين معناهما واحد ، قال اني لأنتظر آية
تحدثان في رمضان منذ سبعين سنة .

(الباب الحادي والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن
من نجم الآيات . حدثنا نعيم عن الوليد قال بلغني إنه قال : يطلع نجم من
المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضيء لأهل الأرض كضائفة القمر ليلة
البدر ، قال الوليد والحمرة والنجوم التي رأيناها ليست بالآيات إنما نجم
الآيات نجم يتقلب في الأفاق في صفر أو في ربيعين أو في رجب ، وعند ذلك
يسير خاقان بالانراك يتبعه روم الظواهر بالرايات والصلب .

(الباب الثاني والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن
أيضا من إنكساف الشمس مرتين في شهر رمضان قبل المهدي .
حدثنا نعيم بن حماد حديثاً عن شريك قال : بلغني أنه تنكسف الشمس
قبل خروج المهدي في شهر رمضان مرتين .

(الباب الثالث والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة هلاك
بني العباس وما يتبع ذلك . حدثنا نعيم عن عبد الله بن مروان عن أرطاة
ابن المنذر عن تميم عن كعب قال : هلاك بني العباس عندكم يظهر في الخوف
والدهية ، ما بين العشرين إلى أربع وعشرين نجماً يرمي بها شهاب يضيء كما
يضيء القمر والنجم الذي يرمي بها شهاب ينقض من السماء معه صوت
شديد حتى يقع في المشرق ثم يلتوي كما تلتوي الحية حتى يكاد رأسه
يلتقيان والرجفتان في ليلة التحسين والنجم الذي يرمي به شهاب ينقض
من السماء معه صوت شديد حتى يقع في المشرق ثم يصيب الناس منه بلاء أشد
(الباب الرابع والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من دلائل انقطاع

ملك بني العباس . حدثنا نعيم حدثني شيخ من الكوفيين عن ليث بن أبي
سليم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : في رمضان هدة توقظ النائم
وتخرج العواتك من خدورها ، وفي شوال معمة وفي ذي القعدة تمشي
القبائل بعضها إلى بعض ، وفي ذي الحجة نهرق الدماء ، وفي المحرم وما المحرم ؟
يقولها ثلاثاً وهو انقطاع ملك هؤلاء .. وذكر عدة أحاديث في الحادثة في
شهر رمضان ، ونحن ما قدمناه من التجددات في شوال وذي القعدة وذي الحجة

(الباب الخامس والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن
من البلاء عند خراب الشام ، حدثنا نعيم عن ابن وهب عن عبد الله بن عمر
عن النبي (ص) ، قال لا يزال الناس في مدة حتى يقرع الرأس فإذا أقرع
الرأس يعني الشام هلك الناس ، قيل لكعب وما قرع الرأس قال الشام تخرب .
(الباب السادس والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب المناقب

من استمرار فتنة الشام حتى ينادي مناد من السماء أن أميركم فلان، حدثنا
نعيم عن ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب
قال تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب ضجت من جانب فلا تنهاى
حتى ينادى مناد من السماء أن أميركم فلان، أقول أنا : وقد روى أحمد
ابن المنادي في كتاب الملاحم هذا الحديث أنتم من هذا .

(الباب السابع والسبعون) فيما ذكره نعيم في معقل من الفتن منها
اليمن، حدثنا نعيم عن محمد بن حمير عن الصقر بن رستم قال سمعت مهاجر
الوصالي يقول : إذا كانت فتنة المغرب فشدوا قبل نعالكم إلى اليمن فإنه
لا ينجيكم منها أرض غيرها .

(الباب الثامن والسبعون) فيما ذكره نعيم أن جبل الخليل (ع) معقل
حدثنا نعيم عن محمد بن حمير عن الوليد بن عطاء أن رسول الله (ص)
قال : جبل الخليل جبل المقدس أن الآيات لما ظهرت في بني إسرائيل
أوحى الله إلى موسى (ع) ففروا بذنوبهم إلى جبل الخليل .

(الباب التاسع والسبعون) فيما ذكره نعيم من أن ساحل البحر معقل
قال حدثنا عبد القدوس عن صفوان عن سعيد بن خالد عن مطر مولى أم
حكيم عن كعب قال أظلمتكم فتنة كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت
المسلمين بين المشرق والمغرب إلا دخلته ، قيل فما يخلص منها أحد ؟ قال
يخلص من استظل بظل أفنان فيما بينه وبين البحر فهو أسلم الناس من تلك
الفتنة فإذا كان مائة واثنان وعشرون سنة احترقت داري هذه ، قال
واحترقت داره حينئذ .

(الباب الثمانون) فيما ذكره نعيم أن أنجي الناس من فتنة الصيلم أهل
الساحل وأهل الحجاز ، قال حدثنا عبد القدوس عن أرطاة بن المنذر عن
ضمرة بن حبيب ، قال أنجي الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز
(الباب الحادي والثمانون) فيما ذكره نعيم ينجو من الفتنة كل مؤمن

نومة . قال حدثنا ابن المبارك وحدثنا عوف عن رجل من أهل الكوفة
أحسبه قال اسمه مسافر عن علي (ع) قال : ينجو من ذلك الزمان كل
مؤمن نومة ، وفي حديث وسئل عن النومة ؟ فقال الساكت في الفتنة
فلا يبدو منه شيء .

(الباب الثاني والثمانون) فيما ذكره نعيم من علامة لظهور المهدي يخسف
بهم . حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن النافع عن جراح عن . . يقول في آخره ثم
يرجل الصخرى إلى الكوفة فيثبت فيها خيله فيأتون بسبيهم وأنه على ذلك
إذ يأتيه خبر ظهور المهدي بمكة فيقطع إليه من الكوفة بعثا يخسف بهم .
(الباب الثالث والثمانون) فيما ذكره نعيم من أن بين خروجه والراية
السوداء وسعيد بن صالح وبين أنه يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون يوما
قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن عبد الكريم عن ابن الحنفية
قال : بين خروج الراية السوداء من خراسان وسعيد بن صالح وخروج المهدي
وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون يوما .

(الباب الرابع والثمانون) فيما ذكره نعيم من خروج السفيناني ثم المهدي
قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل قال يملك
رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقى منهم إلا اليسير لا يقتل غيرهم
ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء
ثم يخرج المهدي .

(الباب الخامس والثمانون) فيما ذكره نعيم إذا كانت هدة بالشام قبل
البیداء فلا سفيناني ولا بیداء . حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن ليث ؟ حدثه
عن تميم ، قال إذا كانت هدة بالشام قبل البیداء فلا بیداء ولا سفيناني
قال ليث كانت الهداة بطبرية ، فاستيقظت لها بالفسطاط تخلع بها الجنة
فاذا هي ليلة طبرية .

(الباب السادس والثمانون) فيما ذكره نعيم ان الهداة في زمان السفيناني

الثاني، قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن الجراح عن أرطاة قال في زمان السفيناني الثاني تكون الهدية حتى يظن كل قوم أنه قد خرب ما يليهم (الباب السابع والثمانون) فيما ذكره نعيم في زمان السفيناني قد سبق ظهوره في سنة سبع وثلاثين أو تسع وثلاثين. قال حدثنا نعيم حدثنا رشيد بن عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : قال رسول الله (ص) خروج السفيناني بعد سبع وثلاثين، قال ابن لهيعة واخبرني عبد العزيز بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال : ان كان خروج السفيناني في سنة سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهراً وان خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر .

(الباب الثامن والثمانون) فيما ذكره من حديث السفيناني الذي يدخل أرض مصر . قال حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن العصري عن القاسم بن محمد عن حذيفة قال : اذا دخل السفيناني أرض مصر أقام فيها أربعة أشهر يقتل ويسبي أهلها فيومئذ تقوم النوائح باكية تبكي على استحلال فروجها وباكية تبكي على قتل أولادها وباكية تبكي على ذلها بعد عزها وباكية تبكي شوقاً إلى قبورها .

(الباب التاسع والثمانون) فيما ذكره نعيم في أن مصر تفت كما تفت البصرة، قال حدثنا نعيم قال : قال ابن وهب حدثنا عن ابن لهيعة وليث عن يزيد عن أبي الخير عن الصنائجي عن كعب قال : تفت مصر كما تفت البصرة (الباب التسعون) فيما ذكره نعيم من حديث الزوراء وبيت العباس وما يرد عليهم، حدثنا نعيم حدثنا نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن سليمان عن عطاء عن عبيد بن عمير عن حذيفة انه سئل عن «عسجق» وعمر وعلي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وعدة من اصحاب رسول الله حاضرون، فقال حذيفة العين عذاب، والسين السنة، والجيم الجماعة، والقاف قوم يكونون في آخر الزمان، فقال له عمر ممن هم ؟ قال من ولد العباس

في مدينة يقال لها الزوراء يقتل فيها مقتلة عظيمة وعليهم تقوم الساعة،
فقال ابن عباس ليس ذلك ؛ ولكن القاف قذف وخسف يكون، قال عمر
لخديفة أما أنت فقد أصبت التفسير وأصاب ابن عباس المعنى ، فصابته
الحمى حتى عاد عمر وعدة من اصحاب رسول الله (ص).

[فصل] وذكر عقيب هذا الحديث فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن
أبي عبد الله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد بن عقبة بن
أبي معيط سمع ابن عباس يقول ثم يخرج السفيناني والفلااني فيقتلان
حتى يبقر بطون النساء ويغلى الأطفال في المراحل .

[فصل] وذكر عقيب ذلك حديثا آخر فقال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله
ابن مروان عن أرطاة عن تبيس عن كعب ليسبي نساء بني العباس حتى
يوردهن قرى دمشق .

(الباب الحادي والتسعون) فيما ذكره نعيم من دخول السفيناني الكوفة
واقامته بها ثمانى عشر ليلة ويقتل منها ستين ألفاً . قال حدثنا نعيم حدثنا
الحكم بن نافع عن جراح من أن السفيناني يدخل الكوفة فيسبى بها ثلاثة
أيام ويقتل من أهلها ستين ألفاً ويقيم فيها ثمانى عشر ليلة يقسم أموالها
ثم ذكر تمام الحديث الى ان يبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدي .
(الباب الثاني والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث الرايات السود
للمهدي بعد رايات بني العباس وبينها وبين المهدي اثنان وسبعون شهراً .
فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله عن عبد الكريم بن
أمية عن محمد بن الحنفية قال : تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج
من خراسان اخرى سوداء قلائسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل
يقال له شعيب بن صالح أو صالح بن شعيب من تهيم يهزمون اصحاب
السفنياني حتى ينزل بيت المقدس يوطىء للمهدي سلطانه يمد اليه ثلثمائة
من الشام يكون بين خروجه وبين أن يسلم لأمر المهدي اثنان وسبعون شهراً

(الباب الثالث والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث المهدي ونصرته
لمن يخرج من خراسان ، قال حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله بن ادريس
وحريز عن يزيد بن أبي زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال بينا
نحن عند رسول الله (ص) اذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه فقالوا
يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، قال انا اهل بيت اختار الله لنا
الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي هؤلاء يلقون بعدي بلاء وتطريد وتشريدا
حتى يأتي قوم من هاهنا نحو المشرق اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا
يعطونه مرتين أو ثلاثاً فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونها
حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأ الأرض عدلاً كما ملؤها ظلماً
فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج فانه المهدي .

(الباب الرابع والتسعون) فيما ذكره نعيم عن المهدي ونصرته برايات
خراسان . قال حدثنا أبو نصر الحجاب عن خلاد عن أبي قلابة عن ثوبان قال
إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً
على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي .

(الباب الخامس والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث صفة شعيب بن
صالح وانه مقدمة للمهدي . حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن اسماعيل البصري
عن أبيه عن الحسن قال : يخرج بالري رجل ربعة اسمر مولى لبني تميم
كوسج يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ثيابهم بيض وراياتهم
سود يكون مقدمة للمهدي لا يلقاه أحد إلا قتله .

(الباب السادس والتسعون) فيما ذكره نعيم ان لواء المهدي مع شعيب
ابن صالح ، حدثنا رشيد بن أبي الهيثم قال حدثني أبو . . عن عمار
ابن ياسر قال : المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(الباب السابع والتسعون) فيما ذكره نعيم من صفة الشاب المنصور
من بني هاشم ان بكفه اليمنى خال وبين يديه شعيب بن صالح .

قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال ويأتي من خراسان رايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفيناني فيهمز مهم .

(الباب الثامن والتسعون) فيما ذكره نعيم من صفة أخرى لمن يحمل راية المهدي ، قال حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن كعب بن علقمة عن سفیان الكلبي قال يخرج على لواء المهدي غلام حدث السن خفيف اللحية أصفر ، ولم يذكر الوليد أصفر لو قاتل الجبال لهداها ، وقال الوليد لهداها حتى ينزل إيليا .

(الباب التاسع والتسعون) فيما ذكره نعيم من الرايات السود الصغار من المشرق تؤدي الطاعة إلى المهدي .

قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن صقر عن تبيع عن كعب قال إذا ملك رجلا الشام وآخر مصر فاقتتل الشامى والمصري وسي أهل الشام قبائل من مضر واقبل رجل من المشرق رايات سود صغار من قبل صاحب الشام فهو الذى يؤدي الطاعة إلى المهدي ، قال أبو قبيل ثم يملك رجل أسمر يملؤها عدلا ثم يسير إلى المهدي فيؤدى اليه الطاعة ويقاتل معه (الباب المائة) فيما ذكره نعيم من نصرها نصره الله اسمه اسم النبي (ص) براية من المشرق . قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن العلاء بن عتبة عن الحسن ان رسول الله (ص) ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلا اسمه كأسمي فيولوه أمرهم فيؤيده الله وينصره .

(الباب الحادي والمائة) فيما ذكره نعيم ان الراية السوداء الثانية من خراسان قاهرة للراية السوداء الاولى وهزيمة لها . حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن روح ابن أبي العيزار قال حدثني عبد الرحمن بن آدم الازدى قال : سمعت عبد الرحمن بن القمار بن ربيعة الجرشي يقول سمعت عمرو بن مرة الجهني

صاحب رسول الله (ص) يقول لتخرجن من خراسان راية سوداء حتى
تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين بيت لها وخرستا ، قلنا ما نرى بين
هاتين زيتونة قال : سيصير بينهما زيتون حين ينزلها أهل تلك الولاية
فتربط خيولها بها ، قال عبد الرحمان بن آدم وحدثت بهذا الحديث
عبد الرحمان بن القار فقال يربط بها أهل الولاية السوداء الثانية التي
تخرج على الأولى فإذا نزلوها خرج عليهم خارجي من أهل هذه ولا يجد
من أهل الولاية الأولى إلا ختفياً فيهمزهم .

(الباب الثاني والمائة) فيما ذكره نعيم من رايات لبني العباس وما
يتجدد بعدها من الرايات التي تؤدي الطاعة الى المهدي .

قال حدثنا نعيم حدثنا عمر بن عبد الله عن عبد الله التاهرتي عن عبد
الرحمان بن زياد العم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس
ثم يمكنون ما شاء الله ثم تخرج رايات سود صفار تقاتل رجلا من ولد
أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق ويؤدون الطاعة للمهدي .

(الباب الثالث والمائة) فيما ذكره نعيم من ان من علامات وصول
السفنياني الى الكوفة . قال اخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي
لهيعة حدثني أبو زرعة عن أبي رزين قال : إذا بلغ السفنياني الكوفة
وقتل اعوان آل محمد (ص) خرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(الباب الرابع والمائة) فيما ذكره نعيم من ان الرايات السوداء الواردة من
خراسان تبعث الى مكة بالطاعة والبيعة للمهدي . قال حدثنا نعيم حدثنا
سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال تنزل الرايات السوداء التي
تخرج من خراسان الكوفة فإذا ظهر المهدي بمكة بعثت اليه بالبيعة .

(الباب الخامس والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة المهدي بهلاك بني
جعفر وبني العباس ، قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن اوطاة

عن تبيع عن كعب قال : إذا دارت رحاء بني العباس وربط أصحاب
الرايات السود خيولهم بزيتون الشام ويملك الله لهم الأصهب ويقتله
وعامة أهل بيته على أيديهم حتى لا يبقى أموي منهم إلا هارب ومختف ويسقط
السفنياني بنو جعفر وبنو العباس ويجلس ابن أكلة الأكباد على منبر
دمشق ويخرج البربر إلى صرة الشام فهو علامة خروج المهدي .

(الباب السادس والمائة) فيما ذكره نعيم من هلاك المسودة الأولى
بالمسودة الثانية . عن ابن شاذب قال كنت عند الحسن فذكرنا حمص
فقال هم أسعد الناس بالمسودة الأولى واشقى الناس بالمسودة الثانية قال
قلت وما المسودة الثانية يا أبا سعيد ؟ قال أول الظهور يخرج من قبل
المشرق ثمانون ألفاً محشوة قلوبهم التثاماً حشو الرمانة من الحب ووار
المسودة الأولى على أيديهم .

(الباب السابع والمائة) فيما ذكره نعيم من الحوادث المتجددة على المدينة
من القتل وغيره وفيه عدة أحاديث . قال حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن
ابن عياش قال حدثني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر عن علي بن أبي
طالب (ع) قال يكتب السفنياني إلى الذي دخل الكوفة بخيله بعد ما يعرفها
عرك الأديم يأمره بالمسير إلى الحجاز فيسير إلى المدينة فيضع السيف في قريش
فيقتل منهم ومن الأنصار أربعمائة رجل ويبقر البطون ويقتل الولدان ويقتل
أخوين من قريش رجلاً واخته يقال لهما مجد وفاطمة ويصلبهما على باب
المسجد بالمدينة ، وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن
أبي قبيل عن أبي رمانة عن علي (ع) قال يبعث السفنياني بجيش إلى المدينة
فيأخذون من قدروا عليه من آل مجد (ص) ويقتل من بني هاشم رجلاً
ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمستنصر من المدينة إلى مكة فيبعث في
طلبهما وقد لحقاً بحرمة الله وأمنه ، وقال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان
عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال تستباح المدينة الجبلية وتقتل النفس الزكية

وروى حديثاً آخر باسناده عن ابن عمر قال وعلامة وقعة المدينة إذا أقبل أمير مصر ، وروى في حديث آخر قال إذا أتوا المدينة قتلوا أهلها ثلاثة أيام .
(الباب الثامن والمائة) فيما ذكره نعيم في سبب قصد السفيناني للمدينة واجتماعهم بالمهدي . حدثنا نعيم حدثنا محمد بن عبد الله التاهرتي عن عبد السلام بن سلمة انه سمع أبا قبيل يقول السفيناني جیشاً الى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى وذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من المشرق ويقول ما هذا البلاء كله وقتل أصحابي إلا من قبلهم يأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف بالمدينة أحد ويفترقون منها هاربين إلى البوادي والجبال وإلى مكة حتى نسأوهم ويضع جيشه فيهم السيف أيأما ثم يكف عنهم ولا يظهر بينهم إلا خائف حتى يظهر أمر المهدي بمكة فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة .

(فصل) ورأيت حديثاً في مجلد عتيق اوله فيه من بعض أمالي بن . .
قرجمة أحمد بن يحيى بن زكريا الصولي في ثاني قائمة منه باسناده المتصل الى آل . . . قوم صفار الاعين عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة . . الاجساد والشعر حتى يربطوا خيولهم بالنخيل .

(الباب التاسع والمائة) فيما ذكره نعيم من أن وقعة السفيناني بالمدينة عند وقعة الحرة كضربة سوط ثم يبايع المهدي .

حدثنا أبو يوسف عن مطر بن خلية عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي عن أبي هريرة قال : تكون بالمدينة وقعة تفرق فيها احجار الزيت ما الحرة عندها إلا كضربة سوط فيتمنحى عن المدينة قدر يريدن ثم يبايع المهدي
(الباب العاشر والمائة) فيما ذكره نعيم لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً ويبقى ثلاثاً . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن كيسان الرقاشي القصاب وكان ثقة قال حدثني مولاى قال سمعت علياً (ع) يقول : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً ويبقى ثلاثاً .

(الباب الحادي عشر والمائة) فيما ذكره نعيم من انه لا يخرج المهدي حتى تباع المرأة بوزنها طعاما وان من علامة خروج المهدي انسياب الترك عن المسلمين، حدثنا نعيم حدثنا رشيد بن عن أبي لهيعة حدثنا أبو زرعة عن أبي رزين عن عمار بن ياسر قال: علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك ومات خليفتمكم الذي يجمع الأموال ويستخلف صغيرا فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربي مسجد دمشق وخروج ثلاثة نفر بالشام وخروج أهل المغرب إلى مصر فتلك إمارة السفنياني، قال أبو عبد الله نعيم وأخبرت عن ابن عياش عن سالم بن عبد الله عن أبي محمد عن رجل من أهل المغرب قال لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسنة الجميلة ويقول من يشتري هذه بوزنها طعام ثم يخرج المهدي .

(الباب الثاني عشر والمائة) فيما ذكره نعيم من مناد السماء وخروج المهدي، حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي (ع) قال إذا نادى منادي من السماء ان الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويسرون فلا يكون لهم ذكر غيره .

(الباب الثالث عشر والمائة) فيما ذكره نعيم لا يخرج المهدي حتى لا يبقى ، قيل ولا أين قيل ، حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن ابن شاذب عن بعض أصحابه قال : لا يخرج المهدي حتى لا يبقى ، قيل ولا أين؟ قيل إلا هلك - والقييل الرأس .

(الباب الرابع عشر والمائة) فيما ذكره نعيم عن ملك بن أمية وبنو العباس وخروج المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن ابن أبي لهيعة عن أبي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية لا يبقى منهم إلا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني أمية يقتل بكل رجل اثنين حتى لا يبقى إلا النساء

ثم يخرج المهدي عليه أفضل الصلاة والسلام وعجل الله فرجه .
(الباب الخامس عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في باب آخر بهلامسة
أخرى عند خروج المهدي ومناذي السماء .

قال حدثنا ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن
المسيب : قال تكون فتنة كان أولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب
طمست من جانب فلا تتناهى حتى ينادى مناد من السماء ألا أن الأمير
فلان ، قال ابن المسيب بيديه فقال ذلكم الأمير حقاً قالها ثلاث مرات .

(الباب السادس عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في مناد السماء أن الحق
في آل محمد (ص) . قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي
جعفر (ع) قال ينادي مناد من السماء ألا أن الحق في آل محمد (ص)
وينادي من الأرض ألا أن الحق في آل عيسى أوقال آل العباس ، أنا
أشك فيه وإنما الصوت الأسفل من الشيطان يلبس على الناس - شك أبو عبد الله -
(الباب السابع عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في منادى السماء عليكم
بفلان حدثنا نعيم ابن وهب عن اسحاق بن يحيى التميمي عن المغيرة
ابن عبد الرحمن عن أمه وكانت قديمة قالت قلت لها في فتنة ابن الزبير
أن هذه الفتنة تهلك الناس ؟ فقالت كلا يا بني ولكن بعدها فتنة تهلك
الناس لا يستقيم أمرهم حتى ينادي السماء عليكم بفلان .

(الباب الثامن عشر والمائة) فيما ذكره نعيم أيضاً من منادى السماء عليكم
بفلان وتطلع كف تشير . قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن
يحيى عن محمد بن بسر بن هشام عن ابن المسيب قال تكون فتنة بالشام كان
أولها لعب الصبيان ثم لا يستقيم أمر الناس على شيء ولا يكون لهم جماعة
حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان وتطلع كف تشير ، قال نعيم حدثنا
ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن محمد بن زيد بن المهاجر عن
ابن المسيب نحوه إلا أنه قال ينادي مناد من السماء أميركم فلان ، قال عياض

وأخبرنا محمد بن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه .

(الباب التاسع عشر والمائة) فيما ذكره نعيم عن المنادي في محرم أن صفوة الله من خلقه فلان . قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم بن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله في محرم ينادى مناد من السماء ألا أن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمعة .

(الباب العشري والمائة) فيما ذكره نعيم من قتل النفس الزكية وأخيه والمنادي من السماء أميركم فلان وأنه المهدي . قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة حدثني أبو زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار ابن ياسر قال إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكة ضيعة ينادى مناد من السماء أميركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً وعدلاً . (الباب الحادي والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم عن مناد السماء والكف الذي يشهد بطريق آخر ، قال حدثنا نعيم حدثنا أبو اسحاق الاقرع حدثني أبو الحكم المدني حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال تكون فرقة واختلاف حتى تطلع كف من السماء وينادي مناد من السماء ان أميركم فلان .

(الباب الثاني والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم عن المنادي بعد الخسف أن الحق في آل محمد (ص) قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن ابن رومان عن علي (ع) قال بعد الخسف ينادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد (ص) في أول النهار ثم ينادى مناد في آخر النهار ، ان الحق في لد عيسى وذلك نخوة من الشيطان .

(الباب الثالث والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من التقاء المهدي والسفيا نبي والمنادي عند ذلك من السماء . قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن

مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال إذا التقى السفلياني والمهدي للمقاتل يومئذ يسمع صوت من السماء ألا أن أولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي هذا لفظ الحديث ، قالت اسماء بنت عميس أن أمانة ذلك كف من السماء مدلاة ينظر اليها الناس .

(الباب الرابع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم في صفة مبايعة المهدي فقال بإسناده عن أبي يوسف المقدسي حدثني محمد بن عبد الله عن عمر بن شبيب عن أبيه عبد الله بن عمر قال : يجمع الناس معا ويعرفون معا على غير إمام فبيناهم نزول يعني إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضهم إلى بعض حتى تسيل العقبة دما فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي كأنه ينظر إلى دموعه تسيل فيقولون هلم وليناك فيقول ويحكمكم كم من عهد قد نقضتموه وكم من دم قد سفكتموه فيبايع كرهاً قال فان أدر كتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء . وقال في حديث آخر ليستخرج المهدي كرهاً من ولد فاطمة عليها السلام فيبايع .

(الباب الخامس والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم عن منادى السماء في محرم . بإسناده إلى الوليد قال أخبرني عنيسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله (ص) في ذي القعدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم يتنادى مناد من السماء . (الباب السادس والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من ظهور المهدي بعد الإياس منه وإن أصحابه من أهل الشام وأهل العراق ، قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبد الله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن عتبة ابن أبي معيط أنه سمع ابن عباس يقول : يبعث الله المهدي بعد الإياس وحتى يقول الناس لامهدي ، وانصاره من أهل الشام عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أصحاب بدر يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً فيصلون بهم ركعتين صلاة المسافرين

عند المقام ثم يصعد المنبر ، وروى حديثاً آخر عن أبي ثور وعبد الرزاق وابن معاذ عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله (ص) تأتيه عصائب العراق وأبدال الشام فيبايعونه بين الركن والمقام .

(الباب السابع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم أن المهدي لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً . قال حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن قطري بن خليفة عن الحسن بن عبد الرحمان العكبي عن أبي هريرة قال : يبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً .

(الباب الثامن والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من خروج المهدي برأية رسول الله (ص) قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي الهيثم عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي (ع) قال إذا هزت الرايات السود خيل السفلياني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله (ص) فيصلي ركعتين بعد أن يبأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال أيها الناس البلاء بأمة محمد بأهل بيته خاصة قهرنا وبغى علينا .

(الباب التاسع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من خروجه (ع) برأية رسول الله (ص) وقميصه وسيفه وعلامات عند العشاء ، حدثنا نعيم حدثنا سعيد بن عثمان عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله (ص) وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته اذكر كم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم وقد اكذبت الحجج وبعث الانبياء وأنزل الكتاب يأمركم أن لا تشركوا به شيئاً وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله (ص) وان تحيوا ما أحى القرآن وتميتوا ما أمات وتكونوا أعوانا على الهدى ووازرؤا على التقوى فان الدنيا قد دنا فناها وزوالها وأذنت بالدواع وانى أدعوكم إلى الله وإلى رسوله (ص) والعمل بكتابه وأمانة الباطل واحياء السنة فيظهر

في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر على غير ميعاد قزعا كقزاع الخريف
رهبان بالميل أسد بالنهار فيفتح الله أرض الحجاز ويستخرج من كان في
السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة إلى المهدي
جنوده إلى الآفاق ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على
يديهِ القسطنطينية .

(الباب الثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم أن جيش المهدي في اثني عشر
الفاً أو خمسة عشر الفا . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن
الحريث بن يزيد سمع ابن رزين الغافقي سمع علياً (ع) يقول : يخرج المهدي في
اثني عشر الفا انقلوا وخمسة عشر الفا انكثروا ويسير الرعب بين يديه لا يلقيه
عدو ولا هزمهم باذن الله شهابهم أمت أمت لا يبالون في الله لومة لائم فتخرج
اليهم سبع رايات من الشام فيهمزهم ويملك فيرجع إلى الناس بحبهم
ونعيمهم وقاصتهم وبرواتهم لا يكون بعدهم إلا الإجماع ، قلنا وما القصة
والرواية ؟ قال يقتصص الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا ينسى شيئاً .

(الباب الحادي والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم بن حماد من اتصال
أخذ الشام بظهور ما وعد به النبي (ص) ، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن
أبي لهيعة عن عياش بن عباس الرقي عن رزين عن علي (ع) قال يرسل الله
على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لوقاتلتهم الثعالب غلبتهم وعند ذلك
يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكث يقول خمسة عشر الفا والمقل
يقول اثني عشر الفا امارتهم أمت أمت على رايتيها رجل الملك أو يقتضي
له الملك فيقتلهم الله جميعاً فيرد الله على المسلمين الفتنهم وقاصتهم وبرواتهم .
قال ابن لهيعة واخبرني اسرائيل عن عباد عن محمد بن علي مثله ، قال
حدثنا نعيم حدثنا رشدين حدثنا ابن لهيعة قال واخبرني عبد الرحمن بن سالم
عن أبيه عن أبي رومان عن علي (ع) إلا أنه قال بسبع رايات سود .
(الباب الثاني والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في الخسف بالجيش الذي

ينفذ السفياني إلى المهدي . حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم
ابن عبد الرحمن حدثني من سمع علياً (ع) يقول : إذا بعث السفياني إلى المهدي
جيشاً يخسف به بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا الخليفة فتهم قد خرج المهدي
قبايحه وادخل في طاعته وإلا قتلناك فيرسل إليه بالبيعة ويسير المهدي حتى
ينزل بيت المقدس وتقبل إليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب
والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبني المساجد بالقسطنطينية وما
دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل الشرق ويحمل السيف على عاتقه
ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت
أقول : هكذا رأيت الحديث وفيه نظر .

(الباب الثالث والثلاثون والمائة) في أنه إذا كانت بالشام هدة قبل
البيداء فلا بيداء ولا سفياني . حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي إبيصة عن
حدثه عن تبيع قال إذا كانت هدة بالشام قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني
قال ليث قد كانت الهدية بطبرية فاستيقظت لها بالفسطاط وتخلع لها الجذعة
فاذا هي ليلة طبرية .

(الباب الرابع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم أن الذي يعرج برجل
من ولد فاطمة عليها السلام . حدثنا نعيم حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس
الملائي عن المنهال عن زر بن حبیش سمع علياً يقول يفرج الله الفتن برجل
منا يسوهم خسفاً لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر
هرجا حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة عليها السلام لو كان من ولدها
لرحمنا يعزى ببني العباس وبني أمية .

(الباب الخامس والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في المهدي ومنادي
السماء وبيعة السفياني للمهدي . حدثني نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن
سعيد بن زيد عن الزهري قال يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة
واربعة عشر رجلاً عدة أهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني

واصحاب المهدي يومئذ جبهتهم البردع وقال أنه يسمع يومئذ صوت من السماء ومناد ينادى ألا ان أولياء الله أصحاب فلان فتمكون الدائرة على اصحاب السفيناني في خروجه ويخرج المهدي إلى الشام ويلتقي السفيناني المهدي ببيعته ويتسارع الناس اليه من كل وجه ويملأ الأرض عدلا .
(الباب السادس والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في ان السفيناني يدفع الخلافة إلى المهدي حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن ابي بكر حدثني أشياخنا قال السفيناني هو الذي يدفع الخلافة الى المهدي .

(الباب السابع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم استخرج المهدي ثابوت السكينة والتوراة والانجيل من غار انطاكية ، حدثنا أبو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن يسير الحمصي عن كعب قال : المهدي يبعث بعثا لقتال الروم فيرسل معه عشرة تستخرج ثابوت السكينة من غار انطاكية فيه التوراة الذي انزل الله على موسى ، والانجيل الذي انزل الله على عيسى يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم (الباب الثامن والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم من أن المهدي يهدي لأمر خفي . حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق عن حدثه عن كعب قال إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي ويستخرج التوراة والانجيل من ارض يقال لها انطاكية ، وروى نعيم في حديث آخر ان التوراة يخرجها غضة يعني طرية من انطاكية .

(الباب التاسع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في ان عدل المهدي يبلغ إلى انه لو كان تحت ضرس لإنسان شيء انتزعه ورده ، حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن جعفر بن سيار الشامي قال يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس لإنسان شيء انتزعه حتى يرده .
(الباب الأربعون والمائة) فيما ذكره في أن مع المهدي راية رسول الله (ص) المعلمة ، حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن قيس عن عبد الله بن شريك

قال : مع المهدي راية رسول الله (ص) المعلمة ليتنى ادركته وانا جذع .
(الباب الحادي والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان راية المهدي
مكتوب عليها البيعة لله . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن سفیان الثوري
عن أبي اسحاق عن نوف البكالي قال في راية المهدي مكتوب عليها البيعة لله
(الباب الثاني والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان المهدي كأنما يلحق
المساكين الزبد ، حدثنا نعيم حدثنا يحيى عن يوسف بن فاضل عن أبي
رؤبة قال المهدي كأنما يلحق المساكين الزبد .

(الباب الثالث والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان المهدي خير
الناس وان مقدمته جبرائيل وساقته ميكائيل ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد
عن حدثه وأقرأه عن كعب قال قتادة المهدي خير الناس أهل نصرته
وبيعته من أهل كوفان واليمن وابدال الشام مقدمته جبرائيل وساقته
ميكائيل محبوب في الخلائق يطفى الله به الفتنة العمياء ويأمن الأرض
حتى المرأة لتحجج في خمسة نسوة وما معها رجل لا تقتل شيئاً ان الله
يعطي الأرض بركاتهما والسماء بركتها .

(الباب الرابع والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان المهدي يهدي
الى اسفار من التوراة يسلم بها ثلاثون ألفاً ، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب
عن مطر عن كعب قال انما سمى المهدي لأنه يهدي الى اسفار من اسفار
التوراة يستخرجها من جبال يدعو اليها اليهود فيسلم على تملك الكتب
جماعة كثيرة ثم ذكر نحو ثلاثين ألفاً .

(الباب الخامس والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه يرضى عنه
ساكن الأرض . قال معمر واخبرنا أبو هارون عن معاوية بن مرة عن
أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الأرض ولا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا حبه ولا الأرض من نباتها
شيئاً إلا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات .

(الباب السادس والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقى الاسلام بجرانه، حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن قتيادة قال: قال رسول الله (ص) أنه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقى الاسلام بجرانه .

(الباب السابع والأربعون والمائة) ذكره نعيم أنه يحثي المال حثياً ويملا الأرض عدلاً، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال: يحثي المال حثياً لا يعده هداً يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

(الباب الثامن والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم أن الامة تأوى اليه كالنحل الى يعسوبها، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي رافع إسماعيل ابن رافع عن حدثه عن أبي سعيد عن النبي (ص) قال: تأوى اليه أمته كما يأوى النحل إلى يعسوبها يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماً .

(الباب التاسع والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه يملأ الأرض عدلاً انه يملك سبع سنين، حدثنا ابن وهب عن الحارث بن التيهان عن عمرو ابن زياد عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً يملك سبع سنين .

(الباب الخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم أن طاووس تعنى أن يدرك أيام المهدي، حدثنا نعيم حدثنا ابن عيينة عن ابن ابراهيم بن ميسرة قال طاووس وددت اني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي يزداد المحسن في احسانه ويثاب فيه على المسيء .

(الباب الحادي والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في أنه في زمان المهدي يتمنى الصغير أن يكون كبيراً والكبير صغيراً، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن أبي زرعة عن صباح قال: يتمنى في زمن المهدي الصغير

أن يكون كبيراً والكبير أن يكون صغيراً .

(الباب الثاني والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم عن النبي (ص) أن أمته
تتنعم في زمان المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط . حدثنا نعيم حدثنا محمد بن
مروان عن عمار بن أبي حفص عن زيد العمى عن أبي الصديق عن أبي
سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا
مثلها قط ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من النبات إلا
أخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي إعطني فيقول خذ .
(الباب الثالث والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في ظهور تابوت
السكينة على يده من بحيرة طبرية . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سعيد
القطار البصري عن سليمان بن عيسى قال : بلغني أنه على يد المهدي
يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت
المقدس فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا قليل منهم ثم يموت المهدي .
(الباب الرابع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم أن الغنى يلقي في قلوب
العباد في زمان المهدي .

حدثنا نعيم حديثاً وحديثاً غير واحد عن ابن عياش عن سالم بن عبد الله
عن أبي محمد رجل من أهل المغرب قال : إذا خرج المهدي ألقى الله الغنى
في قلوب العباد حتى يقول المهدي من يريد المال ولا يأتيه أحد إلا واحد
يقول أنا فيقول ! أحت فيحثو فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس
قال لا أراني أسير من هنا فيرجع فيرده إليه فيقول خذ مالك لا حاجة لي فيه .
(الباب الخامس والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم أن المهدي يصلحه الله
في ليلة . حدثنا نعيم حدثنا القاسم بن مالك المزني عن يسين بن سيار قال !
سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال حدثني أبي علي بن أبي طالب (ع)
قال : قال رسول الله (ص) : المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة .
(الباب السادس والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في أن مولانا علياً

عرف عمر بن الخطاب ان حلي الكعبة يقسمه منه شاب من قريش في آخر الزمان
حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى عن طلحة التميمي عن
طاووس قال : روع عمر بن الخطاب البيت ثم قال والله ما ادري ادع
خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله؟ فقال له
علي بن أبي طالب (ع) أمض فلمست بصاحبه إنما صاحبه منا شاب من
قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان .

(الباب السابع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في أول لواء يعقده
المهدي . حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال : أول لواء
يعقده المهدي يبعثه الى الترك فيهمزهم ويأخذ ما معهم من السي والأموال ،
ثم يسير الى الشام فيفتحها ، ثم يعتق كل مملوك معه وأعطى أصحابه ثمنهم ،
وقال في حديث آخر يخرج على لواء المهدي حدث السن خفيف اللحية أصفر
ولم يذكروا الوليد أصفر - لو قاتل الجبال لهدها ، وقال هدهما : حيث ينزل (إيليا)
(الباب الثامن والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في صفة المهدي .
حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي
الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : المهدي أجلى الحاجبين
أقنى الأنف ، وفي حديث آخر إنني أجلى ، رواه عن النبي (ص) .

(الباب التاسع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في خشوع المهدي .
حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن قيس
عن كعب قال : المهدي خاشع لله كخشوع الزجاج .

(الباب الستون والمائة) فيما ذكره نعيم من زيادة في صفة المهدي .
حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن القاسم بن عبد الرحمن عن
حدثه عن علي بن أبي طالب (ع) قال : المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت
النبي واسمه اسم أبيه ومهاجرة بيت المقدس كثر اللحية اكحل العينين براق
الثنايا في وجهه خال أقنى أجلى في كتفه علامة النبي (ص) يخرج براية النبي من

مرط مخملة سوداء مربعة ، فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله (ص)
ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمدده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون
وجوه من خالفهم وأدبارهم ، يبعث وهو ما بين الثلاثين والاربعين .

(الباب الحادي والستون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه فتي من قريش
ضرب من الرجال وان عمره ستون سنة . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن
اسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي عن طاووس قال : قال علي بن أبي طالب
عليه السلام هو فتي من قريش ضرب من الرجال ، قال حدثنا نعيم حدثنا
الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال : المهدي ابن ستين سنة ، قال وحدثنا
نعيم حدثنا محمد بن عمير عن الصقر بن رستم عن أبيه قال : المهدي رجل أزج
أبلج أعين يخرج من الحجاز حتى يستوى على منبر دمشق وهو ابن ثمانية
عشرة سنة . أقول أنا : إن الاختلاف في عمره لعل معناه ان صفته عند
من يراه نحو ما تضمنته الأخبار ، وان كان عمره أكثر من ذلك .

(الباب الثاني والستون والمائة) فيما ذكره نعيم في اسم المهدي وانه من
ولد فاطمة عليها السلام . حدثنا نعيم حدثنا ابن عيينة عن عاصم عن زرعة
عن عبد الله عن النبي (ص) قال : المهدي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم
أبي ، وسميته غير مرة لا يذكر اسم أبيه ، وقال حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن
اليمان عن الثوري سفيان وزائدة عن عاصم عن أبي وائل فان حفظ فهو غريب
عن زرعة عن عبد الله عن النبي (ص) قال : المهدي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه
اسم أبي . وقال حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن عمران بن سميط
عن كعب قال : اسم المهدي اسم محمد أو قال اسم النبي .

وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي رافع عن حدثه عن أبي سعيد
الخدري عن النبي (ص) قال : اسم المهدي اسمي ، وقال حدثنا نعيم حدثنا
الوليد ورشيد بن أبي لهيعة عن اسرافيل بن عباد عن ميمون القداح عن
أبي الطفيل ان رسول الله (ص) قال : المهدي اسمه اسمي اسم أبيه اسم

أبي، وقال حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق يروي عن
معمر عن قتادة قال عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن أبي عروبة عن
قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو ؟ قال من قریش، قلت
من أي قریش ؟ قال من بني هاشم ، قال من بني عبد المطلب، قلت من أي
بني عبد المطلب ؟ قال من ولد فاطمة عليها السلام .

وقال حدثنا نعيم عن الوليد عن أبي بكر بن أبي مریم عن ضمرة بن
حبیب عن أبي هزان عن كعب قال المهدي من ولد فاطمة عليها السلام وقال
نعيم حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قبیل الملائني عن المنهال بن عمرو عن
زر بن حبیش سمع علياً (ع) يقول المهدي رجل منا من ولد فاطمة (ع)

(الباب الثالث والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش
يبعثه السفيناني الى مكة .

قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبیل عن سعيد بن
الأسود عن أبي رومان قال : إذا بلغ السفيناني الذي بمصر بعث جيشاً الى
الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرة حتى يلبغوا البيداء خسف بهم

(الباب الرابع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم ان الجيش الذي يخسف
به يكون من جهة الشام . حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
قال : قال رسول الله يبعث الى مكة بجيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء
خسف بهم ، وذكر في حديث آخر إنه من علامات خروج المهدي .

(الباب الخامس والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش
الذي يبعث الى مكة . حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن
أبي قبیل عن أبي رومان عن علي (ع) قال : إذا نزل جيش في طلب الذين
خرجوا إلى مكة فنزلوا البيداء خسف بهم ويناديهم وهو قوله (ولو ترى
إذا فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب) من تحت أقدامهم ويخرج

رجل من الجيش في طلب ناقة ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحداً ولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس بخبرهم .

(الباب السادس والستون والمائة) فيما ذكره نعيم عن روى أن الخسف يكون للجيش الذي ينفذ إلى المدينة ، قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال : يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم بين الحرم والمقام وتقتل النفس الزكية ، وذكر حديثاً في الخسف بالجيش الذي ينفذ إلى المدينة .

حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال : يوجه جيش إلى المدينة في إثني عشر ألفاً فيخسف بهم البيداء .

[فصل] يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس الذي ظهر لنا من الأخبار والآثار أن الجيش الذي يخسف به هو الذي يبعث به إلى مكة ويمكن أن يكون إنفاذ الجيش إلى المدينة وإلى مكة وروينا إن البيداء الذي يكون الخسف فيها بيداء مكة . وفي حديث أن المنادي للبيداء أن يخسف بهم الله جل جلاله ، وفي بعضها أنه جبرئيل .

[فصل] فيما ذكره ياقوت الحموي في بيان البيداء من (معجم البلدان) قال البيداء : اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب تعد من الشرق أمام ذي الحليفة . وفي الحديث إن قوما كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله جبرائيل ، فقال يا بيداء أبديهم .

(الباب السابع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامات المهدي قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن فلان العامري سمع أبا فراس سمع عبد الله بن عمر يقول : إذا خسفت بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي عجل الله فرجه .

(الباب الثامن والستون والمائة) فيما ذكره نعيم أن من علامة ظهوره خروج آية مع الشمس . حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد

الرزاق عن معمر عن طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

(الباب التاسع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة خروج المهدي ألوية من المغرب عليها رجل أعرج . حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن السندي عن كعب قال : علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة .

(الباب السبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة المهدي بقيام السفيناني على أغوارها . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليماني عن يحيى ابن سلمة عن أبيه أبي صادق قال : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على أغوارها - ربما يعنى أغوار مصر - .

(الباب الحادي والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن هارون بن هلال عن أبي جعفر (ع) قال : لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة .

(الباب الثاني والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة عن مطر الوراق قال : لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة .

(الباب الثالث والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة . حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ابن سيرين قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة .

(الباب الرابع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم أن مدة ملك المهدي أربعون عاماً . حدثنا نعيم حدثنا حاكم بن نافع عن جراح عن ارطاة قال : يبقى المهدي أربعون عاماً ، وروي في حديث آخر عن ضمرة بن حبيب : أن حياة المهدي ثلاثون سنة .

(الباب الخامس والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان ملك المهدي سبع

سنتين أو ثمان أو تسع. حدثنا نعيم حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهمي عن
زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص)
قال المهدي يعيش في ذلك - يعني بعدما يملك سبع سنين أو ثمان أو تسع .
(الباب السادس والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من أن ملك المهدي
سبع سنين . حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون عن
معاوية بن أبي قرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد عن النبي مثله قال معمر
وقال قتادة : بلغني أن النبي (ص) قال : يعيش في ذلك سبع سنين .

(الباب السابع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه يعيش سبعاً أو
تسعين . حدثنا نعيم حدثنا المعمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل المراغي عن
رجل من أهل هجر عن أبي الصديق عن النبي (ص) قال : يعيش سبعاً
أو تسعين ، وروى عدة أحاديث مختلفة الإسناد أن مدة ولايته سبع سنين
(الباب الثامن والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم عن مدة المهدي سبع
أو ثمان أو تسع . حدثنا نعيم حدثنا محمد بن مروان العجلي عن عمارة عن
أبي حفصة عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري
قال : قال رسول الله (ص) يكون المهدي في أمي إن قصر فسبع وإلا فثمان
أو تسع ، وروى حديثاً أن المهدي يملك سبع سنين وشهرين وأياماً ، وفي
روايته عن سليمان بن عيسى وكان علامة في الدين ، قال بلغني أن المهدي
يملك أربع عشرة سنة .

(الباب التاسع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من تعريف ابن عباس
لمعاوية بالمهدي وأنه يملك أربعين سنة .

حدثنا الوليد عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن الوليد بن هاشم المعيطي
سمع ابن عباس يحدث معاوية يقول : يلي رجل منا في آخر الزمان أربعين
سنة تكون الملاحم سبع سنين يقين من خلافته فيموت بالأعماق غماً ثم يليها
رجل منهم ذو شامتين فعلى يديه يكون الفتح - يعني الروم بالأعماق - .

(الباب الثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من المنادي باسم من يبايعه
الناس حدثنا نعيم قال الوليد واخبرني جراح عن أرطاة قال: فيجتمعون
وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذ سمعوا صوتاً قال: إنس ولا جان
بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولاذه ولكنه خليفة يمانى .

(الباب الحادي والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من انتقاض الاسلام
وحدوث من يجمع أهله . قال حدثنا نعيم حدثنا ابن معاوية وأبو اسامة
ويحيى بن اليمان عن الأعمش عن إبراهيم التميمي عن أبيه عن علي (ع)
قال تنقض الفتن حتى لا يقول أحد لا إله إلا الله ، وقال بعضهم لا يقال الله
الله ثم يضرب يعسوب الدين بذنبه ، ثم يبعث الله قوماً قزعا كقزع
الخريف وإنني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركا بهم .

(الباب الثاني والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان ملك خليفة
من بني هاشم المهدي أربعون سنة ويفتح قسطنطينية ورومية .

حدثنا نعيم ، حدثنا الوليد عن أبي عبد الله مولى بنى أمية عن محمد بن
الحنفية قال: ينزل خليفة من بني هاشم ببيت المقدس يملأ الأرض عدلاً
يبني بيت المقدس بناء لم يبن مثله يملك أربعين سنة يكون هدنة الروم
على يديه في سبع سنين بقين من خلافته ، ثم يغدرون به ثم يجتمعون له
بالعمق فيموت غماً ، ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ثم تكون هزيمتهم
وفتح القسطنطينية على يديه ، ثم يسير الى رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها
ومائدة سليمان بن داود ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال
في زمانه وينزل عيسى بن مريم فيصلي خلفه .

(الباب الثالث والثمانون بعد المائة) فيما ذكره نعيم من بعث المهدي لم
يسمه الجيش فيملك الهند ويأتي بملوكها ويأخذ كنوزها فيجعلها حلية لبيت
المقدس وخروج الدجال . قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن رافع عن حماد
عن كعب قال: يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً الى الهند فيفتحها ويأخذ

كنوزها فيجعلها حلية لبيت المقدس ويقدمون عليه بملوك اليمن مغاللين
يقيم ذلك الجيش في الهند إلى خروج الدجال .

(الباب الرابع والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من بعث المهدي ولم
يسم الجيش فيملك الهند وما بين المشرق والمغرب .

حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن عمن حدثه عن كعب قال : يبعث
ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها فيطأ أرض الهند ويأخذ
كنوزها فيصيره ذلك الملك حلية لبيت المقدس ويقدم عليه أولئك مغاللين
ويفتح لهم بين المشرق والمغرب ويكون مقامهم في الهند إلى خروج الدجال .
(الباب الخامس والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من فتح البلاد
والقسطنطينية وكثرة غنائمها ، نذكر إسناد الحديث والمراد منه لأنه طويل
حدثنا نعيم قال أخبرنا عمر صاحب لنا من أهل البصرة حدثنا ابن لهيعة
عن عبد الوهاب بن الحسن عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث الهمداني
عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) ، ثم ذكر الحديث وقال ما هذا اللفظ :
.. ولا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم وينزلون
على الخليج ويمد الخليج حتى يفيض فيصيح أهل القسطنطينية يقولون :
الصليب مد لنا بحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فتضرب
فيه الأخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط المسلمون بمدينة الكفر
ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلى الصباح ليس فيهم نائم ولا جالس
فاذا طلع الفجر كتب المسلمون تكبيرة واحدة فقط ما بين البرجين فيقول الروم
إنما نقاتل العرب والآن نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وضربها لهم فيمكنون
بأيديهم ويكيلون الذهب بالانترسة ويقسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل
منهم ثلاثمائة عذراء ، ويتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله ، ثم يخرج الدجال حقاً
ويفتح الله القسطنطينية على أيدي أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت
والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم فيقاتلون معه الدجال .

(الباب السادس والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من حديث نزول عيسى ابن مريم وصلاته خلف خليفة المسلمين وحديث الدجال. حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو والشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي امامة الباهلي قال: ذكر رسول الله (ص) الدجال فقالت له أم شريك فابن المسلمون يومئذ يارسل الله (ص)؟ قال بيئت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذ رجل صالح فيقال صل بنا الصبح فإذا كبر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم فإذا رآه ذلك الرجل عرفه عيسى القهقري فيتقدم فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول: صل بنا فإنا اقيممت لك، فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي كلهم ذوو سلاح وسيف محلي فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما يذوب الملح في الماء ثم يخرج هاربا فيقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطقه الله عز وجل لا حجر ولا شجر ولا دابة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا الفرق قد فازها من شجرهم فلا تنطق ويكون عيسى في أمي حكما عدلا وإماما مقسطا ويدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعى الذئب على شاة ويرفع الشحناء والتباغض وينزع جمعة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الخش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون في الابل كأنها كلبها والذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من الاسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون ملك إلا للاسلام وتكون الأرض كفاتور الفضة وتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم ويجمع النفر على الرغيف فيشبعهم ويجمع النفر على الرمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون القرس بالدرهمات.

(الباب السابع والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم في صلاة عيسى خلف المهدي ولم يسمه وان عيسى يقول إنما بعثت وزيرا ولم أبعث أميرا.

قال حدثنا نعيم حدثنا بقة بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن

عبيد عن كعب قال يهبط المسيح عيسى بن مريم عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي التي طرف السحر تحملها غمامة واضع يديه على منكبي ملكين عليه ريطان مؤنزر باحديهما مرتد بالآخرى إذا أكب رأسه يقطر منه كالجمان فيأتيه اليهود فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم ثم يأتيه النصارى فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم بل أصحابي المهاجرون ببيعة أصحاب الملحمة فيأتيهم جميع المسلمين حيث هم فيجد خليفتهم يصلي بهم فيتم آخر المسيح حين يراه فيقول يا مسيح ، الله صل بنا ؟ فيقول بل أنت فصل بأصحابك فقد رضى الله عنك فانما بعثت وزيراً ولم ابعث أميراً ، فيصلي بهم خليفة المهاجرين ركعتين مرة واحدة وابن مريم فيهم ، وذكر تمام الحديث . وقال في حديث آخر : باسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) فيهبط عيسى فيرحب به الناس ويفرحون بنزوله لتصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول للمؤذن أقم الصلاة ثم يقول الناس صل بنا فيقول : انطلقوا إلى إمامكم فليصل بكم فإنه نعم الامام فيصلي بهم إمامهم فيصلي معهم عيسى ، وذكر تمامه وحديث الدجال .

(الباب الثامن والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان المهدي من ولد فاطمة عليها السلام ، قال نعيم وحدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام .
(الباب التاسع والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان المهدي من ولد علي بن أبي طالب (ع) حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي (ع) قال : هو رجل مني .
(الباب التسعون والمائة) فيما ذكره نعيم في ان ابن عباس قال لمعاوية : يبعث الله منا أهل البيت المهدي .

حدثنا الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد قال : سمعت ابن عباس وهو عند معاوية يقول : يبعث الله منا أهل البيت المهدي .

(الباب الحادي والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم من أن المهدي وأئمة الهدى من أهل بيت النبوة وبهم يختتم ، حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب (ع) قال : قلت يا رسول الله المهدي منا أئمة الهدى أم من غيرنا؟ قال بل منا ، بنا يختتم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألفت الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك .

(الباب الثاني والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم عن عائشة عن النبي (ص) أنه من عترته . حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن الشيخ عن الزهري عن عائشة عن النبي (ص) قال : هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على القرآن .

(الباب الثالث والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه رجل من عترته يقاتل على سنته كما قاتل (ص) على الوحي . حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة قال وهو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي (الباب الرابع والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم أيضاً أنه من عترته النبي (ص) حدثنا نعيم حدثنا الوليد حدثنا أبو رافع عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : هو من عترتي .

(الباب الخامس والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم في أنه يخرج المهدي من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهداها وأنه من ولد الحسين (ع) حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمر قال : يخرج رجل من ولد الحسين (ع) من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهداها واتخذ فيها طريقاً .

(الباب السادس والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم أن المهدي هو الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه .

حدثنا نعيم عن غير واحد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن رجل
 عن عبد الله بن عمر قال المهدى ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى
 (الباب السابع والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم عن النبي (ص) أنه
 قال هو رجل مني . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن الحارث بن التيهان عن
 عمرو بن عبر تائي عن أبي سعيد عن النبي (ص) قال المهدى هو رجل مني
 (الباب الثامن والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم عن النبي (ص) أنه
 قال المهدى منا أهل البيت . حدثنا نعيم حدثنا القاسم بن مالك المزني
 عن ياسين بن مزيار قال سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال حدثني أبي حدثني
 علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) المهدى منا أهل البيت
 [فصل] وذكر نعيم عن عبد الله بن عمر أنه قال ملاحم الناس خمس
 قد مضت ثنتان وثلاث في هذه الامة ملحمة الترك وملحمة الروم وملحمة
 الدجال ليس بعد ملحمة الدجال ملحمة .

وروي في حديث آخر ، عن عبد الله بن عمر قال : الملاحم ثلاث :
 مضت ثنتان وبقيت واحدة وهي ملحمة الترك بالجزيرة .

[فصل] وذكر نعيم باسناده عن عبد الرحمان قال : قال رسول الله (ص)
 ليهبطن الدجال حول كرمان في ثمانين ألفا كأن وجوههم المجان المطرقة
 يلبسون الطيا لسة وينتعلون الشعر .

[فصل] وذكر نعيم باسناده عن كعب أنه قال : ليخرجن الترك خرجة
 لا ينهنهم شيء دون القطيعة ، فيهم ذبح الله الأعظم .

[فصل] وذكر نعيم باسناده عن حذيفة أنه قال لأهل الكوفة ليخرجنكم
 منها قوم صغار الأعين ، فطس الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون
 الشعر ير بطون خيولهم ينخل جوخا ويشربون فرض الفرات .

[فصل] وذكر نعيم باسناده عن عبد الله بن عمر قال أتينا فقلنا من؟
 فقلنا من أهل العراق فقال والله الذي لا إله إلا هو ليس وكنكم بنو قنطورا

من خراسان وسجستان سوقاً غنيماً حتى ينزلوا بالابل ولا يدعوا بها فرساً
ثم يبعثون إلى أهل البصرة ، أما أن تخرجوا من بلادنا وأما أن ننزل عليكم
قال فيتفرقون ثلاث فرق : فرقة تلتحق بالكوفة وفرقة بالحجاز وفرقة بارض
البادية أرض العرب ثم يدخلون البصرة فيقيمون بها سنة ثم يبعثون إلى
الكوفة أما أن ترحلوا عن بلادنا وأما أن ننزل عليكم فيتفرقون ثلاث
فرق : فرقة تلتحق بالشام ، وفرقة بالحجاز ، وفرقة بالبادية أرض العرب ،
ويبقى العراق لا يجد أحد فيها قفيزاً ولا درهما ، قال وذلك إذا كانت إمارة
الصبيان فوالله لتكونن ، ردها ثلاث مرات .

[فصل] وذكر نعيم بإسناده عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال :
لا تقوم الساعة حتى تقماتوا الترك حمر الوجوه صفار الأعين فطس الأنوف
كأن وجوههم الميجان المطرقة .

[فصل] وذكر نعيم بإسناده عن أبي هريرة قال : أول ما تنزل من
أقطار أرضها العرب يقوم حمر الوجوه كأن وجوههم الميجان المطرقة .
قال ابن وهب وأخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي هريرة مثله كان عمر يقول
للمسلمين عدو ، وجوههم كالدرق وأعينهم كالوزغ فأتى كوههم كما أتى كوكم
[فصل] وذكر نعيم بإسناده في حديث عن تميم قال : إذا دخلت
الرايات الصفراء مصر فغلبوا عليها وقعدوا على منبرها فليحفر أهل الشام
أسراباً في الأرض فإنه البلاء .

(الباب التاسع والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم من أخبار النار
الحادثة في أواخر الزمان . قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي لهيعة عن
حجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن أبي هريرة قال : تخرج نار حتى
تضئ أعناق الابل ليلاً تحمى ، حذاراً من نارهم .

أقول : فهذا الحديث قد تضمن به تضئ أعناق الابل ولم يذكر ببصري فيمكن
أن تكون النار التي تجددت بالحجاز هذه النار فأنها كانت تضئ بها أعناق الابل

[فصل] في حديث آخر عن النار التي تضيء بها أعناق الابل ببصرى قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن كعب قال : يوشك تخرج نار باليمن تسوق الناس إلى الشام تغدوا إذا غدوا وتقبل إذا قالوا وتروح إذا راحوا تضيء منها أعناق الابل ببصرى فإذا سمعتم ذلك فاخرجوا إلى الشام .

[فصل] في ظهور نار الحجاز التي تضيء بها أعناق الابل ببصرى . عن الزهري ذكر نعيم بإسناده قال عبد الرزاق قال معمر قال الزهري : تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الأبل ببصرى .

[فصل] في ظهور النار من عدن وذكره نعيم بإسناده عن النبي (ص) قال في حديث آخر وتحشرهم نار من عدن مع القردة والخنازير تبیت معهم أينما باتوا وتقبل معهم أينما قالوا ولها ما سقط منهم .

[فصل] في ظهور النار من المشرق وذكر نعيم في حديثه عن أرطاة قال : يكون نار ودخان في المشرق أربعين ليلة .

[فصل] في ظهور النار من عدن أيضاً رواه نعيم بإسناده عن عمر بن الخطاب قال يوماً بمكة : يا أهل اليمن هاجروا قبل الكلمتين ، أما أحديهما فالخبيشة يخرجون حتى يبلغوا مقامي هذا ، والاخرى نار تخرج من عدن تسوق الناس والدواب والوحش والسباع ورقاق الدواب وجلالها إذا قامت قاموا أو إذا تحركت ساروا ، قال : وقال كعب إذا عثر إنسان أودابة قالت له النار تعست وانتكست لو شئت هاجرت قبل اليوم حتى تنتهي إلى بصرى فتقيم ربيعين عاماً لا يصطلي بها أحد إلا كتب جهنمي وحتى يسأل الكافر فيقول هذه النار التي كنا نعد فكيف انتم إذا رأيتم تلك الآية العظيمة فينظر الناظر منكم إلى مشارق الأرض فيراها توهج ثم ينظر إلى مغاربها فيراها بزرعها خضراء ، يتناكحون ويضاحكون أفتراكم ما زكى أعمالكم التي تعملون اليوم وانتم تنظرون إلى تلك الآية العظمى ، ورب الكعبة لتعلمن أعمالكم وانتم تنظرون إليها

(الباب المائتان) فيها ذكره نعيم من حديث الترك . قال حدثنا نعيم
حدثنا الوليد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عقبة بن أوس عن عبد الله
ابن عمر قال : يوشك بنو قنطورا ابن كنكر يخرجون فيسوقون أهل
خراسان سوقاً عنيفاً حتى يوردوا خيولهم بنهر الابله فيبيعون إلى أهل
البصرة ، أما أن تملحوا بنا وأما أن تملحوا لنا ، فتلحق بهم ثلاث ،
وبالاعراب ثلاث ، وثلاث بالشام .

[فصل] في حديث آخر في البرد الشديد الذي يحدث عليهم ، وذكر نعيم
في حديث عن كعب قال : ينزل الترك آمد وتشرب من الدجلة والفرات
يسعون في الجزيرة وأهل الاسلام من الخيرة لا يستطيعون لهم شيئاً فيبيع
الله عليهم ثلجاً بغير كيل فيه حر من ريح شديد وجليد فاذا هم خامدون فاذا
أقاموا أيام فيقوم أمير أهل الاسلام في الناس فيقول : يا أهل الاسلام ألا قوم
يبيعون أنفسهم لله فينظرون ما فعل القوم فيبتدرون عشرة فوارس فيتجهزون (١)
اليهم فاذا هم خامدون فيرجعون فيقولون ان الله قد أهللكم وكناكم
هلكوا من عند آخرهم .

[فصل] وذكر نعيم بإسناده في حديث آخر عن كعب قال : ليردن
الترك الجزيرة حتى تستقى خيولهم من الفرات فيبيع الله عليهم الطاعون
فيقتلهم ، قال فلا يفلت منهم إلا رجل واحد .

[فصل] وذكر نعيم في حديث آخر عن الحكم عن عيينة قال : يخرجون
فلا ينهينهم دون الفرات شيء أصحاب ملاحم ، وفرسان الناس يومئذ
قيس عيلان فتستأصلهم لا ترك بعدها .

[فصل] وذكر نعيم في حديث آخر عن مكحول عن النبي (ص) المترك
خرجتان : خرجة منها أخاب أذربيجان ، وخرجة يخرجون في

(١) - لعله : فيسيرون .

الجزيرة يخيفون دواب (١) الحجاز فينصر الله المسلمين فيهم ذبح الله
الأعظم لا ترك بعدها .

[فصل] وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر سمعته يقول:
يوشك بنو قنطورا يسوقون أهل خراسان وأهل سجستان سوقاً هنيئاً
حتى يربطوا دوابهم بنخل الابل فيبعثون إلى أهل البصرة أن خلوا لنا
أرضكم أو ننزل بكم فيفترقون على ثلاث فرق : فرقة تلتحق بالعرب
وفرقة تلتحق بالشام ، وفرقة بعدوها . وإمارة ذلك إذا طبقت الأرض
إمارة السفهاء .

[فصل] وذكر نعيم في حديث آخر عن النبي (ص) قال ! أرض يقال
لها البصرة أو البصرة يأتيهم بنو قنطورا حتى ينزلوا بنهر يقال له دجلة
ذي نخل فتفترق ثلاث فرق : فرقة تلتحق بأصلها فهلكوا ، وفرقة تأخذ
أنفسها فكفروا ، وفرقة تجعل عمالاتها خلف ظهورها ، فيقتلونها ثم يفتح
الله على أنفسهم .

[فصل] وذكر نعيم في حديث آخر عن النبي (ص) قال : فيفترقون
ثلاث فرق ، فرقة تمكث ، وفرقة تلتحق بأبائهم من بني النضير والقيصوم
وفرقة تلتحق بالشام ، وهي خير الفرق .

[فصل] وذكر نعيم في حديث آخر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي
هريرة قال : أعيينهم كالوزغ ووجوههم كالجحف لهم وقعة بين دجلة
والفرات وقعة بمرج حمار ووقعة بدجلة حتى يكون الجواز أول النهار
بهئة دينار للمعبور إلى الشام ثم يزيد آخر النهار .

[فصل] وذكر نعيم بإسناده عن بريدة عن أبيه سمع النبي (ص) يقول:
يسوق أمتي قوم عراض الوجوه ، صغار الأعين ، كأن وجوههم الجحف

(١) - في نسخة : ذوات الجمال .

حتى يلاحقوهم بجزيرة العرب ثلاث مرات . أما الساقية الأولى فتمنحوا
من الهرب ، والثانية يهلك بعض وينجو بعض ، وتصطلم الثالثة وهم الترك
والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سوارى مسجد المسلمين وكان بريدة
لا يفارقه بهير ان أو ثلاثة متاع السفر للهرب مما سمع من امر الترك .
[فصل] وذكر نعيم باسناده عن عبد الله بن عمر قال : يوشك بنو
قنطورا أن يخرجوكم من أرض العراق ، قلت : ثم نعود ؟ قال : أنت
تشتهى ذلك ؟ قلت : أجل قال : نعم يكون لكم سلوة من عيش .

[فصل] وذكر نعيم ، حدثنا رشدين عن أبي لهيعة حدثني كعب بن
علقمة حدثني حسان بن كريب أنه سمع ابن ذي الكلاع يقول : كنت عند
معاوية فجاءه بريد من أرمينية من صاحبها فقرأ الكتاب فغضب ، ثم دعا
كاتبه فقال اكتب اليه جواب كتابه ، فذكر أن الترك أغاروا على أطراف
أرضك فأصابوا منها ، ثم بعث رجلا في طلبهم فاستنقذوا الذي أصابوا
فكملتك أمك فلا تعد لمثلها ولا تحركهم بشيء ولا تستنقذ منهم شيئا فاني
سمعت رسول الله (ص) يقول : إنهم سيلاحقون بمنايات الشيخ .

[فصل] وذكر نعيم باسناده عن مكحول عن النبي (ص) قال : للترك
خارجتان أحدهما يخربون إلى أذربيجان ، والثانية يسرعون منها على
شط الفرات .

[فصل] وذكر نعيم ، باسناده عن كعب قال ، يسرع الترك على نهر
الفرات فكأنني بدوا بهم المعصفرات يصطففن على نهر الفرات .

[فصل] وذكر نعيم باسناده عن النبي (ص) قال : فيرسل الله على
جيشهم الموت يعني دوابهم فيرسلهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها
[فصل] وذكر نعيم عن ابن مسعود قال : كاني بالترك على براذين
مخدمة الأذان حتى يربطوها بشط الفرات .

[فصل] وذكر نعيم باسناده قال : قال عبد الله بن عمر يوشك

بنو قنطورا أن يخرجوا بكم من أرض العراق ، قال : قلت ثم نعود ؟
قال ذلك أحب اليك ثم تعودون لكم بها سلموة من عيش .

[فصل] وذكر نعيم بإسناده عن الحسن قال : قال رسول الله (ص)
ان من اشراط الساعة أن تقاتلوا أقواما وجوههم كالمجان المطرقة ، وان تقاتلوا
أقواما نعالهم من الشعر ، قد رأينا الأول وهم الترك ، ورأينا هؤلاء وهم
الاكراد ، قال الحسن فاذا كنت من اشراط الساعة فكأنك قد عايتها .

[فصل] وذكر نعيم بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : قال حذيفة
يوشك أهل العراق ان لا يجي اليهم درهم ولا قفيز يمنهم عن ذلك العجم
ويوشك أهل الشام ان لا يجي اليهم دينار ولا مد يمنهم من ذلك الروم .
[فصل] وذكر نعيم بإسناد آخر غير ما قدمنا عن أبي هريرة عن
النبي (ص) قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان
المطرقة ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر .

[فصل] وروى نعيم بإسناد آخر عن النبي (ص) قال : لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما دلف الأنف صغار الأعين كان وجوههم المجان المطرقة
[فصل] وذكر نعيم ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن بكير عن
القاسم بن محمد عن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن قال : في سبع وستين
الغلاء وفي ثمان وستين الموت ، وفي تسع وستين الخلاف ، وفي سبعين ومائة
يسلبون ثم يرتاح بعد السبعين برجل من أهلى ، حتى يضعف العطاء
وتضعف الثمرة في زمانه ويوعد الناس في التجارة . فقال حذيفة فما بال
أهل ذلك الزمان ؟ قال رحمة ربكم ودعوة نبيكم .

[فصل] وذكر نعيم ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن غالب بن عبيد الله
عن يحيى بن أبي عمرو البستاني عن جبير بن نفير قال : قيل يا رسول
الله (ص) اخبرنا بما يكون ؟ فقال أخبركم ان بعد نبيكم اختلاف سنين
يسيرة ، فاما الثلاث والثلاثون والمائة فالحكيم لا يفرح بولده . وفي

الخمسین والمائة تظهر الزنادقة ، وفي الستين والمائة ادخروا طعام حولين
وفي الست والستين النجاء النجاء، وفي السبعين والمائة يسلب الملوك ملكها
إلى الثمانين، وفي التسعين البلاء على أهل المعاصي ، وفي الاثنين والسبعين
والمائة الحصب بالحجارة وخسف ومسح وظهور الفواحش ، وفي المائتين
القضاء عذاب يفاجيء الناس في أسواقهم .

[فصل] وذكر نعيم ، قال حدثني يحيى بن سعيد عن فلان بن حجاج
عن يحيى بن أبي عمرو عن جبير بن نفيير قال : قال رسول الله (ص)
إختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة ، يقتل بعضهم بعضا ، وفي
الخمس والعشرين والمائة جزع شديد ، ويقتل بنو أمية خليفة ، وفي ثلاث
وثلاثين ومائة يربي أحدكم جروكلب خير من ولد يريه ، وفي الخمسين
والمائة ظهور الزنادقة وفي الستين والمائة جوع سنة أو سنتين ، فمن أدرك ذلك
فليدخر من الطعام وينتفض شهاب من المشرق إلى المغرب وهدة يسمعها كل
أحد ، وفي ست وستين ومائة من كان لديه دين متفرق فليجمعه ومن كانت
له بنت فليزوجها ومن كان عزبا فليصبر على التزويج ، ومن كانت له زوجة
فليهزل عنها ، وفي السبعين والمائة يسلب الملوك ملكها ، وفي الثمانين البلاء ،
وفي التسعين والمائة الفتنة ، وفي المائتين القضاء .

(الباب الحادي والمائتان) فيما ذكره نعيم مما جرت حال بني أمية عليه
حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر قال حدثني تبيع
عن كعب قال : ملك بني أمية مائة عام تبني مدن من ذلك نيف وستون
عاما عليهم حائط من حديد لا يرام حتى ينزعه بأيديهم ثم يريدون تشييده
فلا يستطيعون كلما شيده من ناحية انهدم من ناحية أخرى حتى يهلكهم
الله يفتحون بميم ويختمون بميم فينقض دوران رحاهم ويسقط ملكهم
ولا يسقط ملكهم حتى يخلع خليفة منهم ويقتل جماله ويقتل حمار

الجزيرة الأصهب معه الشيطان وشرار الناس من الخوف وهو مروان
فيكون على يديه هدم المدن وتكون على يديه الرجفة .

(الباب الثاني والمائتان) فيما ذكره نعيم في قول النبي (ص) : إن أمتي
تسلك مسلك الأمم في ضلالها من فارس والروم قال حدثنا نعيم قال حدثنا
ابن وهب عن ابن أبي كريب عن سعيد المقرئ عن أبي هريرة عن النبي (ص)
قال : مستأخذ أمتي أخذ الأمم قبلها شبراً بشبر فقال رجل : كما فعلت فارس
والروم ؟ فقال رسول الله (ص) وهل الناس إلا أولئك .

(الباب الثالث والمائتان) فيما ذكره نعيم من أن عيسى إذا نزل لا يشم
ريحه كافر إلا مات ويصلي وراء المهدي ولم يسمه . حدثنا نعيم حدثنا الحكم
ابن نافع عن جراح عن حدثه عن كعب قال : ينزل عيسى بن مريم عند
المنارة عند باب دمشق الشرقي وهو شاب أحمر معه ملكان قد لزم مناكبها
لا يجد نفسه ولا ريعه كافر إلا مات ، وذلك إن نفسه تبلغ مدبصره فيدرك
نفسه الدجال فيذوب ذوبان الشمع فيموت ، ويسير ابن مريم إلى من في بيت
المقدس من المسلمين فيخبرهم بقتله ويصلي وراء أميرهم صلاة واحدة ثم يصلي
لهم ابن مريم وهي الملحمة ويسلم بقيقة النصاري ويقيم عيسى بن مريم
ويشرفهم بدرجاتهم في الجنة .

(الباب الرابع والمائتان) فيما ذكره نعيم من تنعم هذه الأمة بعد نزول
عيسى . حدثنا عيسى حدثنا أبو عمرو والنميري عن أبي لهيعة عن عبد الوهاب
ابن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحرث بن عبد الله عن النبي (ص)
قال : إذا نزل عيسى بن مريم وقتل الدجال تمتعوا تحيوا ليلة طلوع الشمس
من مغربها وحتى تمتعوا بعد خروج الدجال أربعين سنة ، لا يموت أحد
ولا يمرض ويقول الرجل لغنمه ولدوا به إذهبوا فارعوا في مكان كذا
وكذا وتعالوا في ساعة كذا وكذا ويرى الماشية بين الزرعين لا تأكل منه
سنبلة ولا تكسر بصلغها عوداً والحيات والعقارب ظاهرة لا تؤذي أحد

ولا يؤذيها أحد والسبع على أبواب الدور يستطيع لا يؤذي أحداً ويأخذ الرجل الصاع أو المد من القمح أو الشعير فيبذره على وجه الأرض بلا حرث ولا كراب فيدخل المد الواحد سبعمائة مد .

(الباب الخامس والمائتان) فيما ذكره نعيم من حديث الحبشة وهدم الكعبة ، روى نعيم بإسناده عن علي (ع) قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت وكأني برجل أخمض الساقين معه مسحاة يهدمها .

[فصل] وروى نعيم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة .

[فصل] وروى نعيم في حديث آخر بإسناده عن أبي هريرة يحدث أبا قتادة عن النبي (ص) قال : تأتي الحبشة فيخربون البيت خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه .

[فصل] وذكر نعيم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : كأني أنظر إلى أصلح أقرع أفلج على ظهر الكعبة يظر بها بالكردية . [فصل] وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال : يهدم الكعبة مرتين ويرفع الحجر في المرة الثالثة (١) .

[فصل] وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال : هم الذين يستخرجون كنوز فرعون بمدينة يقال لها (منف) ويخرج اليهم المسلمون فيقتاتلوهم ويفتنمون تلك الكنوز حتى يباع الحبشي بعباه .

[فصل] وذكر في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال : كأني أنظر إلى حبشي أقرع أخمض الساقين جالس على الكعبة بمسحاة وهو يهدم . [فصل] وذكر في حديث آخر عن عبد الله بن عمر سمعته يقول : لكأني أنظر إلى الكعبة يهدمها رجل من الحبشة أصلح أقرع .

(١) هذا من معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه هدمها ابن الزبير وبنائها وهدمها الحجاج وبنائها وقد بقي ربيع الحجر في الثالثة .

قال مجاهد : فلما هدمها ابن الزبير جئت لأنظر وأرى ما قال فيه فلم أر مما قال فيه شيئاً .

(الباب السادس والمائتان) فيما ذكره من حديث الدابة المذكورة في القرآن الشريف . حدثنا ابن وهب عن طلحة بن عمرو عن عبد الله بن عبيد بن عمير الميثبي عن أبي الطفيل عن أبي شريحة قال : قال رسول الله (ص) للدابة ثلاث خرجات من الدهر ، تخرج خرقة من أقصى اليمن فيمشو ذكرها زماناً طويلاً من أهل البادية فلا يدخل ذكرها القرية - يعني مكة - تمكث زماناً طويلاً بعد ذلك ثم تخرج خرقة أخرى قريباً من مكة فيمشو ذكرها بالبادية ثم تمكث زماناً طويلاً ، ثم بينهما الناس ذات يوم في أعظم المساجد عند الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله مسجداً مسجداً الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد ترسو بين الركن الأسود إلى باب بنى مخزوم يمين الخارج إلى المسجد فانفض الناس لها حتى دفعوا ويثبت لها عصا من المسلمين حتى إذا عرفوا أنهم لن يعجزوا الله خرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب ومدت لهم فجعلت وجوههم حتى تتركها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى أن الرجل ليعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول أي فلان الآن تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسببه في وجهه ثم تذهب فيتجاوز الناس في ديارهم ، ويصطحبون في أسفارهم ويشترون في الأموال ويعرف الكافر من المؤمن ، حتى أن الكافر ليقول للمؤمن يا مؤمن اقض حقي ، ويقول المؤمن للكافر يا كافر اقض حقي .

(الباب السابع والمائتان) فيما ذكره نعيم ، في حديث آخر عن الدابة عن حذيفة ، حدثنا نعيم باسمه أنه عن حذيفة قال : إن للدابة ثلاث خرجات تخرج في بعض البوادي ، ثم تكمن - يعني تمكث - وخرقة في بعض القرى ، حتى تذكر فيهرق الأمراء فيها الدماء ثم تكمن ، فبينما الناس عند أشرف المساجد وأعظمها وأفضلها حتى ظننا أنه يسمى المسجد الحرام

وما سماء إذ رفعت لهم الأرض فانطلق الناس هرابا وتبقى عصاة
من المسلمين فيقولون أنه لا ينجيها .

من أمر الله شيء فتخرج عليهم الدابة فتجولوا وجوههم مثل الكوكب الدري
ثم تنطلق فلا يدركها طالب ولا يفوتها هارب وتأتي الرجل وهو يصلي فتقول
والله ما كنت من أهل الصلاة فبطلت منها فتخطمه ، قال وتجلو وجه المؤمن
وتخطم الكافر ، قال فقيل له ما الناس يومئذ يا حذيفة ؟ قال جيران الرباع
شركاء الأموال اصحاب في الأسفار .

(الباب الثامن والمائتان) فيما ذكره نعيم في عدة احاديث من وصف الدابة
ذكر في حديث منها عن النبي (ص) قال : تخرج الدابة ومعها عصى موسى
وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختتم أنف الكافر بالخاتم .
وذكر نعيم في حديث : ان الدابة زباء ذات زغب وریش لها أربع قوائم
تخرج في بعض اودية تهامة . وذكر نعيم في حديث آخر عن الشعبي قال : دابة
الأرض زباء ذات وبر ينال رأسها السماء . وفي حديث آخر تخرج الدابة
من صدع في الصفا ، حضر الفرس ثلاثة ايام لا تخرج ثلثاها .

(الباب التاسع والمائتان) فيما ذكره نعيم من ان ملك الأشرار مائة
وعشرون سنة بعد الأخيار . قال حدثنا نعيم حدثنا عيسى بن يونس عن
الأعمش عن عبد الرحمن بن مروان عن ابي العريان بن الهيثم قال !
سمعت عبد الله بن عمر يقول ! ان للأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة
سنة لا يدري احد من الناس اولها .

(الباب العاشر والمائتان) فيما ذكره نعيم فيما يمكن أن يكون المراد
بهذه المائة وعشرين سنة . حدثنا نعيم حدثنا وكيع عن اسماعيل بن
أبي خالد عن خيثمة عن عبد الله بن عمر قال : يبقى الناس بعد طلوع
الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة .

(الباب الحادي عشر والمائتان) فيما ذكره نعيم من حديث غريب

في خروج الدابة وأنها تقتل إبليس وتصفو الدنيا لأهلها بالعدل .

قال حدثنا نعيم حدثنا أبو عمر عن أبي لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي (ص) قال خروج الدابة بعد طلوع الشمس فإذا خرجت قتلت الدابة إبليس وهو ساجد ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة لا يسمعون شيئا إلا أعطوه ووجدوه فلا جور ولا ظلم وقد أسلمت الأشياء لرب العالمين طوعا وكرها والمؤمنون طوعا والكفار كرها والسبع والطير كرها حتى السبع لا يؤذي دابة ولا طيرا ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض ثم يعود فيهم الموت فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقول الكافر قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد وليس يفقد منا ميت فما كنا لا نتهاجر فيتهاجرون في الطريق تهاجر البهائم ثم يقوم أحدهم بأمه واخته وابنته فينكحها في وسط الطريق يقوم عنها واحد وينزوا عليها آخر لا ينكر ولا يغير فافضلهم يومئذ من يقول لو تمنحيتهم عن الطريق كان أحسن فيكون بذلك لا يبقى أحد من أولاد النكاح ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنة فلا تلد امرأة ولا يكون في الأرض طفل يكونون كلهم أولاد الزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة .

. . .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس: هذا آخر ما علمناه
من كتاب الفتن لنعيم بن حماد المدني في الاصدار والايراد وكان آخر
الفراغ منه يوم الاثنين خامس عشر من المحرم سنة ثلاث وستين
وستمائة في داري بالحلة وقد حضرت من بغداد قاصداً لزيارة مولانا
الحسين (١) ومولانا علي صلوات الله جل جلاله على أرواحهما المعظمة
النبوية وأقيمت بالحلة أياماً لمهمات دينية فمن وقف على شيء مما ذكرناه
ورآه يخالف الحق الذي كنا رويناه أو عرفناه فالدرك على من رواه
ونحن بريئون من الملامة في الدنيا ويوم القيامة فاننا قصدنا كشف
ما أشار اليه فان المصنف نعيم بن حماد ماهو من رجال شيعة أهل بيت
النبي صلوات الله عليه وآله .

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله
الطاهرين .

(١) وإنما قدمت ذكر مولانا الحسين على مولانا علي عليهم السلام
لأنني لما وصلت من بغداد زرت الحسين أولاً ثم مولانا علي (ع) .

الْبِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس العلوي القاطمي :
أحمد الله جلّ جلاله بلسان حال كل حال ، منذ شملتني نعمه جلّ جلاله
ومع دوام نعمائه لا يزال ، على الدوام والاتصال ، والمضاعفة إلى ما لا نهاية
له من الحمد على أبلغ صفاته في الكمال ، وأشهد أن لا إله إلا هو ، شهادة
مكاملة الاخلاص ، ومحملة لما وهب المنعم بها من خلع الاختصاص وأشهد
أن جدى محمد صلوات الله عليه وآله أشرف وأعرف من اتصف بأسرارها
وأنوارها وهدى إلى علو منارها ، وأشهد أن نوابه عليهم السلام في حفظ
ناموسها وشعارها ، وصيانتها عن يهجم على التحيل في كشف شموسها
واقمارها ، يجب أن يكونوا سائرين على مراكب القوة ، وفي مواكب
النبوة ، وعليهم خلع العصمة والجلالة وسلاح صاحب الرسالة لتقوى
هممهم على ما قوى عليه ويسيروا على منهاجه دافعين بخطر من يريد منهم
بما قصدوا اليه ليتم تصديق ما نطق به القرآن المصون في قوله جلّ جلاله
(والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

(وبعد) فإني عازم على أن أعلق في هذه الأوراق ما وجدته على سبيل
الاتفاق في كتاب الفتن تأليف السليلي ابن أحمد بن عيسى بن شيخ الحسائي

من رواية الجمهور من نسخة أصلها في المدرسة المعروفة بالمزكى بالجانب الغربي من البسلاد الواسطية تاريخ كتابتها سنة سبع وثلاثمائة ودرك ما تضمنته على الرواية وأنا برىء من خطره لأنني أحكى ما أجدته بلفظه ومعناه انشاء الله تعالى وهذا أول الأبواب .

(الباب الأول) فيما نذكره من مقدار الزمان من كتاب الفتن للمسلمي ، قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : أخبرنا يحيى بن واضح قال : أخبرنا يحيى بن يعقوب عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الدنيا جمعة من جميع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستة آلاف سنة ومائة ولتأتين عليها مشون من السنين ليس عليها موحد . وروي بإسناده عن كعب الأحبار أن الدنيا ستة آلاف سنة . وروي عن وهب أنها ستة آلاف سنة . وروي في حديث رفعه إلى ابن رمل الجهني قال : قلت لرسول الله (ص) رأيت أني لزمت طريقاً فمضيت فيه وذلك الطريق ينتهي على مرج حتى أتى أقصى المرج فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فقال النبي (ص) : أما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها ذروة قال : الدنيا سبعة آلاف وأنا في آخرها .

(الباب الثاني) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي في قول النبي (ص) أن الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ طوبى للغرباء ، رواه إلى عبد الله ابن عباس أن النبي (ص) قال : ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، قيل وما الغرباء ؟ قال : الذين يصلحون اذا فسد الناس .

(الباب الثالث) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي في أن العلم ينفذ ولا يبقى بقاء الكتاب قال : حدثنا أبو علي الحسن بن الحباب المقرئ قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج

عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامة: أن رسول الله (ص) قال: خذوا العلم قبل أن ينفذ قالوا وكيف ينفذ وفينا كتاب الله؟ فغضب - لا يغضبه الله - ثم قال: ثكلتكم أمهاتكم أو لم تكن التوراة والإنجيل في بني إسرائيل، ثم لم تغن عنهم شيئاً أن ذهاب العلم ذهاب حملته، قالها ثلاثاً.

(الباب الرابع) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلي في مدح العقل ذكر بإسناده قال: قال رسول الله (ص) لما خلق الله العقل قال له: أدبر فادبر ثم قال له: أقبل فاقبل فقال له تبارك وتعالى ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك ولا أكرم عليّ منك، فبك أخذ وبك أعطى وبك أعرف لك الثواب وعليك العقاب.

(الباب الخامس) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلي أيضاً في أنه يأتي زمان يعرج فيه بعقول الناس. وذكر بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله (ص) يأتي على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لا يرى أحد ذا عقل.

(الباب السادس) فيما نذكره من عذاب القبر والجريدتين مع الأموات من كتاب الفتن للمسلي قال: حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي قال حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله (ص) بقبرين فقال: انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله، وأخذ جريدة رطبة فشققها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقبل: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: لعلهما أن يخفف عنهما ما لم ييبسا.

(الباب السابع) فيما نذكره من أن الصحابة أنكروا في قلوبهم بعد دفن النبي (ص). من كتاب الفتن للمسلي قال: حدثنا محمد بن محمد بن

سليمان الباغندي قال : حدثنا الصلت بن مسعود قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس بن مالك قال : إنا لفي دفن رسول الله (ص) فما نفضنا أيدينا حتى أنكرنا في قلوبنا .

(الباب الثامن) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي فيما ذكر أنه جاء في إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وآياته ودلائله منها في حديث الناكثين والقاسطين والمارقين وأنه لا يسأل عن شيء إلى يوم القيامة إلا أخبر به . قال : حدثنا ابن عقيل الانصاري قال : حدثنا عمران بن موسى قال : حدثنا محمد بن ادريس قال : حدثنا الطنافسي قال : سمعت ابن حميد الملائني قال سمعت عبد الرحمان بن حميد قال سمعت عمر الملائني يقول سمعت زر بن حبیش قال : سمعت علي بن أبي طالب (ع) يقول : أنا فقأت عين الفتنة ولولاي ما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان ، سلوني قبل أن تفقدوني ؛ أما ميتا وأمامتمولا بل قتلاً ما يحبس أشقاه أن يخضبها بدم من أعلاها ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تسألوني فيما بيني وبين قيام الساعة عن فئة تضل مائة أو تهدي مئة إلا أنبأكم بسائقها وقائدها وناعقها . وبأسناده عن عبد الله بن شريك عن علي (ع) قال : أمرني رسول الله (ص) أن أقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ولو أمرني بأربعة لقاتلتهم .

(الباب التاسع) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي أن الأمة ستغدر بعلي بن أبي طالب (ع) : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن عبيد البخاري قال : حدثنا ربيع بن سهل الفزاري قال : حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة المالكي قال : سمعت علياً (ع) على منبر الكوفة وهو يقول : عهد إلي النبي الأمي أن الأمة ستغدر بي . ورواه في ترجمة أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الأمة ستغدر بعلي (ع) برواية كاملة .

(الباب العاشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي أيضاً من تحذير عائشة عما عملت بالبصرة باسناده المتصل عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) ليت شعري أيتكن تنبئها كلاب الحوئب ، يقتل عن يمينها وعن شمالها فئات من الناس .

(الباب الحادي عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي من أن مروان قتل طلحة يوم الجمل . ذكر باسناده عن قيس بن أبي حازم قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل بسهم في ركبته فجعل الدم يدفع الدم ويسيل فإذا مسكوه استمسك وإذا تركوه سال ، قال فجعلوا إذا مسكوا فم الجرح إنفتح ركبته ، فقال دعوه فإنه سهم أرسله الله فمات فدفنوه على شاطئ (الكلا) فرأى بعض أهله أنه قال ألا تريحوني من هذا الماء فاني قد غرقت ثلاث مرات ، قال فنبشوه فإذا قبره أخضر كأنه السلق فنزحوا عنه الماء ثم استخرجوه فإذا ما يلي الماء من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض فاشتروا له داراً من دور أبي بكرة فدفنوه فيها .

(الباب الثاني عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي فيما رواه من إعراف الزبير بنهي النبي (ص) عن حرب علي عليه السلام وهو يناشد الزبير يوم توافقا وهو يقول : أنشدك بالله يا زبير أما سمعت رسول الله (ص) يقول : إنك تقاتلني وأنت لي ظالم قال : بلى ولكني نسيت .

(الباب الثالث عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي في أن معاوية قال أنه ما جاء إلا للملوية . وذكر باسناده عن سعيد بن سويد قال : جاء معاوية فخطب الناس فقال : يا أهل الكوفة ، ألا ترونني اني ما قاتلتكم على أن تصرموا أو على أن تصلوا إنما قاتلتكم على أن تأمر عليكم وقد أمرني الله عليكم على رغم أنفكم .

(الباب الرابع عشر) فيما نذكره من شهادة عائشة على معاوية أنه القمة الباغية . من كتاب الفتن للمسلمي وذكر باسناده عن عروة عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار ! تقتلك الفئة الباغية .
(الباب الخامس عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للمسلمي عن عدد
من خرج مع مولانا علي (ع) من أهل بدر وبيعة الرضوان وأويس القرني
وذكر بأسناده عن سعيد بن جبير قال : كان مع علي (ع) ثمانمائة من الانصار
وتسعمائة من أهل بيعة الرضوان ، وروي في حديث آخر بأسناده عن ابن
إسرائيل عن الحكم قال : شهد مع علي ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممن
بايع تحت الشجرة . وذكر في حديث بأسناده ان أويس القرني كان مع
مولانا علي عليه السلام يوم صفين .

(الباب السادس عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للمسلمي عن
ضلال الخوارج . وذكر بأسناده عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله
صلى الله عليه وآله يقسم قسماً قسماً فقال ذو الخويصرة رجل من بني تميم فقال
يا رسول الله إعدل ؟ فقال : يا ويحك فمن يعدل إذا أنا لم أعدل ؟ فقال
عمر يا رسول الله (ص) إئذن لي أضرب عنق المنافق ، قال لا فإن له أصحاباً
يحقر أحدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين
مرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء وينظر إلى رصاه
فلا يوجد فيه شيء سوى الفرائث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس
أيهم رجل أدعج إحدى يديه كشدي المرأة والنصف رجل . وقال
أبو سعيد أشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
هذا وأشهد أنني كنت مع علي (ع) حين قاتلهم فالتمس في القتلى فأوتى
به وكان على النعت الذي نعته رسول الله (ص) .

(الباب السابع عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للمسلمي في عذر
مولانا الحسن عليه السلام في صلح معاوية وبشارته بالمهدي . وذكر بأسناده
عن الشعبي عن سفيان بن أبي ليلى انه أتى الحسن بن علي عليه السلام
بالمدينة حين أنصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلما انتهى إليه قال :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقال : إنزل يا سفيان ولا تعجل كيف
قلت يا سفيان؟ قال : قلت السلام عليك يا أمير المؤمنين قال وما ذكرك لهذا
فذكرت الذي كان من تركه للمقاتل ورجوعه إلى المدينة ، قال يا سفيان حملني
عليه إني سمعت علياً (ع) يقول : لا تذهب الليالي ولا الأيام حتى تجتمع
هذه الأمة على رجل واسع السرب ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا يموت
حتى لا يكون له في الأرض عاذر ولا في السماء ناصر وانه لمعاوية وإني
قد عرفت أن الله بالغ أمره فنودي بالصلاة فقال هل لك يا سفيان في
المسجد؟ قال قلت نعم فخرجننا مشي حتى مررنا على حالب له يحلب ناقة له
فتناول فشرب قائما وسقاني وقال ما جاء بك يا سفيان؟ قال قلت حبكم
والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان إني سمعت علياً
يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد على الخوض من أهل بيتي ومن
أحبني من أمتي ، وسوى بين إصبعيه كاهاتين ولو شئت لقلعت كاهاتين ما
لأحدهما فضل على الآخر ابشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى
يبعث الله إمام الحق من آل محمد (ص) ، وذكر في حديث آخر عن الحسن
ابن علي عليهما السلام قال : أرى الناس يقولون إن الحسن بن علي بايع
معاوية طائعا غير مكره وأيم الله ما فعلت حتى خذلني أهل العراق ولولا
ذلك ما بايعته ولا طرفة عين .

(الباب الثامن عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي من تعريف
مولانا علي عليه السلام باجتماع الناس على معاوية وانه يقاتل ليبي عذراً
عند الله عز وجل . وذكر باسناده عن عتاب بن جعفر عن عبد الرزاق بن
همام عن أبيه عن مينا قال : سمع علي ضوضاء فقال : ما هذا؟ قالوا :
هالك معاوية قال : كلا والذي نفسي بيده لا يموت حتى يجتمع هذا الأمر
في يده هكذا ، وأشار ثلاثة وتسعين عقداً بیده وقال هكذا ، قال
عبد الرزاق فقليل لعلي عليه السلام فعلى ما تناقنا له؟ قال أبل عذراً فيما بيني

وبين الله عز وجل قلت أنا ، وإن رسول الله (ص) أمر بقتل الناكثين
 والقاسطين والمارقين ومعاوية أحدهم فهل كان يجوز له أن يترك قتالهم
 كما أنزل الله جل جلاله القرآن وأمر بالإيمان من يعلم أنه لا يؤمن .
 (الباب التاسع عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي من أمر
 رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل معاوية إذا ادعى الامارة . وذكر بإسناده
 عن محمد بن لبيد قال حدثني نفر من قومي من بني عبد الأشهل شهد بدرأ
 قالوا : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله ومعنا معاوية فإشار بأصبعه إلى
 بطنه وقال إن هذا سيطلب الامارة يوما فاذا رأيتهم ففعل ذلك فابقروا بطنه
 وذكر حديث آخر بإسناده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (ص)
 إذا رأيتم معاوية على منبري يخطب فاقتلوه ، وذكر حديثا آخر عن
 مولانا علي (ع) أنه قال : معاوية فرعون هذه الأمة وعمر بن العاص هامانها
 (الباب العشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي في ذم أبي
 موسى الأشعري ومدح أهل البيت . قال وجدت في كتابي حدثنا محمد قال :
 حدثنا أبو الصلت قال حدثنا خالد بن مخلد القطواني قال حدثنا سليمان بن
 بلال عن عبد الحميد بن أبي الحنساء عن زياد بن يزيد بن فروة عن أبيه
 قال : سمعت سلمان الفارسي يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : إن أمتي
 ستفترق على ثلاث فرق ؛ فرقة منها على الحق لا ينقص الباطل منه شيئا
 يحبون أهل بيتي مثلهم مثل صاحب الذهبة الحمراء أوقد عليها صاحبها
 فلم تزداد إلا خيرا ، وفرقة منها على الباطل لا ينقص الحق منهم شيئا
 يبغضوني ويبغضون أهل بيتي مثلهم مثل صاحب خبث الحديد أوقد عليها
 فلم يزد إلا شرا ، وفرقة منهم مدهدون فيما هؤلاء على ملّة السامري
 لا يقولون لا مساس ولكن يقولون لا جهاد وإمامهم أبو موسى الأشعري .
 أقول أنا : يعني (ع) أن أبا موسى والجماعة الذين تخلفوا بالمدينة
 عن بيعة مولانا علي (ع) ولم يسيروا معه إلى أعدائه .

(الباب الحادي والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الأمة ستغدر بعلي (ع) بعد وفاته غير ما قدمناه وذكر باسناده عن سالم الخنفي قال : قال علي (ع) وهو في الرحبة جالس إنتدبوا فانتدب في مائة ، قال : ثم قال : ورب السماء والارض مرتين لقد حدثني خليلي عن أمته ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاء مقضياً وقد خاب من افترى ، وروى باسناده عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال عليه السلام : ما أحسن هذه الحديقة يا بني الله ؟ قال : حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم مررنا بحديقة أخرى ، فقال علي (ع) : ما أحسن هذه الحديقة يا بني الله ؟ قال حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم وضع النبي رأسه على هاهنا وأشار بيده إلى منكبته ثم بكى ، فقال علي عليه السلام ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال ضغائن في صدور قوم لا يريدونها لك حتى يفارقوني أويقهقوني .

(الباب الثاني والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلي في تعريف مولانا علي عليه السلام لأصحابه لما يجري الحال عليه من قتل طلحة والزبير والعسكر الذي ينصرونه من الكوفة . وذكر باسناده عن أبي بكر بن عياش عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبيه عن ابن عباس قال : أقبلنا من المدينة ونحن سبع مائة راكب فانا لنسير ذات يوم إذ قال بعض القوم إنا أكلة رأس أين نسير إلى قوم كلهم يقتل عن دم عثمان فانتشر الكلام فيهم ، قال ابن عباس فأتيت علياً (ع) وقلت ألا ترى ان الناس قد فشا فيهم هذا الكلام إنما نحن أكلة رأس أين نسير إلى مائة ألف كلهم يقتل عن دم عثمان فخطب الناس عند ذلك فقال في خطبته : والذي نفسي بيده ليقتلن طلحة والزبير وليهزمن أهل البصرة وليخرجن اليكم من أهل الكوفة خمسة آلاف وستمائة أو خمس مائة وشك الأجلح ، قال فسرنا فوالله لكذلك

نسير إذ نظرت إلى سواد قد أقبل وإلى رجل قد شخض فقلت لو استقبلت هذا الرجل فاستقبلته فسأله كم أنتم قال خمسة آلاف وستمائة رجل قال وإذا رجلا ن قد برزا فسألتها فآخبرنا بذلك .

(الباب الثالث والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي فيما أخبر به مولانا علي (ع) من أن خالد بن عرفة لا يموت حتى يحمل راية ضلالة فكان كذلك ، وذكره بإسناده عن يونس بن النعمان عن أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدلوية قالت سمعت علياً (ع) وقد جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفة فإنه قد مات بارض تيم ؟ فقال كذبت والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب يحمل راية ضلالة وأشار إلى ناحية باب القيل ، قالت أم حكيم فرأيت خالد بن عرفة يحمل راية معاوية حتى دخل بها من الباب الذي أشار إليه علي (ع) حتى ركزها وسط المسجد ومعاوية نازل بالقبلة .

(الباب الرابع والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي أيضاً من تعريف الله سبحانه وتعالى للنبي (ص) بما جرت حال مولانا الحسين (ع) عليه . بإسناده عن أم سلمة قالت كان النبي (ص) في بيته قال : لا يدخل أحد فسمعت نسيح النبي (ص) يبكي فدخلت فإذا الحسين في حجره يمسخ رأسه ويبكي فقلت والله ما علمت به حين دخل ، فقال إن جبرئيل كان معنا في البيت فقال أتجبه ؟ فقلت أما من حب الدنيا فتعم ، قال إن أمتك مستقلة بارض يقال لها كربلاء فتناول جبرئيل من تربتها فأراه النبي صلى الله عليه وآله فلما أحيط بالحسين (ع) قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلاء ، قال صدق الله أرض كرب وبلاء .

(الباب الخامس والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي من تعريف مولانا علي (ع) لأصحابه لما اجتاز كربلاء بقتل الحسين (ع) في موضع منها فكان كذلك . وذكره بإسناده المتصل عن عطاء ابن السائب

عن ميمون عن شيبان قال ! أقبلنا مع علي بن أبي طالب (ع) من صفين حتى نزلنا كربلاء وهو على بغلة له فنزل عن البغلة فأخذ كفمان تحت حافر البغلة فشمها ثم قبلها ووضعها على هينيه وبكى وقال وأي حبيب يقتل في هذا الموضع كأنني أنظر إلى ثقل من آل رسول الله قد أناخوا بهذا الوادي فخرجتم إليهم فقتلتموهم ويل لكم منهم وويل لكم منكم ما أعلم شهداء أفضل منهم إلا شهداء خلقهم مع محمد صلى الله عليه وآله ببدر ثم قال أيتوني برجل حمار أوفك حمار ، فاتيت به برجل حمار ميت فاوثقه في موضع حافر البغلة فلما قتل الحسين صلوات الله عليه جئت فاستخرجت رجل الحمار من موضع دمه (ع) وإن أصحابه لربض حوله .

(الباب السادس والعشرون) فيما ذكره من كتاب الفتن المذكور في تعريف مولانا علي للحسن (ع) بما جرت وماله عليه . وذكر بأسناده المتصل عن عبد الله بن يحيى الكندي عن أبيه قال : كنا مع علي بن أبي طالب (ع) فرجعنا من صفين فلما حاذى نينوى نادى علي عليه السلام اصبر أبا عبد الله بشط القرات فالتفت إليه الحسن (ع) فقال وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال علي دخلت على النبي (ص) وعيناه تدمعان فقلت ما بال عينيك تدمعان بأبي وأمي ، فقال قام من عندي جبرئيل قبيل ساعة فحدثني أن الحسين يقتل بشط القرات ثم قال هل لك أن اشمك من تربته ؟ قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب ثم ناولنيها فلم أملك عيني أن فاضتا (الباب السابع والعشرون) فيما ذكره من كون بني أمية كانوا أعداء بني هاشم وأهل بيت النبوة وكانوا مع ذلك عارفين بالمهدي ومذكورافي أيامهم وأيام معاوية . فذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وهو من علماء الجمهور وقد ذكرت ثناهم عليه في كتاب الأنوار الباهرة ، فقال في عيون أخبار بني هاشم وقد صنفه للوزير علي بن عيسى ابن الجراح وجدته ورويته من نسخة عتيقة ظاهر حالها أنها كتبت في حياته

فقال ما هذا الفظه : وذكر المهدي والامام قال وباسناده ان معاوية اقبل
يوما على بنى هاشم فقال انكم تريدون ان تسمعوا الخلافة بما استحققتكم
به النبوة ولما يجتمعوا لأحد ولعمري أن حجتكم في الخلافة مشبهة على
الناس أنكم تقولون نحن أهل بيت الله فما بال نبوته ومحلها فينا والخلافة في
غيرنا وهذه شبهة لها تمويه وإنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق حتى
تعرف، وإنما الخلافة تتقلب في أحياء قریش يرضا العامة وشورى الخاصة
فلم يقل الناس لبيت بنى هاشم ولونا ولو أن بنى هاشم ولونا لكان خيرا لنا
في ديننا ودنيانا فلا هم اجتمعوا على غيركم يمنعونكم ولوزهدتم فيها أمس لم
تقاتلونا عليها اليوم وقد زعمتم ان لكم ملكا هاشميا ومهديا قائما، والمهدي
عيسى بن مريم وهذا الأمر في أيدينا حتى نسله اليه ولعمري لئن ملكتم
ماريح عاد ولا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم ثم سكبت، فقام فيهم عبد الله
ابن عباس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما قولك إنا لانستحق الخلافة
بالنبوة فاذا لم نستحق الخلافة بالنبوة فبم نستحق ، وأما قولك إن الخلافة
والنبوة لم يجتمعا لأحد فاين قول الله سبحانه وتعالى (فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما) فالكتاب النبوة ، والحكمة السنة
والمملك الخلافة نحن آل ابراهيم أمر الله فينا وفيهم واحد والسنة فينا
وفيهم جارية ، وأما قولك : ان حجتنا مشبهة فهي والله أضوء من
الشمس وانور من القمر وإنك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصغر خدك
قتلنا أخاك وجدك وعمك وخالك فلانك على عظام حائلة وارواح زائلة في
الهاوية ولا تغضبن لدماء أحلمها الشرك ووضعها الاسلام فاما ترك الناس ان
يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم وكل أمر إذا حصل
حاصله ثبت حقه وزال باطله ، وأما قولك إنا زعمنا ان لنا ملكا
مهديا فالزعم في كتاب الله شك قال الله سبحانه وتعالى (زعم الذين
كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن) فكل يشهد أن لنا ملكا لو

لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ملكه الله فيه وإن لنا مهدياً لو لم يبق إلا يوم واحد لبعثه لأمره يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً لا يملكون يوماً إلا ملكنا يوماً من ولا شهراً إلا ملكنا شهرين ولا حولاً إلا ملكنا حولين، وأما قولك إن المهدي عيسى بن مريم فأنما ينزل عيسى على الدجال فإذا رآه ذاب كما تذوب الشحمة ، والامام رجل منا يصلي عيسى خلفه لو شئت سميته ، وإما ربح عاد وصاعقة ثمود فإنها كانتا عذاباً وملكنا رحمة .

يقول : علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس مصنف هذا الكتاب : ولم يذكر أن معاوية أقدم على عبد الله بن عباس عن هذا الجواب (الباب الثامن والعشرون) فيما نذكره أيضاً من كتاب محمد بن جرير الطبري سماه عيون أخبار بني هاشم في مناظرة عبد الله بن عباس لمعاوية في إثبات أمر المهدي ، فقال ابن عباس لمعاوية ما هذا لفظه : أقول : إنه ليس حي من قریش يفخرون بأمر إلا وإلى جانبهم من يشرّكهم فيه إلا بني هاشم فإنهم يفخرون بالنبوة التي لا يشاركون فيها ولا يساوون بها ولا يدافعون عنها وأشهد أن الله تبارك وتعالى لم يجعل من قریش محمد إلا وقریش خير البرية ولم يجعله من بني هاشم إلا وهاشم خير من قریش ولم يجعله من بني عبد المطلب إلا وهم خير بني هاشم ولسنا نفخر عليكم إلا بما تفخرون به على العرب وهذه أمة مرحومة فمنها نبيها ومهديها والمهدي آخرها لأن بنا فتح الأمر وبنا يختم ولكن ملك معجل ولنا ملك مؤجل فإن يكن ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك لنا أهل العاقبة والعاقبة للمتقين .

(الباب التاسع والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليبي الذي تاريخ كتابته سنة سبع وثلاثمائة ان كتبها ذكر إن المهدي المذكور في التوراة ، فقال السليبي ما هذا لفظه : أخبرنا دويرية الدينوري

الحناط قال: اخبرنا احمد المغازلي قال اخبرنا حمزة قال اخبرنا ابن شوذب
عن ابن المنهال عن أبي زكريا عن كعب قال: اني لأجد المهدي مكتوباً
في اسفار التوراة ما عمله ظلم ولا عتب .

أقول : وقد ذكر السليبي في كتابه ان عمر بن عبد العزيز كان يعرف
المهدي وانه سأل عنه بعض الديرانيين من النصارى فصار المهدي مذكوراً
في التوراة والانجيل أو في ملتتهما برجال الجمهور .

[فصل] فيما رأيته من اصول الشيعة من مدح عمر بن عبد العزيز
قال : سأل رجل ابا جعفر (ع) وانا عنده عن عمر بن عبد العزيز فقال
أهو من الشجرة الملعونة ، فقال لا نقل لعمر بن عبد العزيز إلا خيراً ما
صنع اليانا احد بعد رسول الله (ص) ما صنع اليانا عمر بن عبد العزيز ،
ومن الأصل المذكور عن أبي جعفر (ع) قال : يبعث عمر بن عبد العزيز
أمة واحدة ، رأيت في آخر هذا الفصل ، ثم كتاب موسى بن القاسم البجلي
ورأيت في كتاب الفهرست للنجاشي ما هذا لفظه : موسى بن القاسم ابن
معاوية البجلي أبو عبد الله ويلقب البجلي ثقة جليل واضح الحديث حسن
الطريق له كتب ثم سماها النجاشي ، وقد ذكرنا هذا لثبت المدح
لعمر بن عبد العزيز جزاه الله سبحانه وتعالى عنا خير الجزاء .

وذكر ابن الأثير في تاريخه في ترجمة خلافة عمر بن عبد العزيز عند
ذكر سيرته ما هذا لفظه : قال محمد بن علي الباقر : ان لكل قوم نجبية وان
نجبية بنى امية عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيامة أمة واحدة .

[فصل] ورأيت في كتاب حماد بن عثمان ذي الناب وهو من اصول
اصحابنا في مدح عمر بن عبد العزيز ما هذا لفظه . وعنه عن زرارة قال :
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان عمر بن عبد العزيز قسم غلة فذك
بيننا واعطى الكبير والصغير منا سواء فكتب اليه زيد بن الحسن ان أبي

أعطى كما تعطي أصغر صبي فينا؟ فكتب اليه عمر يا زيد بن الحسن لقد كنت
ما ترى إنك تعيش حتى ترى رجلاً من بني أمية يصنع بك هذا ، قال :
وكتب عامل المدينة عمر ، ان في ولد علي (ع) من ليس من ولد فاطمة
عليها السلام ؟ فكتب اليه عمر لا تعطها إلا ولد علي عليه السلام من
فاطمة عليها السلام .

قال : وان سهل بن عبد العزيز أخا عمر قال له أي شيء تصنع ان
هذا طعن على الخلفاء قبلك ؟ فقال له عمر : دعني فاني كنت عاملاً على
المدينة فسمعت ذلك وسألت عنه حتى علمت أن رسول الله (ص) قال :
من أذى فاطمة فقد آذاني .

وفي هذا الباب حديث عمر بن عبد العزيز - الديراني .
(الباب الثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي إن المهدي
كان مذكوراً في أمة عيسى (ع) وذكر في ترجمة عمر بن عبد العزيز
قال : حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا
خالد بن خراش قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو يحيى إمام بني جلمندي
بالموصل قال : أرسل عبد العزيز بن مروان إلى ديراني فقال انظر هل ترى في ولدي
خليفة ؟ فقال نعم : هذا لعمر بن عبد العزيز ، قال فلما استخلف عمر
أرسل إلى الديراني فقال إنا نقول ان منّا مهدياً فهل تراني ذلك المهدي ؟ فقال
له لا ولكنك رجل صالح ، فقال عمر : الحمد لله الذي جعلني رجلاً صالحاً
(الباب الحادي والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي أيضاً
ان مولانا علياً عرف من حضره بما جرى أشار اليه ان أمير المؤمنين (ع)
وقف بالكوفة في الموضع الذي صلب فيه زيد بن علي (ع) وبكى حتى
انضلت لحيته وبكى الناس لبكائه فقبل له يا أمير المؤمنين عما بكأؤك
فقد أبكيت أصحابك ؟ فقال ! ان رجلاً من ولدي يصلب في هذا الموضع
لا أرى فيه خشية من رضى أن ينظر الى عورته .

قال ففني الخبر : ان هشام بن عبد الملك صلي عليه مكشوف السوأة فنزل
بطنه فغطت سوأته رحمة الله عليه .

(الباب الثاني والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي من
رواية عبد الله بن عمر لما يكون في الاسلام من أن القاتل والمقتول في النار
حتى يظهر من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً . قال حسد ثنا محمد بن جرير قال
حدثنا ابن حميد قال حدثنا الحكم قال أنبأنا خلاد بن أسلم الصنفار عن
عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن الحرث عن أبيه عبد الله بن عمر قال :
تكون فتنة يقال لها (السميطة) قتلاها في النار فقلت وهما مسلمان ؟
قال وهما مسلمان ، قلت وهما مسلمان ؟ قال وهما مسلمان ، قلت لم ؟
قال لأنهم تغالبوا على أمر الدنيا ولم يتغالبوا على أمر الله ، فقلت قد كان
ذلك قال متى لله أبوك ؟ فقلت فتنة عثمان قال كلا والذي بعث محمداً بالحق
حتى يدخل على العرب كلهم حجرها وحتى يأتي الرجل القبر فيقول يا ليتني
كنت مكانك وحتى تملئوا الأرض ظلماً وجوراً ، قلت ثم مه ؟ قال ثم
يبعث الله رجلاً يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يعيش بضع
سنين ، فقلت وما البضع ؟ قال زعم أهل الكتاب انه تسع أو سبع .

(الباب الثالث والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي أيضاً
في ذم بني أمية وأنهم شر القبائل . وذكر بإسناده قال : قال رسول الله (ص)
شر القبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة ، وروى عدة أحاديث عن عمر
ابن الخطاب وعن مولانا علي (ع) وعن ابن عباس في قوله تعالى (ألم تر إلى
الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها)
أنهم بنو المغيرة وبنو أمية وأن بني المغيرة قتلوا يوم بدر ، وإن بني أمية
متعوا إلى حين .

(الباب الرابع والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي أيضاً
في ذمه لدولة أمية ودولة بني العباس ويكشفهما بآل محمد عليهم السلام

برواية الأوزاعي . قال حدثنا أبو سهل عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا
عبد المؤمن أبو بكر المراغي قال حدثنا الحجاج عن أبي عتبة عن عبيدة بن
أبي لبانة قال كان ابن الديلمي من حفاظ الناس قال : سئمتكم بنو أمية
بضعاً وثمانين سنة ثم يسلبهم الله ملكهم برايات تقبل من المشرق سود
فتمكث الرايات السود حتى يعم بليتتها كل مؤمن ثم يكشفها الله بآل
محمد (ص) وذلك حيث يلتقي الله بأسهم بينهم وهي إمارة السفهاء والصبيان
التي حدثت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه ليس لها حرمة أمر ولا
عهد ولا ميثاق زمانهم زمان مدبر جائر .

(الباب الخامس والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي أيضاً
في عدد الاثني عشر إماماً من قریش . قال حدثنا الباغندي محمد بن محمد قال
حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد الآملي قال حدثنا زهير بن معاوية قال
حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص)
لا تقوم الساعة حتى يلي اثنا عشر أميراً - يعني من قریش - .

(الباب السادس والثلاثون) في نهي مولانا علي عليه السلام أولاده
أن يخرج أحد منهم قبل المهدي وأن من خرج منهم قبله فأنما هو جزور
قال حدثنا أبو سهل قال حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد
ابن غالب قال أخبرنا هدية بن عبد الوهاب عن عبد الحميد عن عبد الله بن
عبد العزيز قال : قام علي بن أبي طالب (ع) وخطب بالكوفة فقال : أيها الناس
إلزموا الأرض من بعدي وإياكم والشذاذ من آل محمد فإنه يخرج شذاذ
آل محمد فلا يرون ما يحبون لعصيانهم أمري ونبتهم عهدي وتخرج راية
من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعامة أمية ويشمل الناس البلاء ويبتلي
الله خير الخلق حتى يميز الخبيث من الطيب ويتبرأ الناس بعضهم من بعض
ويطول ذلك حتى يفرج الله عنهم برجل من آل محمد (ص) ومن خرج من
ولدي فعمل بغير عملي وسار بغير سيرتي فأنا منه برىء وكل من خرج من

ولدي قبل المهدي فانما هو جزور ثم قال : والدجالين من ولد فاطمة
فان من ولد فاطمة دجالين ، ويخرج دجال من دجلة البصرة وليس مني
وهو مقدمة الدجالين كلهم .

أقول : هذا حديث صريح بنهي مولانا علي (ع) ولده أن يخرج أحد
منهم قبل المهدي (ع) .

(الباب السابع والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمين في أن
أولاد علي بن أبي طالب (ع) لا تصبح لهم خلافة ولا ملك ، ونهيه (ع)
لهم عن الخروج لذلك . ذكره بإسناده عن إسحاق بن عبد الله عن أبيه عن
عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن أبي طالب (ع) أنه قال لولده :
لا تطلبوا هذا الأمر فانه لا يطلبه منكم أحد إلا قتل دونه ، قال عيسى بن
عبد الله حدثت بهذا الحديث المهدي بالري أيام إبراهيم بن عبد الله فكتب
به إلى أبي جعفر (ع) وذكره بإسناده إلى عثمان بن عفان أنه قال : ان هذا
الأمر لا يليه أحد من أولاد علي . وذكره بإسناده إلى علي بن عبد الله قال : قال
سمعت داود بن علي يحدث عن أبيه علي بن عبد الله أن رسول الله (ص) قال
لا يملك أحد من ولد علي . وذكره بإسناده في حديث آخر بإسناده آخر أن
عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي بن أبي طالب :
لن يليها أحد من ولدك ، وذكر في حديث آخر بإسناده عن أم سلمة قالت
كنت بين يدي رسول الله (ص) ذات يوم فتذاكروا الخلافة فقالوا من
ولد فاطمة (ع) فقال (ص) لن يصلوا إليها أبداً ولكنها تكون في ولد
عمي هنؤا أبي - يعني العباس - وذكر في حديث آخر بإسناده عن سهيل بن
حبيب قال كنا عند يزيد الرقاشي فجاءه قتل زيد بن علي (ع) فبكى ثم قال
حدثني أنس بن مالك أنه سمع النبي (ص) يقول لا يليها أحد من ولد فاطمة (ع)
(الباب الثامن والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمين عن
عبد الله بن العباس في ذم دولتهم والأمر بالدعاء عليها . قال حدثنا عمر

قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا الحجاج عن هارون عن مقاتل عن
عطا عن ابن عباس انه قال : لنا أهل البيت رايات سود لا ترد حتى تخرج
من خراسان كالليل سواداً في أصفنتها النصر وفي أواسطها اللعن وفي أزجتها
الكفر من قاتلهم قاتلوه ومن فرّ منهم أدر كوه ومن تحصن منهم أنزلوه
ومن شايهم أفتنوه ومن خالفهم أفقره الداعي عليهم يومئذ دعوة كدن
رمى بسهم في سبيل الله .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي عن
دولة بنى العباس ودولة الترك وحديث الذي يملأ الأرض عدلاً ، قال
حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد المؤمن قال
حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال حدثنا الخليل بن سالم البراز قال حدثني
عمي العلاء بن رشيد قال حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عبي أخيه أن
علي بن أبي طالب (ع) قال لا بن عباس يا بن عباس قد سمعت أشياء مختلفة
ولكن حدث أنت رضي الله عنك قال نعم قال أول فتنة من المائتين إمارة
الصبيان وتجارات كثيرة وربح قليل ثم موت العلماء والصالحين ثم قحط
شديد ثم الجور وقتل أهل بيتي الظلمة والزوراء الشقاق ، ونفاق الملوك وملوك
العجم فاذا ملكتكم الترك فعليكم باطراف البلاد وسواحل البحار والحرب
الحرب ثم تكون في سنة خمسين ومائتين وخمس وثلاث فتن البلاد فتنة
بمصر الويل لمصر ، والثانية بالكوفة ، والثالثة بالبصرة وهلاك البصرة
من رجل ينتدب لها لا أصل له ولا فرع فيصير الناس فرقتين فرقة معه
وفرقة عليه فيمكث فيدوم عليهم سنين ثم يولي عليكم خليفة فظغليظ يسعى
في السماء الققاء وفي الأرض الجبار فيسفك الدماء ثم يعزج الدماء بالماء فلا
يقدر على شربه ويهجم عليهم الأعراب وعنده هجوم الأعراب يقتل الخليفة
فيغشوا الجور والفجور بين الناس وتجيئكم رايات متتابعات كأنهن نظام
منظومات إنقطعن فتتابعن فاذا قتل الخليفة الذي عليكم فتوقعوا خروج آل

أبي سفيان وإمارته عند هلال مصر ، وعند هلال مصر خسف بالبصرة
خسف بكلاهما وبأرجائها وخسفان آخران بسوقها ومسجدها معاً ثم بعد
ذلك طوفان الماء فمن نجا من السيف لم ينبج من الماء إلا من سكن ضواحيها
وترك باطنها . وبمصر ثلاث خسوف وست زلازل وقذف من السماء ثم
بعد ذلك بالكوفة ويكون السفيناني بالشام فإذا صار جيشه بالكوفة توقع
لخير آل محمد (ص) تحت الكعبة فيتمنى الأحياء عند ذلك أن أمواتهم في الحياة
يملاها عدلاً كما ملئت جوراً . أقول : وقد ذكر مصنف كتاب الفتن المسلمي
أن هذه الفتن جميعها كانت في خلافة بني العباس ولعمري قد كان ما يقاربها
وقد حدث بعد وفاقه فتن ما يقتضي أن يكون الحديث أشار إليها وبقي
منها إلى الآن أجراها الله جل جلاله على السلامة والأمان .

(الباب الأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن المسلمي نبي مولانا
علي عليه السلام عن سكنى البصرة قال : حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال
حدثنا محمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن علي عن القاسم
ابن عمران عن سالم عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال :
لا ترغبوا في سكنى البصرة فإنها تظهر بها عين تغرقها وما حولها حتى لا ترى
منها إلا مسجدها كأنه جؤجؤ سفينة .

(الباب الحادي والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن المسلمي أيضاً
فيما جرى على البصرة ويجري ونحن نذكر منه ما بقي في الحديث من
حوادثها ، يقول فيه ثم قال الحسن وقع السيف وقع السيف فكم من عين باكية
وكم من حرمة مستحالة وكم من غم نازل ثم قال هلك الضعيف هلك الضعيف
ثم قال : تجيشكم ريح صفراء من قبل القبلة فتدوم ثلاثة أيام وليلتين حتى يصير
الليل من شدة الصفرة مثل النهار المضي . وبعده يكون غرق البصرة ، ثم
توقعوا آيات متواليات من السماء منظومات كنظم الخرز وأول الآيات
الصواعق ثم الريح الصفراء ثم ريح دائم وصوت من السماء يموت فيه

خلق ويكون بواسطه هلاك كثير وتكون بالكوفة عجائب وبالاهاواز زلازل
فتكون بيوتهم قبورهم ثم تنقطع السبل فلا يخرج أحد من مدينة إلى مدينة
(الباب الثاني والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي فيها
ذكره عن بني قنطورا وما يجري على البصرة منهم قال : حدثنا عمر بن
عبد الوهاب قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا
العباس بن عبد العظيم العنزي قال : حدثنا روح بن عبادة : قال حدثنا
عينية بن عبد الرحمن بن جوشب عن أبيه عن أخيه ربيعة بن جوشب انه
لقى عبد الله بن عمر في بيت المقدس فقال : من أنتم ؟ فقلنا من أهل
العراق ، فقال : من أيهم ؟ قلنا من أهل البصرة قال أما فاستعدوا يا أهل
البصرة قلنا بما نستعد قال المناور والقرب وخير المال يومئذ جمال يحمل
عليهن الرجل أهله ويميرهم عليهن وفرس دفاع شديد فوالله ليوشكن أن يغبط
الرجل بخفة الحال كما يغبط اليوم بكثرة الأهل والمال فقلنا : مم ذلك
قال : يوشك أن ينزل عليكم بنو قنطورا ينزلون بشاطىء دجلة فيرطون بكل
نخلة فرسا فيخرجونكم حتى يلحقونكم بركمة الثني قال فقلنا : ما بنو قنطورا ؟
قال : فقال الله أعلم أما الاسم فهكذا نجده في الكتاب ، وأما النعت
فنهت الترك .

(الباب الثالث والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسلمي من
حديث أهل البصرة مع بني قنطورا نذكر إسناده ليكون دركه عليه ، قال
حدثنا عمر قال حدثنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا فضيل بن عبد الله
عن محمد بن يحيى الأزدي وسيار بن زيد عن مزيد بن هارون قال أخبرنا
العوام بن حوشب قال حدثني سعيد بن ... عن عبد الرحمن ابن أبي بكر عن
أبيه قال ذكر رسول الله (ص) أرضاً يقال لها البصرة إلى جنبها نهر يقال
له دجلة ونخل كثير فينزل بهم بنو قنطورا فيفترق الناس فرقة تلمح
بأصلها فيهلكون وفرقة تأخذ على نفسها فيكفرون وفرقة يجعلون ذرايعهم

خلف ظهورهم يقاتلون ، قتلهم شهداء ، يفتح الله على أيديهم .
(الباب الرابع والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسيحي أيضا
من التحذير من الطماطم قال بإسناده عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال : جاءت
الطماطم جاءت الطماطم فيضربون رقابكم ويأكلون فيثكم ويستوطنون
بلادكم ويهتكون ستوركم ويستعبدون خياركم ويذلون أشرفكم تخاب
العبيد جارت العبيد ترفل في الحديد مشوهة ألوانهم غليظة رقابهم
سيوفهم مذكرة وعصيتهم مبشرة وأسياطهم مشعرة لهم ، وهم أشد على أمي
من فرعون على بني إسرائيل .

(الباب الخامس والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسيحي
في طول دولة الترك كدوامها لفرعون وان زوالهم لما يقع بينهم وانهم
يوصلون أمرهم إلى ولد النبي (ص) قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد المؤمن
قال حدثنا الحجاج عن الهذيل عن مالك بن عبد الله عن عثمان بن معدان عن
عمران بن سليم قال : يوشك بنو حفصة يعني الأتراك أن يخرجوا إلى العراق
فيقهرون كل أبيض وأسود وتدوم لهم الدنيا كدوامها لفرعون حتى إذا
استمسكوا وامتنعوا وتعززوا وتجبروا منع الله عنهم القطر فانتقم لبعضهم
من بعض لسوء عيتهم وقتلهم المسلمين ، لباسهم لباس أهل الكفر حتى تلقى
بينهم العداوة والبغضاء حتى تبتهم وتشردهم حتى يضع الملك في ولد
النبي (ص) وهم أولى الناس به وأحق أن يقولوا بالعدل من غيرهم .

(الباب السادس والأربعون) فيما نذكره من معرفة وقت هلاك
العرب من كتاب الفتن أيضا بإسناده ، قال والله لقد علمت متى يهلك
العرب إذا ساس أمورهم من لم يدرك الجاهلية وأهلها فياً أخذ من أخلاقهم
وأحلامهم ولم يدرك مجد (ص) فيصده الاسلام .

(الباب السابع والأربعون) فيما نذكره من الكتاب في أن هلاك
الامة إذا أحدثوا أعمالا ، بإسناده عن ابن مسعود قال : كنا عند رسول الله (ص)

فقال ان هذا الأمر ما يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالا فاذا
أحدثتموها بعث الله عليكم أقواما أو قال : شر خلقه فيلحسونكم
كما يلحى القضيبي .

[فصل] ورأيت في كتاب المبتدأ تأليف وهب بن منبه عند ذكر
موسى (ع) وفرعون ما يقتضي أن دولة فرعون نحو أربع مائة سنة وان بني
إسرائيل كانوا منها مائة وخمسين سنة في بلاء مع فرعون قبل نبوة موسى «ع»
[فصل] ورأيت في مجموع ما كتبه هناك طويل يسمى السفينة أحضره
عندنا السيد أحمد بن مهنا في عمر فرعون ما هذا لفظه : عاش فرعون
ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة لا يرى فيها ما يقضي عينه ودعاه
موسى (ع) ثمانين سنة .

[فصل] وذكر ياقوت الحموي في المجلد الرابع عشر من معجم
البلدان ما هذا لفظه : فلما هلك كان بعده فرعون موسى عليه السلام
وقيل كان من العرب من بلى وكان أبرش قصيرا بطلا وقد ملكها خمس مائة
عام ثم أغرقه الله وأهلكه هو والوليد بن مصعب وزعم قوم كان من قبيل
مصر ولم يكن من العمالة .

[فصل] ورأيت في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن القاضي بإسناده
عن أبي اسحاق عن الأسود قال : قلت لعائشة يأم المؤمنين ألا تعجبين
من رجل من الطلقاء يغازع رجلا من أهل بدر الخلافة فقالت لا تعجب
أن فرعون قد ملك بني إسرائيل أربع مائة سنة والملك يعطيه الله البر والفاجر
وأحاديث القاضي عندنا الآن في آخر مجلد أوله كتاب الديات لطريف
ابن ناصح .

(الباب الثامن والأربعون) فيما نذكره من معجزات النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لما يجري على جامع برائثا . قال حدثني الحسن بن جعفر
الصيمري قال حدثني طرخان بن محمد بن اسحاق قال حدثنا أبو خليفة

الفضل بن حباب قال : حدثنا العتيبي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً فاستعظم أصحاب رسول الله (ص) ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنكروا ذلك فان هذا المسجد يعمر ولكن إذا هدم مسجد برأثا بطل الحج ، قيل له وابن مسجد برأثا هذا ؟ قال : في غربي الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبياً ووصياً وآخر من يصلي فيه هذا . وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال السليبي : مصنف الكتاب ، فرأيت مسجد برأثا وقد هدمه الخنبلية وحفروا وأخذوا أقواماً قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنهم فيه أرادة قبوراً فيه تعطيل المسجد وتصغيره مقبرة وكان فيه نخل فمقطع وأحرق جذوعه وسقوفه وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فعطل تلك السنة الحج وقد كان خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي في أول هذه السنة فمقطع على الحاج وقتلهم وعطل الحاج ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك .

فأخبرني مولاي ناقد أن أبا عمر وقاضي بغداد قال له إحترق لي بقريّة على ثلاث فراسخ من بغداد يقال لها صرصر مائة ألف نخلة .

قال السليبي : فأني شأن أحسن وأي أمر أوضح من هذا .
(الباب التاسع والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن أمتة تسلك سبيل فارس والروم وفيه عدة أحاديث . قال : حدثنا عبد الله بن الصقر أبو العباس السيارى قال : حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي قال حدثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي كريب عن سعيد المحدث عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال : لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ الأمم والقرون الماضية قبلها شراً بشير وذراعاً بذراع ، فقال رجل : يا رسول الله كما فعلت فارس والروم ؟ قال رسول الله (ص)

وهل الناس إلا أولئك؟ ورواه السليمي بطريق آخر ان النبي (ص) قال:
للتبعين سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر
ضب لأتبعتموهم قال: وقلت يا رسول الله من اليهود والنصارى؟ قال:
فمن إلا اليهود والنصارى، ورواه من أربع طرق غير ما ذكرناه بأسانيد
مختلفة إلى النبي (ص) ومعناها متفق.

(الباب الخمسون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليمي عن كعب في
الملاحم في البصرة وهو طويل يقتصر منه على حديث بني قنظورا قال: وينخرق
أكبرها براية ودعوة فيخالف الرايات والدعوات فيسير قوم عراض
الوجوه صفار الأعين يقال لهم بنو قنظورا من دسكروا فيجلمون أهلها إلى
منابت الشيخ ثم تداعي العرب بأبائها فيكون لهم غير وقعة ثم ان السباع
لتخترق الطرق من قلة من بها من الناس ثم يكون خسف وقذف وزلازل
ببغداد وهي أسرع الأرضين خراباً ثم تبتديء الخراب بمصر فاذا رأيت
الفتنة بالشام فالموت الموت ويتحرك بنو الأصغر فيصيرون إلى بلاد العرب
فتكون بينهم وقائع.

(الباب الحادي والخمسون) فيما نذكره من ملاحم البصرة من
كتاب الفتن للسليمي بإسناده عن حذيفة بن اليمان قال: كأني أنظر إلى نساء
قريش مستردفات وقد شدت ذوابتيها بنخل العراق مما يلي البصرة ينادين
بالويل والعويل ويقع السبي في الأطراف فالويل لأهل ذلك الزمان ماذا
يمر عليهم من الأهوال والأفزع والزلازل والعويل خاصة لمن كان له
مال ظاهر وطوبى لمن راض نفسه وعياله ولم يعرف انه صاحب ذهب وفضة
(الباب الثاني والخمسون) فيما نذكره من ملاحم عظيمة تجري على
الاسلام من كتاب الفتن فذكر إسنادهما وما يحتاج اليها منها وحديث
المهدي . فقال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن عبد المؤمن
قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثني أبو عمرو عن عبد الله بن منصور

العبسي عن عباد العمرى عن عبد الكريم الجوزى عن سالم بن أبي الجعد
عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) فذكر الملاحم وقال في
آخرها ويباع الأحرار للمجهد الذي يحل بهم يقرون بالعبودية الرجال
والنساء ويستخدم المشركون المسلمون ويبيعونهم في الأهصار لا يتحاشى
لذلك بر ولا فاجر ، يا حذيفة لا يزال ذلك البلاء على أهل ذلك الزمان
حتى إذا يسوا وقتلوا وساؤا الظن ألا يفرج عنهم إذ بعث الله رجلا من
أطائب عترتي وأبرار ذريتي عدلا مباركا زكيا لا يغادر مثقال ذرة به زال
به الدين والقرآن والاسلام وأهله وينزل به الشرك وأهله يكون من الله
على حذر لا يغتر بقربته لا يضع حجرا على حجر ولا يقرع أحدا في ولايته
بسوط إلا في حد يمحو الله به البدع كلها ويميت به الفتن كلها يفتح الله
به باب حق ويغلق به كل باب باطل يرد الله به سبي المسلمين حيث كانوا
قلت : قسم لنا هذا العبد الذي اختاره الله لأمتك وذريتك ؟ فقال اسمه
كاسمي واسم أبيه كاسم أبي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لجعل الله
مقدار ما يكون فيه ما ذكرت .

(الباب الثالث والخمسون) فيما ذكره بإسناده عن سلمان أن الناس
يخرجون من الدين أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا من كتاب الفتن للمسلمين
قال : حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن
حكيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال : حدثني أبي قال : حدثنا
جعفر الجعفي عن يزيد بن مرة عن سويد بن غفلة قال : سلمان يوم
القادسية وأبصر كثرة الناس ترونهم يدخلون في دين الله أفواجا والذي
نفسى بيده ليخرجن منه أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا .

(الباب الرابع والخمسون) فيما ذكره من الملاحم عن مولانا علي
عليه السلام ، كتاب الفتن أيضا نقصر على ما قد تخلف منها وحديث المهدي
قال : حدثنا عمر قال : حدثنا محمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا

محمد بن القاسم عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : ان لنا بالبصرة وقعة عظيمة وقد قال : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وذكر ما جرى من حديث علي بن محمد صاحب الزنج وغيره ثم قال ويعود دار الملك إلى الزوراء وتصير الأمور شوري من غلب على شيء فعله ، فعند ذلك خروج السفيناني فيركب في الأرض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب فويل لمصر وويل للزوراء وويل للمكوفة والويل لواسط كأي أنظر إلى واسط وما فيها مخبر يخبر وعند ذلك خروج السفيناني ويقل الطعام ويقحط الناس ويقل المطر فلا أرض تنبت ولا سماء تنزل ، ثم يخرج المهدي الهادي المهتدي الذي يأخذ الراية من يد عيسى بن مريم ثم خروج الدجال من بعد ذلك يخرج الدجال من ميسان نواحي البصرة فيأتي صفوان ويأتي سنام فيسجرهما ويسجر الناس فيكونان كالثر يد وماهما بشريد من الجوع والقحط ان ذلك لشديد ، ثم طلوع الشمس من مغربها إلى قيام الساعة أربعين عاما ، والله أعلم مارواء ذلك .

(الباب الخامس والخمسون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسليلي أيضا عدة أحاديث هي معجزات خاتم النبوات عليه أفضل السلام والتحيمات في تعريف أهل الاسلام أنهم يقاتلون قوما صفاتهم الترك . قال : حدثنا أبو الليث الفرائضي قال : حدثنا عميد الله بن عمر القواريري قال حدثنا عبد الرحمان بن محمد قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله (ص) يقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر يقاتلون قوما صغار الأعين عراض الوجوه كأن وجوههم الميجان المطرقة .

ورواه باسناد آخر قال : قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما نعالهم الشعر يتخذون الدرق جنتا ، صغار الأعين عراض الوجوه كأن وجوههم الميجان المطرقة .

ورواه بإسناد آخر قال : صحبت رسول الله (ص) ست سنوات أعقل ما كنت أسمععه فسمعتنه يقول ! قريبا بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر صغار الأعين حمر الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة .
أقول : في هذه الأحاديث من المعجزات ما تجد بين أهل الاسلام وبين الترك من الحادثات وفيها صفتهم كأنه مشاهد لهم عليه أفضل الصلاة وفيها ان ذلك يكون قريبا من الساعة فليقتنم كل من صدقه صلوات الله عليه وآله وسلم ، الطاعة بغاية الاستطاعة .

(الباب السادس والخمسون) فيما نذكره من معجزة النبي (ص) فيما جرت حال العرب والعجم عليه وان العرب تملكهم ثم يملكهم العجم كما انتهت حالهم، من كتاب الفتن أيضا قال فحدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله (ص) قال : يوشك أن تملأ أيديكم من العجم ثم يجعلهم الله أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ولا يأكلون فيثكم (الباب السابع والخمسون) فيما نذكره من معجزة النبي (ص) فيما نذكره من غلبة العجم على دخل العراق ، من كتاب السلي في الفتن فقال حدثني عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثني عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب عن الحريري عن أبي نصر عن جابر بن عبد الله عن حذيفة قال : يوشك أهل العراق ألا يجي اليهم درهم ولا قفيز يمنهم من ذلك العجم، ومثله يروى أهل الشام يمنهم من ذلك الروم (الباب الثامن والخمسون) فيما نذكره من خطبة مولانا علي بن أبي طالب (ع) المعروفة بالملوثة . ذكر السلي انه خطب بها قبل خروجه من البصرة بخمسة عشر يوما يذكرفيهاملك بني العباس وما بعدهم تقتصر

منها على بعدهم وفيه ذكر المهدي ، فقال فيها بعد تسمية ملوك بني العباس
وتتمت الفتنة الغبراء والقلادة الجبراء وفي عنقها قائم الحق ثم يسفر عن
وجه بين أصبحت الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدراري ، ألا
وان لخروجه علامات عشر فأولهن طلوع الكوكب المذنب ويقارب من
المجاري وأي قرب ويتبع به هرج وشغب فتلك أول علامات المغيب
ومن العلامة إلى العلامة عجب فاذا انتقضت العلامات العشر فيها القمر
الازهر وتتمت كلمة الاخلاص بالله رب العالمين هذا آخر ما ذكره منها .
(الباب التاسع والخمسون) فيما نذكره من خطبة أخرى لمولانا
علي (ع) ذكرها السليبي عقيب هذه الخطبة تقتصر منها على ما بقى من
الملاحم خطب بها على منبر الكوفة ، فقال (ع) بعد التحميد العظيم والثناء
على الرسول الكريم صلواتي وسلواتي في العشر الاواخر من شهر رمضان قبل
ان تفقدوني ثم ذكر الحوادث بعده وقتل الحسين صلوات الله عليه وقتل زيد
ابن علي رضوان الله عليه واحراقه وتذريته في الرياح ثم بكى عليه السلام
وذكر زوال بني أمية وملك بني العباس ثم ذكر ما يحدث بعدهم من الفتنة
وقال أولها السفنياني وآخرها السفنياني ، فقليل له وما السفنياني والسفنياني
فقال السفنياني صاحب هجر والسفنياني صاحب الشام ، وذكر السليبي أن
السفنياني الأول أبو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي ثم ذكر ملوك بني
العباس وذكر إن الذي يخبره عن النبي (ص) وذكر شيعة ومحبية ومدحهم
وقال أنهم عند الناس كفار وعند الله أبرار وعند الناس كاذبون وعند الله
صادقون وعند الناس أرجاس وعند الله نظاف وعند الناس ملاعين وعند
الله بارون وعند الناس ظالمون وعند الله عادلون فازوا بالايमान وخسر
المنافقون ، وهذا صورة ما جرى حال شيعة عليه .

(الباب الستون) فيما نذكره من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وفتنة الزوراء والكوفة والمدينة وشعيب بن صالح والمهدي ، وذكر اسناد

هذا الحديث الى معاذ بن جبل ثم قال : بينما أنا وأبو عبيدة الجراح ومسلمان
جلوس ننتظر رسول الله (ص) إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً متغيـ
اللون ، فقال من ذا ؟ أبو عبيدة معاذ سلمان ؟ قلنا : نعم يا رسول الله
فذكر الفتن ثم قال ! تدخل مدينة الزوراء فكم من قتل وقتيلة ومال
منتهب وفرج مستحل ، رحم الله من آوى نساء بني هاشم يومئذ وهن
حرمي ، ثم ينتهي الى ذكر السلطان بندي الغريين فيخرج اليهم فتيان من
بجالسهم عليها رجل يقال له صالح فتكون الدائرة على أهل الكوفة، ثم
تنهت الى المدينة فتقتل الرجال وتبقر بطون النساء من بني هاشم فإذا
احضر ذلك فعليكم بالشواهد وخلف الدروب وإنما ذلك حمل امرأة
ثم يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح سقى الله بلاد شعيب بالراية
السوداء المهدي بنصر الله وكلمته حتى يبايع المهدي بين الركن والمقام
قال السليبي : وذكر الحديث ولم ينقله في كتاب الفتن .

(الباب الحادي والستون) فيما ذكره عن السليبي من كتاب الفتن
في تحقيق حديث المهدي في الكتب السالفة وعن جده محمد صلوات الله
عليهما ، فقال السليبي في كتاب الفتن : حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن هارون
السهروردي قال حدثني سقاعة بن نهشل قال ! اخبرنا سويد بن سعيد عن
همام بن اسماعيل عن أبي قبيل الغافري عن شعيب الحنائي وكان قد
قرأ السكتب قال والله لو شئت لحدثتكم باسم المهدي وصفته ومن اين
يخرج ولكن اجسد في الكتاب ملعون من اخبر به قبل ان يخرج ، وأما
الحديث عن جده محمد صلوات الله عليه وآله وسلم ، فذكر ايضاً السليبي
في كتاب الفتن قال حدثنا الحسن بن علي قال اخبرنا هدية حدثنا عمر
ابن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا حماد بن سلمة عن أبي هارون العبادي
ومطر عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) انه ذكر
المهدي فقال : تملأ الارض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملكها

سبعاً أو تسعاً فيملأها قسطاً وعدلاً .

(الباب الثاني والتسعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليبي في
صفة المهدي برواية رجالهم قال : حدثنا أحمد بن الحسين البصري قال
حدثني جعفر بن أبي عثمان بن مسلم قال أخبرنا أبو العوالم العطار
عن قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص)
يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة اقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
كما ملئت ظلماً وجوراً يعيش سبع سنين ، قال وسمعت عثمان مرة أخرى
يقول يعيش هكذا وأشار من اليسرى واصبعين من اليمين .

(الباب الثالث والستون) فيما ذكره السليبي في كتاب الفتن من
دلائل خروجه عليه السلام ، قال حدثنا ابن شعيب البلخي قال حدثنا
عبد الرحمن بن صالح قال أخبرنا عبد الله بن نمر عن موسى الجهمي قال
حدثني عمر بن قيس الماصري قال حدثني مجاهد عن رجل من أصحاب
النبي (ص) قال : لا يخرج المهدي حتى تقتل النفس الزكية فإذا قتلت
النفس الزكية غضب عليهم أهل السماء وأهل الأرض فأبى الناس المهدي
وزفوها إليه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها فيملأ الأرض قسطاً
وعدلاً وتمطر السماء مطراً تخرج الأرض نباتها وتنعم أمتي في ولايته
نعمة لم تنعم بمثله قط .

(الباب الرابع والستون) فيما ذكره السليبي في كتاب الفتن من
اسم المهدي وعدله عليه السلام . رجالهم ، قال حدثنا الهيثم بن خلف
الدوري قال حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عثمان
ابن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن عبد الله قال : قال
رسول الله (ص) يخرج رجل من عترتي يواطى اسمه اسمي وخلقه خلقي
يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(الباب الخامس والستون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليبي

برجالهم في انه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد يتضمن ملك الذي يملأها عدلاً وقسطاً ، فقال ما هذا لفظه حدثنا القاسم بن خلف قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن الفضيل عن عثمان بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل يواطى اسمه اسمى وخلقه خلقى واسم أبيه اسم أبي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(الباب السادس والستون) فيما نذكره من كتاب الفتن للمسيلى رجالهم عن منادي السماء فقال ما هذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال : حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا اسحق ابن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أمه وكانت امرأة قديمة قال : قلت لها لما كانت فتنة ابن الزبير والله ان هذه لفتنة يهلك فيها الناس ، قالت : كلا يا بني ولكن تكون بعدها فتنة يهلك فيها الناس لا يستقيم أمرهم على أحد حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان بن فلان .

(الباب السابع والستون) فيما نذكره من الوقت الذي يخرج فيه المهدي والموضع الذي يكون منه خروجه (ع) من كتاب الفتن للمسيلى رجالهم فقال : ما هذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال : حدثني محمد بن عثمان الأسدي قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا عنبة بن سعيد عن عمير قال : يظهر في رمضان صوت وفي شوال همهمة ، أو مهممة وفي ذي القعدة تحارب القبائل وفي ذي الحجة يسلب الحاج ، وفي المحرم لو أخبركم بما في المحرم قلنا له وما بالمحرم ، قال ينادي مناد من السماء ألا ان فلان خيرة الله من خلقه الا فاسمعوا له وأطيعوا ، وقال : حدث بعض أصحابنا قال أخبرنا اسماعيل بن عباس عن صفوان عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وكثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) : يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة .

(الباب الثامن والستون) فيما ذكره السليبي في كتاب الفتن مما جاء في دولة المهدي وذكر مدة عمره فقال : ما هذا لفظه حدثنا علي بن جرير قال : حدثنا ابن حميد قال : أخبرنا الحكم خسلاد بن مسلم الصغار وعمر بن قيس عن زيد العامي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : يكون المهدي عمره ان قصر عمره فسبع ولا فثمان ولا فتسع تنعم أمي في دنياه نعم لم تنعم مثله قط البر منهم والفاجر ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها والمال كدوس يأتية الرجل فيحشوا له .

(الباب التاسع والستون) فيما ذكره السليبي في كتاب الفتن من ان المهدي من أهل بيت النبوة برجالهم يملأها قسطاً وعدلاً ، قال ما هذا لفظه حدثنا محمد بن أحمد الداني البجلي حدثنا محمد بن خلف العطار قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن شعبة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(الباب السبعون) فيما ذكره أبو صالح السليبي في كتاب الفتن من فتوح المهدي (ع) وفيه غلط من الراوي . قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا عصام بن داود بن الجراح العسقلاني قال أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري قال حدثنا المنصور بن المعتز عن ربهيع بن خراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله (ص) اذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة وذكر كلمة نادى منادي من السماء ألا يا أيها الناس ان الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين واتباعهم وولاكم الجابر خير امة محمد الحقوه بمكة فانه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله ، قال عمران بن الحصين صف لنا يا رسول الله هذا الرجل وما حاله ؟ فقال النبي (ص) انه رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل يخرج عند جهد من أمي وبلاء ،

عربي اللون ابن أربعين سنة كان وجهه كوكب درى يملأ الارض عدلاً
كما ملئت ظلماً وجوراً يملك عشرين سنة وهو صاحب مدائن، الكفر
كلها قسطنطينية ورومية يخرج اليه الابدال من الشام واشتاتهم كان
قلوبهم زبر الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار وأهل اليمن حتى يأتونه
فيبايعونه بين الركن والمقام فيخرج من مكة متوجها الى الشام يفرح به
أهل السماء وأهل الأرض والطير في الهواء والحيتان في البحار .

[فصل] قوله في الحديث ان المنادى يكون على رأس خمسين وثلاثمائة
خلاف ما وقفنا عليه ولم نجد تعيين سنة مناد السماء وكذلك ان اسمه
أحمد بن عبد الله فانه مخالف للمحقق من الروايات وله مدخل في
التأويلات ولكننا نقلناه كما وجدناه تأدية للأمانات وسيأتي الحديث
خاليا من تعيين سنة النداء .

(الباب الحادي والسبعون) فيما ذكره من كتاب الفتن للمسلمي
في انطاكية والمهدي . باسناده عن الشعبي عن تميم الداري قال قلت يا رسول
الله (ص) انى مررت بمدينة من مدن الأعاجم يقال لها انطاكية فلم
أر مدينة أكبر منها ما تمر بها سحابة إلا أفرغت عليها قال : قال رسول
الله (ص) ان في غار ثور في جبلها رضراضا من ألواح موسى وكسر عصاه
ورضراضا من تابوت السكينة فليس تمر بها سحابة شرقية ولا غربية
ولا كوفية قبلية إلا احبت ان تلقي من بركتها ولا تمضي الأيام والليالي
حتى يأتيا رجلا من أهل بيتي اسمه على اسمي واسم أبيه على اسم أبي
خلقه خلقى يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

(الباب الثاني والسبعون) فيما ذكره السليبي ان الخزي في الدنيا
لأعداء الله وقتل المهدي لهم .

قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا موسى بن هارون قال أخبرنا عمرو
قال حدثنا أسباط عن السدى في قوله تعالى : (لهم في الدنيا خزي) أما

خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت قسطنطينية قتالهم ، فذلك الحزبي
(الباب الثالث والسبعون) فيما ذكره السليبي من خراب الزوراء
باسناده عن ابن عباس قال : تهبج ريح حمراء بالزوراء ينكرها الناس
فيفزعون إلى علمائهم فيجدونهم قد مسحوا قردة وخنازير تسود وجوههم
وتزرق أعينهم .

(الباب الرابع والسبعون) فيما ذكره السليبي من كتاب الفتن فيما
يتجسد من الملاحم في شهر رمضان وغيره . قال حدثنا الحسن بن علي
قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبد الوهاب
ابن حسين عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن الحرث الهمداني عن ابن
مسعود عن النبي (ص) قال : إذا كانت صبيحة في رمضان فإنها تكون
معجمة في شوال ، وتعيد القبائل في ذي القعدة ، وتسفك الدماء في ذي
الحجة والمحرم ، وما المحرم هيهات هيهات يقتل فيه الناس قتلا قيل يا رسول
الله وما الصبيحة ؟ قال هدة تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة
ضحى وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة فتكون هدة توقظ النائم
وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورهن في ليلة جمعة في سنة كثيرة
الزلازل والبرد فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنة في ليلة الجمعة فإذا
صليتكم الفجر من يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان فأدخلوا بيوتكم
واغلقوا أبوابكم وسدوا الكوى ودثروا أنفسكم وسدوا آذانكم وإذا
أحسستم بالصبيحة فخروا لله سجداً أو قولوا سبحان القدوس سبحان القدوس
ربنا ، فإنه من فعل ذلك نجا ومن برز لها هلك .

(الباب الخامس والسبعون) فيما ذكره السليبي في الهدية في شهر رمضان
أيضا ، قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عثمان بن عمر الدباغ قال
أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا مسلم بن علي عن قتادة عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة ! أن رسول الله (ص) قال : تكون هدة في شهر

رمضان ، توقظ النائم وتفزع اليقظان ، ثم تظهر عصاة في شوال ، ثم تكون
معصية في ذي القعدة وتسلب الحاج ، وتهتك المحارم في المحرم ثم يكون
صوت في صفر ، تتنازع القبائل في شهر ربيع ، والعجب كل العجب بين
جمادى ورجب .

(الباب السادس والسبعون) فيما رواه السليبي عن مولانا علي (ع)
في المهدي . قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب الآدمي قال أخبرنا محمد بن هارون
السهروردي قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الانصاري من ولد عمير بن
الحمام قال أخبرنا علي بن بهرام قال حدثنا موسى بن ابراهيم قال حدثنا
موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جده قال : دخل الحسين بن علي علي بن
أبي طالب (ع) وعنده جلساؤه فقال هذا سيدكم سماه رسول الله (ص)
سيداً وليخرجن رجل من صلبه شبهي شبهه في الخلق والخلق يملأ الأرض
عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، قيل له ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ؟
فقال هيهات اذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها بالعلماء .
(الباب السابع والستون) فيما ذكره أبو صالح السليبي في صفة اصحاب
المهدي ، فقال حدثنا ابن أبي الثلج قال أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن
قال أخبرنا عبد الرحمن بن موسى الجوفي قال أخبرنا عبد الله بن أبي
المقدام عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى الحكيم بن سعيد قال :
سمعت علياً (ع) يقول : أصحاب المهدي شباب لا كهل فيهم .

(الباب الثامن والسبعون) فيما ذكره أبو صالح السليبي في كتاب
الفتن من فتوح المهدي ايضاً ومنادى السماء وذبح السفيناني ، فقال حدثنا
الهيثم بن خلف قال أخبرنا علي بن المنذر قال حدثنا اسحاق بن منصور
قال أخبرنا قيس عن أبي الحصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله (ص) لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني ولو لم يبق من الدنيا
إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يفتح القسطنطينية والديلم

وروى حديثاً آخر بظهوره ومبايعته وفتوحه ، وذكر حديثاً آخر فقال
حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا سليمان بن داود القسري ، قال أخبرنا
داود العسقلاني قال أخبرنا سفيان بن سعيد عن منصور بن المعتمر عن
ربيعي بن خراش قال سمعت حذيفة بن اليمان في حديث قد تقدم قال
ثم ذكر السفياني وذكر خروجه وقصصه الى أن يبلغ فيضرب أعناق من
فر الى بلد الروم بباب دمشق فإذا كان ذلك نادى مناد من السماء ألا أيها
الناس ان الله اقطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياءهم ووليكم
خير أمة محمد (ص) فالحقوا بمكة فإنه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله ثم
ذكر أنهم يجتمعون بالسفياني الى جانب بحيرة طبرية وذكر نحو ثلاث
قوائم في فتوحه (ع) من أرادها وقف عليها من كتاب الاصل فيها أشياء
عجيبة جليلة تقتضى ان مدته طويلة أضعاف ما ذكروه .

(الباب التاسع والسبعون) فيما ذكره أبو صالح السليبي في كتاب
الفتن من عدد رجال المهدي (ع) وذكر بلادهم ، فقال حدثنا الحسن بن
علي المالكي قال حدثنا أبو النصر علي بن حميد الرافعي قال حدثنا محمد
ابن الهيثم البصري قال حدثنا سليمان بن عثمات النخعي قال حدثنا سعيد
ابن طارق عن سلمة بن أنس عن الاصبغ بن نباته ، قال خطب أمير المؤمنين
علي (ع) خطبة فذكر المهدي وخروج من يخرج معه واسمائهم فقال له
أبو خالد الحلبي (١) صفه لنا يا أمير المؤمنين ؟ فقال علي (ع) ألا انه أشبه
الناس خلقاً وخلقاً وحسناً برسول الله (ص) ألا ادلكم على رجاله
وعدهم ، قلنا بلى يا أمير المؤمنين ، قال سمعت رسول الله (ص) قال :
أولهم من البصرة وآخرهم من اليمامة وجعل علي (ع) يعدد رجال
المهدي (ع) والناس يكتبون فقال : رجلان من البصرة ورجل من الأهواز
ورجل من عسكر مكرم ، ورجل من مدينة تستر ، ورجل من دورق

(١) كذا في الأصل ولعله أبو خالد الكاظمي .

ورجل من الباستان واسمه علي ، وثلاثة من اسمه احمد وعبدالله وجهه
ورجلان من عمان مجد وحسن ، ورجلان من سيرا ف شداد وشديد ،
وثلاثة من شيراز حفص ويعقوب وعلي ، وأربعة من أصفهان موسى
وعلي وعبدالله وغلفان ، ورجل من أبدح واسمه يحيى ، ورجل من المرج
[العرج] واسمه داود ، ورجل من الكرخ واسمه عبد الله ، ورجل من
بروجرد اسمه قديم ، ورجل من نهاوند واسمه عبد الرزاق ، ورجلان من
الدينور عبدالله وعبد الصمد ، وثلاثة من همدان جعفر وإسحاق وموسى
وعشرة من قم أسمائهم على أسماء أهل بيت رسول الله (ص) ورجل من
خراسان اسمه دريد ، وخمسة من الذين أسمائهم على أسماء أهل الكهف
ورجل من آمل ، ورجل من جرجان ، ورجل من هراة ، ورجل من
بلخ ، ورجل من قراح ، ورجل من عانة ، ورجل من دامغان ، ورجل
من سرخس ، وثلاثة من السيار ، ورجل من ساوة ، ورجل من سمرقند
وأربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله (ص) وفي
خراسان كنوز لذهب ولافضة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله . ورجلان
من قزوین ، ورجل من فارس ، ورجل من أبهر ، ورجل من بروجان من
جموح ، ورجل من شاخ ، ورجل من صريح ، ورجل من أربيل ، ورجل
من مراد ، ورجل من تدمر ، ورجل من أرمينية ، وثلاثة من مراغة ،
ورجل من خوى ، ورجل من سلماس ، ورجل من أردبيل ، ورجل من
بدليس ، ورجل من نسور ، ورجل من بركرى ، ورجل من سرخيس ،
ورجل من منارجرد ، ورجل من قلقليليا ، وثلاثة من واسط ، وعشرة من
الزوراء ، وأربعة من الكوفة ، ورجل من القادسية ، ورجل من سورا
ورجل من السراة ، ورجل من النيل ، ورجل من صيداء ، ورجل من
جرجان ، ورجل من القصور ، ورجل من الانبار ، ورجل من عكبرا ،
ورجل من الحنائة ، ورجل من تبوك ، ورجل من الجامدة وثلاثة من عبادان

وستة من حديقة الموصل ، ورجل من الموصل ، ورجل من مغلثايا ، ورجل
 من نصيبين ، ورجل من كازرون ، ورجل من ميافارقين ، ورجل من آمد
 ورجل من رأس العين ، ورجل من الرقة ورجل من حران ، ورجل من
 بالس ، ورجل من قبيج ، وثلاثة من طرطوس ، ورجل من القصر ، ورجل
 من أدنة ، ورجل من باخمري ، ورجل من عرار ، ورجل من قورص ،
 ورجل من انطاكية ، وثلاثة من حلب ، ورجلان من حمص ، وأربعة
 من دمشق ، ورجل من سورية ، ورجلان من أسوان ، ورجل من قيموت ،
 ورجل من صور ، ورجل من كراز ، ورجل من أذرح ، ورجل من عامر
 ورجل من دكار ، ورجلان من بيت المقدس ، ورجل من الرملة ، ورجل
 من بالس ، ورجلان من عكا ، ورجل من صور ، ورجل من عرفات ،
 ورجل من عسقلان ، ورجل من غزة ، وأربعة من القسطنطينية ، ورجل من
 قرميس ، ورجل من دمياط ، ورجل من المحلة ، ورجل من الاسكندرية
 ورجل من برقة ، ورجل من طنجة ، ورجل من افرنجة ورجل من
 القيروان ، وخمسة من السوس الاقصى ، ورجلان من قبرص ، وثلاثة
 من حميم ، ورجل من قوص ، ورجل من عدن ، ورجل من علالي ، وعشرة
 من مدينة الرسول (ص) وأربعة من مكة ورجل من الطائف ، ورجل
 من الدير ، ورجل من الشيروان ، ورجل من زبيد ، وعشرة من مرو ، ورجل
 من الاحساء ، ورجل من القطيف ، ورجل من هجر ، ورجل من اليمامة .
 قال علي عليه الصلاة والسلام : أحصاهم لي رسول الله (ص)
 ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أصحاب بدر يجمعهم الله من مشرقها
 الى مغربها في أقل مما يتم الرجل عيناه عند بيت الله الحرام فبينما أهل مكة
 كذلك فيقولون أهل مكة قد كبسنا السفيناني فيشربون أهل مكة فينظرون
 الى قوم حول بيت الله الحرام ، وقد انجلى عنهم الظلام ولاح لهم الصبح
 وصاح بعضهم ببعض النجا وأشرف الناس ينظرون وامراؤهم يفكرون ، قال

أمير المؤمنين (ع) وكأني أنظر اليهم والزي واحد والقدر واحد والجمال
 واحد واللباس واحد كأنما يطلبون شيئاً ضاع منهم فهم متعجبون في
 أمرهم حتى يخرج اليهم من تحت ستارة الكعبة في آخرها رجل أشبه
 الناس برسول الله (ص) خلقاً وخلقاً وحسناً وجمالاً فيقولون أنت المهدي
 فيجيبهم ويقول أنا المهدي فيقول بايعوا على أربعين خصلة واشتروا عشرة
 خصال ، قال الأحنف يا مولاي وما تلك الخصال؟ فقال أمير المؤمنين عليه
 الصلاة والسلام يا بايعون على أن لا يسرقوا ولا يزنا ولا يقتلوا ولا يهتكوا
 حرماً محرماً ولا يسبوا مسلماً ولا يهجموا منزلاً ولا يضربوا أحداً إلا
 بالحق ولا يركبوا الخيل الهماليج ولا يتمنطقوا بالذهب ولا يلبسوا الخنز
 ولا يلبسوا الحرير ولا يلبسوا النعال الصرارة ولا يخربوا مسجداً ولا
 يقطعوا طريقاً ولا يظلموا يتيماً ولا يخيفوا سبيلاً ولا يحتبسوا مكرأولاً
 يأكلوا مال اليتيم ولا يفسدوا بغيلاً ولا يشربوا الخمر ولا يخونوا أمانة
 ولا يخلفوا العهد ولا يحبسوا طعاماً من بر أو شعير ولا يقتلوا مستأمناً ولا
 يتبعوا منهزماً ولا يسفكوا دماً ولا يجهزوا على جريح ويلبسون الخشن
 من الثياب ويوسدون التراب على الخدود ويأكلون الشعير ويرضون
 بالقليل ويجاهدون في الله حق جهاده ويشعمون الطيب ويكرهون النجاسة
 ويشترط لهم على نفسه ألا يتخذ صاحباً ويمشي حيث يمشون ويكون من
 حيث يريدون يرضى بالقليل ويملاً الأرض بعون الله عدلاً كما ملئت
 جوراً ويعبد الله حق عبادته يفتح له خراسان ويطيعه أهل اليمن وتقبل
 الجيوش أمامه من اليمن فرسان همدان وخولان وجدة تمده بالأوس
 والخزرج ويشد عضده بسليمان على مقدمته عقيل وعلى ساقته الحرث
 ويكثر الله جمعه فيهم ويشد ظهره بمضر يسرون أمامه وتخالف بجيلة
 وثقيف وجماع وغداف ويسير بالجيوش حتى يترك وادي الفتن ويلحقه
 الحسيني في اثني عشر ألفاً فيقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فيقول له مات

علامات دالة فيومى الى الطير فيسقط على كتفه ويغرس القضييب الذي
ييده فيخضر ويعشوشب فيسلم اليه الحسنى الجيش ويكون الحسنى على
مقدمته وتقع الصيحة بدمشق ان اعراب الحجاز قد جمعوا لكم فيقول
السفنياني لاصحابه : مايقول هؤلاء القوم ؟ فيقال له هؤلاء اصحاب وبر
وابل ونحن اصحاب خيل وسلاح فاخرج بنا اليهم .

قال الأحنف ومن أي قوم السفنياني ؟ قال أمير المؤمنين (ع) هو من بني
أمية وأخواله كلب وهو عنيسة بن مرة بن كليب بن سلمة بن عبد الله بن
عبد المقتدر بن عثمان بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن
عبد شمس أشد خلق الله شراً والعن خلق الله حياء وأكثر خلق الله ظلماً
فيخرج بخيله وقومه ورجاله وجيشه ومعه مائة ألف وسبعون ألفاً فيزل
بحيرة طبرية ويسير اليه المهدي عن يمينه وعن شماله وجبرئيل أمامه فيسير
بهم في الليل ويكمن بالنهار والناس يتبعونه حتى يواقع السفنياني على بحيره
طبرية فيغضب الله على السفنياني ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى فترشقهم
الطير باجنحتها والجمال بصخورها والملائكة باصواتها ولا تكون ساعة
حتى يهلك الله اصحاب السفنياني كلهم ولا يبقى على وجه الأرض غيره
وحده فيأخذه المهدي (ع) فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على
بحيرة طبرية ويملك مدينة دمشق ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب
تحت كل صليب عشرة آلاف فيفتح طرسوساً بأسنة الرماح وينهب ما فيها
من الاموال والناس ويبحث الله جبرئيل (ع) الى المصيصة ومنازلها وجميع
ما فيها فيعلقها بين السماء والأرض ويأتي ملك الروم بجيشه حتى ينزل
تحت المصيصة فيقول : أين المدينة التي كان يتخوف الروم منها والنصرانية
فيسمع فيها صوت الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل فوق رؤسهم ،
وذكر الحديث ، اقول أنا : وهذا لفظ ما ذكره السليبي نقلناه كما وجدناه
(الباب الثمانون) فيما ذكره السليبي من حديث آخر بدولة المهدي

وبذلك الاموال حسو أمقدار سبعة أشهر بين القسطنطينية والدجال، قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون عن عمر بن أبي قيس عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال النبي (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك هذه الامة رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويعيد الله الغنى في قلوب هذه الامة فيجيئه الرجل فيسأله فيقول انطلق به الى السادن يعني الخازن فيحدثوا له في حجره قال يقول حسبي ، ماوسع في امة محمد (ص) فيرده فيقول لا حاجة فيه فيقال له إنا لا نرجع [في] شيء امضي بنا فيمكث تسعا أو سبعا ثم لاخير في عيش الحياة بعده ، وذكر في حديث أسنده الى معاذ بن جبل عن النبي (ص) قال الملحمة العظمى فتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر (الباب الحادي والثمانون) فيما نذكره من أحاديث الدجال ومن أي موضع يخرج وخروجه ونزول عيسى بن مريم وصلاته خلف المهدي وصلاح الدنيا وزوال الاكدار منها .

أقول : ان الذي رواه السليبي في أحاديث الدجال من الفتن وانها انما تحدث وقد ظهر المهدي (ع) ويكون عيسى (ع) وفيهما كفاية عن ذكر كل ما يقال ولكنما نذكر ما ينتهي أمر الدجال إليه مع المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام ، فنقول : ذكر أبو صالح السليبي في كتاب الفتن حدثنا [هذا] إسناده أخبرنا [ورويه الخطاط الدينوري] قال أخبرنا أحمد بن وردان المغازلي قال أخبرنا ضمرة بن ربيعة الفلستيني قال أخبرنا يحيى بن أبي عمرة الشيباني عن عمر بن عبد الله الحضرمي عن أبي امامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله (ص) ذات يوم خطبة فكان آخر خطبته ، وذكر ما حدثهم عن الدجال ثم قال : وأمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال له صل الصبح فاذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم

فاذا رآه ذلك الرجل عرفه ف يرجع يمشي القهقري ليمتقدم عيسى بن
 مريم (ع) فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول له : صل فانما اقيمت لك
 الصلاة فيصلي عيسى بن مريم (ع) وراءه ثم يقول فيفتحون الباب ومع
 الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي ذي سلاح وسيف محلى فاذا نظر الى
 عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار أو الثلج في الماء ثم يخرج عيسى
 ويقول ان لي فيك ضربة لن تغوتني بها فيدركه عند باب الدار الشرقي فيقتله
 ولا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء
 لا شجر ولا حجر ولا دابة إلا قال : يا عبد الله المسلم هذا كافر فاقتله إلا
 الغرقة فانها من شجرهم ولا تنطق ويكون عيسى في أمي حكماً عدلاً
 وإماماً مقسطاً فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة
 ولا يسعى على شاة ولا تبقى بقرة ويرفع الشجناء والتباغض وينزع حمة
 كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الخش فلا يضره وتلقى الوليد الأسد
 فلا يضرها وتكون في الأبل كأنه كلبها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها
 وتملأ الأرض من الاسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون الملك إلا لله
 وللإسلام وتكون الأرض كفاتورة الفضة تنبت نباتها كما كانت على عهد
 آدم (ع) يجتمع النفر على الققاء فتشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة
 فتشبعهم ويكون الفرس بدرهمات ، وهذا آخر الحديث - يعني ان الناس
 يستغنون عن الجهاد ويرغبون في صفات الزهاد .

(الباب الثاني والثمانون) في ان الدجال يخرج من خراسان ويتبعه
 أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة ، ذكر السليبي ورويناه من كتاب
 تدويل محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد فيما نقلت في المجلد الأول من
 كتاب التحصيل في ترجمة محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن
 علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ان
 أبي سليمان العلوي من أهل قزوين قدم بغداد حاجاً ثم ذكر باسمنا

قال : قال رسول الله (ص) يخرج الدجال من قبل المشرق من مدينة يقال لها خراسان يتبعه أقوام كان وجوههم الميجان المطرقة .

أقول : وقد مضى في الكراس الخامس من كتاب نعيم بن حماد عن النبي (ص) ليهيطن الدجال جور وكرمان في ثمانين ألفاً كان وجوههم الميجان المطرقة يلبسون الطيامسة وينتعلون الشعر .

(الباب الثالث والثمانون) فيما ذكره أبو صالح السليلي في أن الرجل الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه من ولد النبي عليهم السلام ، قال حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربهى بن خراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) فذكر حديث الفتن بطوله ثم قال : قد أفلحت أمة أنا أولها وعيسى آخرها فيصلي خلف رجل من ولدي فإذا صلى الغداة قام عيسى (ع) حتى يجلس في المقام وذكر متابعتها وإن مقامه في الدنيا أربعون سنة .

(الباب الرابع والثمانون) فيما ذكره السليلي من حديث النار بالحجاز من كتاب الفتن فقال : حدثنا ابن أبي داود السجستاني قال حدثنا أحمد بن صالح قال أخبرنا عنبة قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أخبرنا رسول الله (ص) قال : إنها لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بارض الحجاز تضئ لها أعناق الابل بهصرى .

يقول : علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاووس : هذا آخر ما رأينا ذكره من كتاب (الفتن) لأبي صالح السليلي وكان آخر تعليقه يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة وصلى الله على سيد البرية محمد النبي صلى الله عليه وسلم وعترته الطاهرة الهادية المهديّة آمين .

الحمد لله رب العالمين

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطائوس العلوي الفاطمي :
أحمد الله جل جلاله الذي ابتدأ جل جلاله بالمتن ، والهداية إلى الدروع
الواقية والجنن ، ومن علينا بجدنا محمد رسوله صلوات الله عليه في إحياء
مادرس من السنن ، وجعل من جملة معجزاته وكراماته تعريفه عليه
السلام بما حدث بعده من الفتن ، وما يختص به عترته عليهم السلام من
العداوة والحسد والمحن ، ووعدهم على الصبر والرضا ، وعلى احتمال أهل
الأحقاد والاحن ، بالاغلاء والاغلاء من الثمن ، والسكنى معه في جواره
في دار قراره ومساره ، وصلى الله عليه وعلى آله الخافضين لأسراره صلاة
تزيد في علو مناره ، وضيء أنواره .

(أما بعد) : فأنى ذكرت في خطبة هذا الكتاب (التشریف بالمتن
في التعريف بالفتن) ما حضرني من السبب الباعث على جمع جواهره
وإظهار سرائره ، وحيث قد تكمل ما هدانا الله جل جلاله إليه ، ودلنا عليه من
كتاب (الفتن) لنعيم بن حماد ، وكتاب (الفتن) لأبي صالح السليبي كما

قد منهاه منها ، نحن نذكر ما نختاره بالله جل جلاله من كتاب (الفتن) لأبي يحيى زكريا ونقل لفظه ومعناه فنقول :

(الباب الأول) فيما ذكره من كتاب الفتن تأليف أبي يحيى بن زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز تاريخ كتابته يوم الاربعاء سلع ربيع الاول سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة من وقف النظامية باسناده عن أبي زيد قال : صلى بنار رسول الله (ص) الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل ، فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن فاعلمنا لحفظنا .

(الباب الثاني) في أن خير الأولاد البنات بعد أربع وخمسين ومائة وخير النساء بعد تسع وستين ومائة العواقر ، وباسناده عن حذيفة عن النبي (ص) قال : خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات وخير نساكنكم بعد تسع وستين ومائة العواقر ، وسنة ثمان وستين ومائة تقاضي دينك وسنة تسع وستين ومائة اقض دينك وسنة تسعين الهرج ، فقال بعض القوم يا رسول الله ما النجاة وما الخلاص ؟ قال : الهرج حتى تقوم الساعة .

(الباب الثالث) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ذهاب عقول الرجال ، فروى باسناده أن رسول الله (ص) قال : أن بين يدي الساعة الهرج قالوا : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : القتل ، قالوا يا رسول الله أكثر مما يقتل الآن ؟ قال : انه ليس يقتلكم الكفار ولكن يقتل الرجل جاره ويقتل أخاه ويقتل ابن عمه ، قالوا : يا رسول الله ومعنى عقولنا قال : تنزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلق لهم من الناس قوم يحسب أكثرهم أنهم كل شيء ، قال أبو موسى ! وأيم الله ما أرى لي ولكم منها مخرجا إلا نخرج منها كما دخلناها .

(الباب الرابع) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن ان الناس يصيرون كالبهائم وتكون خمس فتن . قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال قلت لأبي اسامة حدثكم الأعمش عن منذر الثوري عن عاصم بن حمزة عن علي (ع) قال : جعل الله في هذه الأمة خمس فتن فتنة خاصة وفتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة يصير الناس فيها كالبهائم فأقر به أبو اسامة وقال : نعم ورواه باسناد آخر عن محمد بن الحنفية عن مولانا علي عليهم السلام .

(الباب الخامس) فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي (ص) لما جرت حال امته عليه . قال حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن المبارك الدمشقي قال حدثنا صدقة قال حدثنا عبد الرحمن بن جابر قال حدثنا شيخ يكنى عبد السلام عن ثوبان مولى رسول الله (ص) قال : قال رسول الله (ص) : يوشك الامم تداعي الامم عليكم تداعي الالكلة على قصعتها ، قال قائل منهم من قلة نحن يومئذ ؟ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغشاء السيل ولينزعن الله من عدوكم المهابة منهم وليتذقن في قلوبكم الوهن ، قال قائل يا رسول الله وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكرهية الموت ورواه عن انس بن مالك عن النبي (ص) ورواه عن ثوبان باسناد آخر .

(الباب السادس) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من النهي عن اتباع اصحاب الرأي . رواه باسناده عن عمر بن الخطاب قال : أيها الناس اياكم واصحاب الرأي فان اصحاب الرأي أعداء السنة أعيتهم السنة أن يحفظوها وتفلتت منهم أن يعوها فسألوهم فاستحيوا أن يقولوا لانعلم فاياكم واياهم ، ورواه من طرق اخرى بنحو هذا المعنى .

(الباب السابع) فيما ذكره زكريا عن النبي (ص) من إفتراق امته ثلاثا وسبعين فرقة منها فرقة واحدة ناجية . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان وحدثنا علي بن سلمة الميثقي قال

حدثنا داود الخفري قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن القاسم الاغريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله (ص) ليأتين على امتي ما أتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان من أتى امته علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا ملة واحدة ، قيل من هم يا رسول الله (ص) ؟ قال : ما انا عليه وأصحابي ، وفي حديث آخر من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي اليوم ، ورواه نحوه من عدة طرق .

(الباب الثامن) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أحاديث النار ذكر عدة أحاديث في النيران التي تكون قبل يوم القيامة تحشر الناس إلى المحشر ، وذكر حديثا آخر باسناده قال : قال رسول الله (ص) يوشك أن تخرج نار حسيل تضيء بها أعناق الابل ببصرى وتسير سير بطيء الابل تقيم بالليل وتسير بالنهار حتى يقول الناس غدت النار فاغدوا وراحت النار فروحوا من أدر كتته أكلته ، وروى حديثا عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي (ص) يقول لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء لها أعناق الابل ببصرى ، وروى حديثا آخر عن حذيفة قال سمعت رسول الله (ص) يقول ! لا تقوم الساعة حتى تبعث نار من رومان فتضيء منها أعناق الابل ببصرى .

(الباب التاسع) فيما ذكره من الهدية في شهر رمضان ، باسناده عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : تكون هدية في شهر رمضان توقظ النائمتين وتفزع اليقضان ، ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم تكون معمرة في ذي القعدة ، ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ، ثم تنتهك المحارم في المحرم ، ثم يكون صوت في صفر ، ثم تتنازع القبائل في ربيع ، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة ألف .

وذكر رواية أخرى فروى بإسناد آخر إلى حماد بن سلمة عن أبي الحكم
قال تكون هدة في رمضان ، وفي شوال تتحارب القبائل ، وفي ذى الحجة
يسلب الحاج ، وفي المحرم وما المحرم حتى قالها ثلاث مرات يقتل كل
جبار عند مجتمع الأنهار ، والعجب كل العجب بين جمادى ورجب ،
ورواية أخرى ، وروى في حديث آخر عن أنس بن مالك قال : قال
رسول الله (ص) رمضان قلب السنة ، فإذا سلم رمضان سلمت السنة كلها
وروى بإسناده عن كثير بن مرة الحضرمي قال : آية الحديث في رمضان ،
قيل وما آية الحديث ؟ قال عمود من النار يطلع من قبل المشرق في
السماء فإذا رأيتها فاعد لأهلك طعام سنة .

(الباب العاشر) فيما ذكره زكريا من انتفاخ الأهلة عند إقتراب
الساعة . وروى بإسناده عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) من اشراط
الساعة انتفاخ الأهلة ، وفي حديث آخر قال : قال النبي (ص) ان من
إقتراب الساعة أن يرى الهلال ليلته فيقال للميلتين ، وان يمر الرجل
في المسجد فلا يصلي فيه ركعتين .

(الباب الحادي عشر) فيما ذكره زكريا من هدم الكعبة ومنع الحج
فروى بإسناده عن سويد قال : سمعت عليا يقول حجوا قبل ان لا تحجوا
فكأنني أنظر إلى حبشي أصلع أقرع بيده معمول يهدمها حجراً حجراً .
قال فقلت له شيئاً من رأيك تقول أو شيئاً سمعته من رسول الله (ص) ؟
قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قلته برأى ولكن سمعته من نبيكم (ص)

(الباب الثاني عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في فتح
القسطنطينية على يد رجل من أهل البيت عليهم السلام بإسناده عن
النبي (ص) قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله حتى يملك رجل
من أهل بيتي يملك القسطنطينية ، ورواه بإسناد آخر قال : قال
رسول الله (ص) لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء

اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم .
 (الباب الثالث عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من اتباع
 امة النبي (ص) لبني اسرائيل في الضلال . باسناده عن كثير بن عبد الله
 عن أبيه عن جده قال : كنا قعودا حول رسول الله (ص) في مسجده
 بالمدينة فقال لتسلمن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل حدث بمثل
 أحدهم شبرا فشير وان ذراعاً فذراع وان باع فباع حتى لو دخلوا حجر
 صب دخلتم فيه ، وذكر هذا المعنى في أحاديث جماعة باسانيد مختلفة .
 (الباب الرابع عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من الرايات
 السود والذي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما من أهل بيته عليه
 وعليهم السلام ، باسناده عن عبد الله قال : بينما نحن جلوس عند رسول
 الله (ص) إذ مر فتية من قريش فتغير لونه فقلنا يا رسول الله (ص) إنا
 لانزال نرى في وجهك شيئا نكرهه ؟ قال إنا أهل بيت اختار الله لنا
 الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي هؤلاء سيهيبهم بعدي بلاء وتطريد
 وتشريد حتى يخرج قوم من هاهنا وأومى بيده نحو المشرق معهم رايات
 سود يسألون الحق فلا يعطونه ويسألون فلا يعطون فيقاتلون ويصبرون
 فيعطون ماسألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من [أهل] بيتي
 يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فمن أدر بهم فليأتهم ولو
 حبوا على الثلج ، وروى نحوه من عدة طرق .

(الباب الخامس عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن عن النبي
 صلى الله عليه وآله من ظهور الجور بعده ، وذكر باسناده عن معقل بن يسار
 قال : قال رسول الله (ص) لا يمكث الجور بعدي إلا قليلا حتى يظهر
 فكلما ظهر من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يلد الرجل في الجور
 فلا يعرف غيره ، قيل يا رسول الله فمن أهل العدل ؟ قال نحن أهل
 البيت ، قيل فمن أهل الجور ؟ قال هم اخواننا من بني أمية التي بسطت لهم

الدنيا ، وروى حديثا آخر باسناد آخر عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله (ص) يطلع قرن الجور بعدي قريبا فلا يطلع من قرن الجور شيء إلا مات من العدل مثله ، ثم لا يطلع من قرن الجور شيء إلا مات من العدل حتى يولدوا لا يعرفون إلا الجور ولا يعلمون إلا به ثم إن الله تبارك وتعالى يعطف على خلقه فيأمر قرن العدل أن يطلع رأسه فلا يطلع من قرن العدل شيء إلا مات من الجور مثله ثم لا يطلع من قرن العدل شيء إلا مات من الجور مثله حتى يولد قوم لا يعرفون إلا العدل ولا يعلمون إلا به .

(الباب السادس عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من ذم بني أمية وانهم يغيرون سنة النبي (ص) ، روى باسناداه عن أبي ذر قال سمعت النبي (ص) يقول : إن أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية ، وروى حديثا آخر عن عبد الله أن لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو أمية وروى في ذمهم أحاديث جماعة يغني عنها ثبوت ما وقع منهم وضم القرآن الشريف لهم في قوله تعالى (والشجرة الملعونة في القرآن) .

(الباب السابع عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من خروج المهدي (ع) وما بشر رسول الله به ، قال حدثنا عبيد بن أسباط عن محمد القرشي بالكوفة قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن أبي ذر عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي ورواه من طريق آخر عن النبي (ص) أنه قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، ورواه من طريق آخر عن النبي (ص) لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي .

(الباب الثامن عشر) قال زكريا في كتاب الفتن حدثنا محمد بن يحيى

قال : حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الوليد عن علي بن حوشب ومكحول
يحدث عن علي بن أبي طالب (ع) قال : قلت يا رسول الله (ص) منا أئمة
الهدى أم من غيرنا ؟ قال بل منا بنا يختم الدين كما فتح، وبنا يستنقذون
من ضلالة الفتن كما استنقذوا من ضلالة الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم
في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك
وروى زكريا حديثا آخر فقال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثني المعلى بن زياد قال حدثنا العلاء بن
بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله
(ص) ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل .
(الباب التاسع عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ان المهدي
من أهل البيت عليهم السلام ، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
قال حدثنا أبو داود الحفري وأبو نعيم الملائي ان ياسين العجلي حدثهم ،
وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ياسين العجلي عن
ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال : المهدي عجل الله
فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة . قال زكريا في كتاب الفتن وحدثنا
عبد القدوس العطار قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا عمران القطان
قال حدثنا قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (ص)
المهدي منا أهل البيت ، وقال زكريا أيضا في كتاب الفتن حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا وهب عن أبي لهيعة عن الحرث
ابن يزيد عن عبد الله بن رزين الغافقي سمع عليا (ع) يقول : هورجل من
عترة النبي (ص) ، وذكر زكريا في كتاب الفتن قال حدثني أبو زائدة زكريا بن
يحيى بن أبي زائدة الكوفي قال حدثنا عون بن عمارة عن سليمان التميمي
عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : المهدي من قریش ، قالوا من
أي قریش ؟ قال من بني هاشم من ولد فاطمة (عليها السلام) .

(الباب العشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من صفة المهدي
قال حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا
عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري
قال : قال رسول الله (ص) المهدي رجل أشم الأنف أقنى اجلى .

(الباب الحادي والعشرون) فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن مما
يكون مكتوباً في راية المهدي (ع) قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
أبو هاشم الزجاجي قال حدثنا عبد الرحمن عن أبي اسحق عن نوف
قال : مكتوب في راية المهدي البيعة لله .

(الباب الثاني والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن ايضاً
ان النبي (ص) قال بنا يفتح وبنا يختم وانه يكون منه من يملأ الأرض
عدلاً وذكر صفته . قال زكريا في كتاب الفتن ايضاً حدثنا محمد بن السري
قال حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال حدثنا الوليد عن أبي لهيعة قال :
أخبرنا اسرائيل بن عباد عن ميمون عن أبي الطفيل ان رسول الله (ص)
قال بنا يفتح الأمر وبنا يختم وبنا استنقذ بالله الناس في أول الزمان وبنا
يكون العدل في آخر الزمان وبنا يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً
يرد المظالم الى أهلها برجل اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي . ووصف صفته
وذكر ثقله في لسانه وضرب فخذه اليسرى بيده اليمنى إذا ابطأ عليه الكلام
(الباب الثالث والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن ايضاً

في صفة العدل في زمان المهدي (ع) قال حدثنا سفيان بن وكيع قال
حدثنا أبو معاوية عن موسى الجني عن زيد العمى عن أبي الصديق عن
أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : يكون في امتي المهدي (ع) يملأها
قسطاً وعدلاً وكما ملئت ظلماً وجوراً وتمطر السماء مطراً كهدهد آدم (ع)
وتخرج الأرض بركتها وتعيش امتي في زمانه عيشاً لم تعيشه قبل ذلك في
زمان قط ، وذكر زكريا ايضاً قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق

أملاه عليّ من كتابه قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا المعلى بن زياد قال حدثنا العلاء بن بشير المزني عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) أبشركم بالمهدي (ع) يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى به ساكن السماء يقسم المال صحاحاً، قلنا وما الصحاح؟ قال بالسوية بين الناس فيملا الله قلوب أمة محمد (ص) غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي من له في مال حاجة فلا يقوم من الناس إلا رجل فيقول أنا، فيقول له إئت السادن؟ - يعني الخازن - فقل له ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالاً فيقول له احث - يعني خذ حتى إذا جعله في حجره وأحرزه فيقول كنت أجشع أمة محمد نفساً وأعجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقول له إنا لاناخذ شيئاً أعطيناه قال فيكون ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لاخير في العيش بعده أو قال لاخير في الحياة بعده .

(الباب الرابع والعشرون) فيما ذكره ذكرنا في كتاب الفتن في صفة عمر المهدي عجل الله فرجه وموته ، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) المهدي (ع) منا يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه المشيرة والابهام وعقده ثلاثة وذكر ذكرنا أيضاً قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهمي عن زيد العمى عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : يكون في امتي المهدي ان طال عمره ملك عشر سنين وان قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين ، وذكر ذكرنا أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا موسى عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد

الخدري قال من امتى المهدي فان قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتنبت الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتى في ولايته نعمة لم ينعموا مثلها ، وذكر زكريا أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن بكر الخراساني عن عمران بن جدير قال حدثني السميطة عن كعب عن النبي (ص) قال : المهدي اسمه اسمي ويخرج وهو ابن احدى وخمسين يكون على الناس سبع سنين .

(الباب الخامس والعشرون) فيما ذكره زكريا عن صفوة عطاء المهدي (ع) قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي (ص) يخرج المهدي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح ويكون عطاؤه المال حثياً .

أقول : قول السفاح خلاف أحاديث كثيرة رواها هو وغيره وعسى يكون ذكر السفاح نفسه وما عرفنا ان السفاح من بني العباس كان يعطي المال حثياً . وذكر زكريا قال حدثني محمد بن خالد الشيباني قال حدثني عبد الله بن الحسين قال حدثنا الهيثم عن شريك عن ليث عن طاوس قال : المهدي سيمح بالمال شديد على العمال رحيم بالمساكين .

(الباب السادس والعشرون) في طلوع آية مسح الشمس قبل ظهور المهدي (ع) وذكر زكريا في كتاب الفتن قال حدثنا ابراهيم بن احمد الخزازي قال حدثنا أبو وهب عن ابن المبارك عن معمر عن طاوس عن علي ابن عبد الله عن ابن عباس قال : يخرج المهدي (ع) حتى تطلع مع الشمس آية (الباب السابع والعشرون) فيما ذكره زكريا ان المهدي هو الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد البصري قال حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ان عبد الله

ابن عمر ذكر المهدي فقال أعرابي هو معاوية بن أبي سفيان فقال عبد الله
ابن عمر لا ولا كرامة بل هو الذي ينزل عليه عيسى بن مريم .
(الباب الثامن والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن إن من
مات وليس في عنقه بيعة لامام مات ميتة جاهلية ، وروى في هذا المعنى
سبعة أحاديث بإسناد متصل نذكر منها بإسناده حديثين أحدهما عن
مولانا علي (ع) والآخر عن معاوية عن النبي (ص) ، أما الحديث الذي
رواه عن مولانا علي (ع) فإنه قال حدثنا أحمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الأزهر عن بريد عن العوام عن أبي صادق قال : قال علي بن أبي
طالب (ع) من مات ولا إمامة له مات ميتة الجاهلية ، وأما الحديث الذي
رواه عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي (ص) فإنه قال حدثنا محمد بن
يحيى الذهلي قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا أبو بكر بن عياش
عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال ! قال رسول الله (ص) من مات
بغير إمام مات ميتة الجاهلية ، ورواه كما ذكرنا الإشارة إليه عن معاوية
أيضاً بطريق آخر وعن ابن عباس عن النبي (ص) وعن ابن عمر وعن
معاذ بن جبل وعن أبي ذر .

(الباب التاسع والعشرون) فيما ذكره زكريا من أمر النبي (ص) بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين وقد ذكر فيه أحاديث جماعة نذكر منها
حديثاً واحداً بإسناده ، قال حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني بالكوفة
قال حدثنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي
ابن ربيعة الوالي عن علي (ع) قال : عهد إلي النبي الأُمي (ص) اني
مقاتل بعده ثلاثة : الناكثين والقاسطين والمارقين .

(الباب الثلاثون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أمر النبي (ص)
بقتل معاوية إذا صعد منبره الشريف ، قال حدثنا سفيان بن وكيع
قال حدثنا محمد بن بشير عن مجالد عن أبي الوراق عن أبي سعيد الخدري

عن النبي (ص) قال : إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقرعوا رأسه
بالسيف وذكر أيضاً حديثاً من أمر النبي (ص) بقتل معاوية إذا صعد
منبره ، قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثني أبي عن الحكم بن ظهير
عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) إذا رأيتم معاوية
على منبري فاقتلوه ، وذكر حديثاً ثالثاً في أمر النبي (ص) لأئمة بقتل
معاوية إذا صعد منبره ، فقال حدثنا سفيان قال حدثني أبي عن سفيان
الثوري ، عن يونس أو اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن قال : قال
رسول الله (ص) إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

(الباب الحادي والثلاثون) فيما ذكره زكريا من أمر النبي لعلي
عليهما السلام بقتال من قاتله من أهل الاسلام ، وروى في ذلك أحاديث
كثيرة نذكر بعضها ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا جرير عن
الأعمش قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن
قطرة عن اسماعيل بن رجا عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول
الله (ص) إن منكم من يقتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال
فقالوا : من هو يا رسول الله ؟ قال : خاصف النعل وكان قد أعطاه
علياً (ع) يصلحها ، قال اسماعيل عن أبيه قال رجل لعلي بن أبي طالب (ع)
أنشدك بالله أكان في النعل حديث ؟ قال اللهم انك تعلم انه كان مما
بشرني به نبيك (ص) وذكر حديث السبع حدائق وإن النبي (ص)
قال لعلي (ع) لك في الجنة خير منها وبكى (ع) فقال مم بكأوك ؟ قال
لضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي ، وذكر منها حديث
نهى النبي (ص) لعائشة عن قتال مولانا علي (ع) وإنها تنبأها كلاب
الحوثب ، وذكر حديث قتال طلحة والزبير واعتراف الزبير بخطأه ، وذكر
عدة أحاديث في ذم الخوارج وممدح من قتلهم وكرامة مولانا علي (ع)
وأن الخوارج كلاب أهل النار ، وذكر الاحتجاج على الخوارج وهو شيء

قد اجمع المسلمون عليه فلا حاجة الآن الى ذكر أحاديثه والمبالغة فيما
اشتملت عليه وقد وضعنا كتابا سميناه كتاب (اليقين في اختصاص
مولانا علي (ع) بأمر المؤمنين) ضمنناه عن رجالهم وشيوخهم مائة وسبعة
وتسعين حديثا وتكمل بعد ذلك مائتي حديث وستة عشر حديثا في
تسميته بأمر المؤمنين وفي تسميته بإمام المتقين ثمانية عشر حديثا وفي
تسميته يعسوب المؤمنين خمسة وعشرين حديثا وانكشف ما كان
مستورا من ثبوت امامة مولانا علي (ع) بعد سيد المرسلين على المسلمين
وفيه بلاغ الى حين ، والحمد لله رب العالمين .

(الباب الثاني والثلاثون) فيما ذكره زكريا من أحاديث بني قنطورا
وحديث البصرة . ذكره بإسناده في كتاب الفتن قال : ذكر رسول الله (ص)
أرضا يقال لها البصرة أو البصيرة الى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل
كثير فينزل به بنو قنطورا فيفتق الناس ثلاث فرق : فرقة تلاحق بأصلها
وهلكوا ، وفرقة تأخذ على نفسها وكفروا ، وفرقة يجعلون ذرايعهم
خلف ظهورهم فيقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله على أنفسهم . وذكر حديثا
آخر نذكره بإسناده لأنه معجزة النبي (ص) قال : حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا الخزازي قال : حدثنا حماد عن علي بن زيد عن وردان بن عبد الله
قال : كنا في آخر غزوة سلمة بن زياد وفيها رجل من الأنصار من أصحاب
رسول الله (ص) قال : يوشك أن يطوى ملك العرب قالها ثلاثا ، فقتل
ومن يطويه ؟ قال بنو قنطورا قوم عراض الوجوه فطس الأنوف صغار
الأعين كأن وجوههم المطرقة حتى ينزلوا قرية قريبة من أرض العرب
بل هي من أرض العرب يقال لها جبانة اللون فيقاتلهم العرب قتالا
شديدا فيقول الترك ادفعوا اليها اخواننا من العجم ولا نقاتكم فيقول
العرب للموالي الحقوا باخوانكم فيقول الموالي ويحكم الى الكفر بعد
الإسلام ؟ قال : فتقاتلهم الموالي قتالا شديدا فيهمزهم الله حتى لا يبق

منهم مخبر ويحيى الموالى بالغنائم فيقول العرب للموالى : اهدونا مما
غنمتم فيقولون : والله لا نهديكم وقد خذلتكمونا .

(الباب الثالث والثلاثون) فيما ذكره ذكرى في كتاب الفتن من
تعرىف جبرئيل للنبي عليهما السلام بقتل الحسين (ع) وتربته ، روى أحاديث
متفرقة ويحيل باسناده على كتاب الفتن العتيق فانها فيه إلا ما يكون حديثا
مستطرفا فقال باسناده عن صالح بن أربد النخعي قال : قالت أم سلمة دخل
الحسين بن علي على النبي (ص) وأنا جالسة على الباب وتطلعت فرأيت في
كف النبي (ص) شيئا يقلبه وهو نائم على بطنه فقلت : يا رسول الله
تطلعت فرأيت في كفك شيئا يقلبه والهي نائم على بطنك ودموعك تسيل
فقال : ان جبرئيل (ع) أتاني بالتربة التي يقتل عليها واخبرني ان امي
يتملونه ، وروى ذكرى أيضا باسناده عن عبد الله بن يحيى عن أبيه انه
سافر مع علي بن أبي طالب (ع) فكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى
وهو منطلق الى صفين نادى علي (ع) صبرا أبا عبد الله صبرا بشط الفرات
قلت ومن ذا أبو عبد الله ؟ قال : دخلت على النبي (ص) ذات يوم وعيناه
تفيضان ، فقلت : يانبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ، قال :
بل قام من عندي جبرئيل قبل ساعة فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات
قال فقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلت : نعم فمد يده فقبض
قبضة من تراب فاعطانيها فلم أملك عيني ان فاضتا . ونذكر حديث
كعب باسناده لأنه غريب ، وذكر ذكرى قال حدثنا علي بن الحسين قال
حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني
قال مر علي (ع) على كعب فقال : ان من ولد هذا رجلا يقتل في عصابة
لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على مجد (ص) فمر الحسن (ع) فقالوا
هو هذا قال لا فمر الحسين (ع) فقالوا هو هذا فقال نعم ، وذكر ذكرى
في كتاب الفتن أيضا قال حدثنا اسحاق بن موسى قال : حدثنا المقدمي

قال : حدثنا جعفر قال : حدثني خالتي أم سالم بنت مسلم قالت : لما قتل الحسين بن علي (ع) مطرنا كالدم على البيوت والجدران فلبغنا انه كان بالشام والكوفة وخراسان مثل ذلك ، وذكر زكريا حديثين عن ابن عباس انه قال : رأيت النبي (ص) في المنام ومعه قارورة فيها دم قلت ما هذا الدم يا رسول الله (ص) ؟ قال دم الحسين وأصحابه (عليهم السلام) قد أتعبني منذ اليوم الذي قتل الحسين (ع) . وذكر حديثا آخر بإسناده عن هرثمة بن سلمى قال خرجت مع علي (ع) فخرجته الى صفين فمر بكربلاء فصلى بنا العصر الى شجرة فلما انصرف رفع ترابا الى أنفه فشمه ثم قال ويحك من تربة ليقتلن عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ، فلما انصرف انصرفت معه وكانت امرأتي شيععة لعلي فقلت لها ألا تعجبين من صديقك أبو الحسن مر بكربلاء فصلى بنا العصر فلما انصرف رفع ترابا الى أنفه فشمه وقال ويحك من تربة ليقتلن عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ، فقالت والله ما قال إلا ما قد قيل له ثم مضى (وقال) انني خرجت مع عبيد الله على الخيل ونسيت الحديث حتى مررت بالشجرة التي صلى اليها علي فكأنني أنظر اليه فضربت خاصرة فرسي حتى صرت الى الحسين وقصصت عليه القصة فقال يا هرثمة علينا أم معنا ، قلت لا عليك ولا معك ، قال ولم ؟ قلت اني تركت خلفي ذرية ضعفاء أخاف من ابن زياد عليهم ، فقال أما فالحق بهم فانه لا يسمع واعيتنا رجل لا يجيبنا إلا أكبه الله في النار ، وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثا فقال حدثنا الحسين بن عمر والعنقري قال حدثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس صاحب عبيد الله بن زياد قال دخلت القصر مع عبيد الله بن زياد فاضطرم القصر نارا فجعل عبيد الله يتقى بكمه عن وجهه ثم قال لا تخبر بهذا أحدا ، وذكر حديثا آخر قال حدثنا العنقري قال حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا أبو معاوية عن

الأعمش عن عمارة بن عمير قال رأيت رؤس عبيد الله وأصحابه قد نصبت في الرحبة فجاءت حية تتخلل الرؤس حتى دخلت في منخري عبيد الله ثم خرجت ثم جاءت فقالوا قد جاءت فدخلت فلم تخرج، وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثا آخر فقال حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال : حدثني مروان مولى هند قال : حدثني بواب بن زياد قال : لقد نظرت الى حيطان دار الامارة يوم جيء برأس الحسين (ع) وكأنها تسيل دما، وذكر حديثا في أحجار بيت المقدس بعد قتل الحسين صلوات الله عليه قال حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا سليمان قال : حدثنا ابن معمرة ! ان أول ما عرف الزهري انه كان عبد الملك بن مروان فسأل جلساءه من منكم من يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين فلم يكن عند أحد منه علم ، فقال الزهري بلغني انه لم يقلب يومئذ منها حجر الا وجد تحتها دما عبيطا ، وذكر زكريا حديثا آخر في ذلك فقال حدثنا علي بن سلمة قال : حدثنا أسباط عن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال : لما قتل الحسين بن علي عليهم السلام لم يقلب ببيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط وذكر زكريا قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن شهاب قال : ما قلب حجر بالشام يوم قتل الحسين (ع) إلا عن دم ، وذكر زكريا أيضا قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا هشام بن سعد عن حدثه عن سعيد بن المسيب ان عبد الملك بن مروان كتب اليه هل تعلم آية كانت يوم قتل الحسين بن علي عليهم السلام ؟ قال سعيد نعم : ما قلبت حصاة في بيت المقدس يوم قتل الحسين (ع) الا وجد تحتها دم عبيط ، وروى زكريا في باب جوامع الفتن قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا أبو نميلة عن الحسين بن واقد وحدثنا علي بن الحسن

عن الحسن بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ان رسول الله (ص) كان يخطب إذ أقبل الحسن والحسين عليهما السلام ، عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران قال فنزل من المنبر ورفعهما ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حمدي ورفعتهما .

(الباب الرابع والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي (ص) ان الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا قال ما هذا لفظه : قال حدثنا علي بن سلمة الليثي قال : حدثنا أبو أسامة قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني أبو عمارة قال حدثني جابر كان لجابر بن عبد الله قال : قدمت من سفر فجاءني جابر فسلم عليّ فجعلت أحدثه عن إفتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا .

(الباب الخامس والثلاثون) فيما ذكره من كتاب زكريا في الفتن في ان أهل مكة يخرجون منها فلا يعودون اليها أبداً . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن عفان قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ان عمر بن الخطاب أخبره انه سمع رسول الله (ص) يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا تغير بعدهم إلا قليل حتى تعصر وتميل ثم يخرجون منها ولا يعودون فيها أبداً ، ورواه بطريق آخر في ترجمة أخبار جوامع عن النبي صلى الله عليه وآله .

(الباب السادس والثلاثون) فيما نذكره عن زكريا من كتاب الفتن ان مولانا علياً (ع) لما أخبر أصحابه بحاله وغلبة بنى امية رحل جماعة منهم الى معاوية ، الى معاوية ، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا حرملة بن عمران عن سعيد ابن أبي سالم الحياتي قال

سمعت أبا سالم يقول كنا مع علي بن أبي طالب (ع) بالكوفة فقال يوما
من الأيام ونحن عنده أرى سبط من الأسباط يقتاتل على حق ليقوم ولن
يقوم والأمر لهم فاذا كثروا فتنافسوا فقتلوا فقتلهم بعث الله عليهم إقواما
من أهل المشرق فقتلهم بدماء واحصاهم عدداً والله لا يملكون سنة إلا
ملكنا سنتين ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعين يوما من ثلاثمائة تخرج
إلى يوم القيامة ألا لو شئت لسميت لكم سائقها وناعقها ، قال فقامت
لبعض أصحابي فما المقام وقد أخبر أن الأمر لهم قالوا لا شيء قال فاستأذنا
إلى مصر فاذن لمن شاء وأعطى كل رجل منا ألف درهم وأقام معه
طائفة منا .

(الباب السابع والثلاثون) فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع
عن مولانا علي بن أبي طالب (ع) في الإشارة إلى المهدي (ع) قال حدثنا
علي بن الحسن الذهلي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم
التييمي عن الحرث بن سويد عن علي بن أبي طالب (ع) قال ينقص
الاسلام حتى لا يقال لا إله إلا الله فاذا فعل ذلك ضرب يعسوب الدين
بذنبه فاذا فعل ذلك بعث الله قوما يجتمعون كما تجتمع قزع الخريف
والله اني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركا بهم .

(الباب الثامن والثلاثون) من كتاب الفتن فيما رواه من خلوا
المدينة من أهلها، عن النبي (ص) قال حدثنا أيوب عن الحسن قال حدثنا
الحسن بن موسى عن أبي لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله (ص)
قال ليسيرن راكم في جنب وادي المدينة فليقولن لقد كان في هذه مرة
حاضر من المؤمنين كثير، وقال رسول الله (ص) ليت كن أهلها مربوطه
قالوا فمن يأكلها؟ قال عافية الطير والسباع ، وقال رسول الله (ص)
ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الآفاق يلتمسون الرخاء
فيجدون الرخاء ثم يأتون فيحملون أهلهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم

لو كانوا يعلمون ، وإن المدينة كالكير (١) لا يقربها إن شاء الله الطاعون والدجال والملائكة يحرسونها على شعابها وأبوابها ، قال جابر وسمعت رسول الله يقول لا يحل لأحد أن يحمل فيها سلاحاً لقتال .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما رواه زكريا من كتاب الفتن في خراب مصر عن ابن عمر أنه قال : والله اني لأعلم السبب الذي تخرجون فيه من مصر فقلت له يخرجننا منها أعدو ؟ فقال لا ولكن يخرجكم نيلكم هذا يغور فلا تبقى منه قطرة حتى يكون فيه الكشبان من الرمل .

(الباب الأربعون) فيما رواه زكريا من خروج أهل الكوفة منها حتى لا يملكون صاعاً ولا مداً ، قال حدثنا أحمد قال حدثنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا عتبة عن عطاء عن ابن السائب عن أبيه قال دخلت على عبد الله ابن عمر في حائط فقال بمن أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة أو من أهل العراق قال فحلف والله لا يستثنى لي يخرجن منها حتى لا يملكون منها صاعاً ولا مداً .

(الباب الحادي والأربعون) فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي (ع) وأنه يمكن أن يأتي من المشرق أو من المغرب ، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الوليد ابن جميع قال : قال محمد بن الحنفية يا أبا الطفيل اقم بهذا المسجد وكن حمامة من حمامته حتى يأتيك امرنا فإن امرنا إذا جاء ليس به خفاء كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء وما يدريك ان قال الناس انه يأتي من المشرق فيأتي الله به من المغرب وما يدريك ان قال الناس انه يأتي من المغرب فيأتي الله به من المشرق وما يدريك لعله سيهدى اليينا كما تهدي العروس .

(١) جاء هكذا في المخطوطة .

(الباب الثاني والأربعون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن أبي عبيدة عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس قال وافيت ابن عباس يوما طالت فيه نفسه قال فقلت يا ابن عباس حدثني عن المهدي قال اني لارجو ان لا تنقضي الليالي والأيام حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاما شابا أو قال فتى شابا يلبس الفتن ولم تلبسه فيقيم أمر الله ، قال ! قلت يا ابن عباس عجز عنها كهولكم وترجوها لشبابكم ؟ قال : ان الله يفعل ما يشاء .

(الباب الثالث والأربعون) فيما ذكره زكريا باسناده عن سعيد بن المسيب ان المهدي (ع) من ولد فاطمة (ع) من ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة قال : قلت . لابن المسيب المهدي (ع) حق ؟ قال حق قلت من قریش هو ؟ قال نعم ، قلت من أي قریش ؟ قال من بني هاشم قال من عبد المطلب ، قلت من أي عبد المطلب ؟ قال ولد فاطمة (ع) (الباب الرابع والأربعون) فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا سليمان التيمي عن ابن سيار عن ابن عباس قال : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة أو قال يوم لخرج المهدي .

(الباب الخامس والأربعون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع من تعيين النبي (ص) اثني عشر خليفة . قال حدثنا نصر ابن علي الجهني قال حدثنا يزيد بن ذريع قال حدثنا عبد الله بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثني عشر خليفة ينصرون على من ناواهم ثم تكلم بكلمة خفية اصمتم بها الناس سألت أبي عنها ، قال فقال كلهم من قریش .

(الباب السادس والأربعون) فيما ذكره أيضا من تعيين اثني عشر خليفة ، قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا هدا بن خالد الأزدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سمك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال ؟ قال كلهم من قريش . (الباب السابع والأربعون) فيما ذكره أيضا زكريا في ترجمة أنصار جوامع في اثني عشر أميراً . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرحمن ابن المهدي عن سفيان عن عبد الملك يعني ابن عمير عن جابر بن سمرة قال جئت أنا وأبي الى النبي (ص) فقال لا يزال هذا الأمر صالحاً حتى يكون اثني عشر أميراً قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال : قال كلهم من قريش . (الباب الثامن والأربعون) فيما ذكره زكريا عن المهدي (ع) وخروجه . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال حدثنا موسى الجهني عن عمرو بن قيس الماصر قال قلت لمجاهد عندك في شأن المهدي شيء فان هؤلاء الشيعة لا تصدقهم ؟ قال نعم عندي فيه شيء مشيت ، حدثني رجل من أصحاب النبي (ص) ان المهدي (ع) لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فيأتي الناس المهدي فيزفونه كما تزف العروس ليلة عرسها فهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها .

(الباب التاسع والأربعون) فيما ذكره زكريا أيضا في كتاب الفتن في أخبار جوامع من ذكر المهدي (ع) . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني يعلى بن عبيد قال حدثنا الأجلح عن عمار بن معاوية عن سالم ابن أبي الجعد قال جلست الى عبدالله بن صفوان وهما جالسان في الحجر فقال عبدالله بن عمر بن الرجل ؟ قال قلت من أهل العراق قال فكن

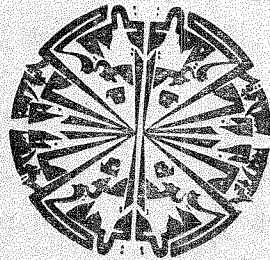
من أهل الكوفة قال قلت فاني منهم قال هم أسعد الناس بالمهدي فقال
عبد الله بن صفوان والله ما جهلهم .

(الباب الخمسون) فيما ذكره زكريا في ترجمة باب الجواسيس مما
امتحن به الصحابة والاهمال للمؤاميس ، فقال حدثنا علي بن الحسين ومحمد
ابن يحيى قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب
القرظي عن حذيفة بن اليمان ان النبي (ص) قال : من يطلع القوم أدخله
الله الجنة قال فما قام منا رجل ثم عاد فقال مثلها فما قام منا رجل ثم عاد
الثالثة فقال مثل ما قال ثم قال إلا رجل يجعله الله رفيقي في الجنة يطلع
القوم فاني لا أمره ان يقاتل فما قام منا رجل اجتمع علينا الجوع والبرد
والحرى فقال لي قم يا حذيفة ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني ، قال فقممت
فجلست بين ظهرائهم وهم حول نار لهم فقال أبو سفيان لينظر رجل من
جليسه فاخذت بيدي الذي عن يميني وعن يساري فقلت من أنتما؟ فقالا
فلان وفلان قال وبعث الله عليهم الريح فلم يدع لهم خبأ ولا رجا إلا
وضعتهم في الأرض ثم ارميت وجوههم بالخصى والنار التي كانوا عليها ،
ثم قام أبو سفيان فركب جملة فجعل يزجره وهو يحسب أنه مطلق وهو
يقول ، قال حذيفة فما أشاء أن أصنعه حيث شئت إلا وضعته فذكرت
عهد رسول الله (ص) فكففت عنه حتى صاح فيهم ألا ترحل الاثقال و..
الخيل قال فجئت رسول الله (ص) فاخبرته فلم يصنع بها دياراً .

(الباب الحادي والخمسون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من دعاء
يسلم من دعاء به من الاخطار ، وروى بإسناده عن ابن عباس قال من
نزل به غم أو هم أو كرب أو خوف من سلطان ظلما فدعا بهذه الدعوات
إلا استجيب له ، قال تقول : أسألك بلا إله إلا أنت رب السموات السبع
 ورب العرب العظيم وأسألك بلا إله إلا أنت رب العرش الكريم وأسألك

بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع وما فيهن انك على كل شيء قدير
ثم تسأل حاجتك .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي
وهذا آخر ما علمناه من الثلاث المجلدات في الفتن وما يتجدد من المحتج
والاحن وكلمما صدق فيها الخبر الخبر ، والغيان الاثر ، فهو من آيات الله
جل جلاله الباهرة ومعجزات رسوله صلوات الله عليه وآله الظاهرة ،
وتعظيمنا لعترته الطاهرة ، وزيادة في دلائل سعادة الدار الآخرة ، وما
ظهر ان الخبر خلاف ما تضمنه معناه يكون الدرك على من ابتدأ الغلط
فيما رواه ان كان تعمد عليه درك الاعتماد ، وخشية خطر يوم المعاد
لدى المطلع أسرار العباد ، وان كان عن غير عمد منه فعسى الله جل جلاله
أن يعفو عنه ، فمن وقف على شيء مما ذكرناه فليعلم اننا قصدنا كشف
مارأيناه ولا درك علينا فيما علمناه ، وصلى الله على جدنا محمد رسول الله
صلوات الله عليه وآله صلاة تبلغ من حقه أقصاه ورضا من اصطفاه
وصلى الله على آله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .



051011



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0396